

جامعة طنطا
كلية الآداب
قسم علم النفس

الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى المسنين

بحث مقدم من

الباحثة / مها محمد عبد الرؤوف البربرى

للحصول على درجة الماجستير فى علم النفس

تحت إشراف

الدكتور / محمد محمد الحسانين

الأستاذ المساعد بقسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة طنطا

الدكتور / طارق محمد فوزى

المدرس بقسم علم النفس

كلية الآداب - جامعة طنطا

جامعة طنطا
كلية الآداب
قسم علم النفس

الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى المسنين

بحث مقدم من

الباحثة / مها محمد عبد الرؤوف البربرى

للحصول على درجة الماجستير فى علم النفس

تحت إشراف

الدكتور / محمد محمد الحسانين

الأستاذ المساعد بقسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة طنطا

الدكتور / طارق محمد فوزى

المدرس بقسم علم النفس

كلية الآداب - جامعة طنطا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا رُوحَ الرِّبِّ

وَقُلْ إِعْمَلُوا فَيَسِّرَ لَكُمْ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ
إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا رُوحَ الرِّبِّ

" سورة التوبة ، آية ١٠٥ "

شكر وتقدير

الحمد لله ، الآن وقد انتهيت من هذا البحث يسرنى أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأساتذتى الأجلاء أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بكلية آداب طنطا لموقفهم الكريم معى أثناء إنجاز هذا البحث مما كان له أكبر الأثر فى أن يرى الوجود على هذه الصورة وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور / عبد السلام الشيخ أستاذ ورئيس قسم علم النفس بكلية والأستاذة الدكتورة / مایسة شكرى والأستاذ الدكتور / محمد محمد الحسانين والدكتور / طارق محمد فوزى فقد قدموا لى مساعدات كبيرة وكان لملاحظاتهم الهامة دورا فى اثراء البحث وكانت ارشاداتهم خير زاد لى على توجيهية كثير من أفكار الدراسة لكل هذا لسيادتهم منى عظیم التقدير والعرفان .

ولیس أبعث على راحة الضمیر ولا أقرب إلى الرضا عن النفس من أن تتاح الفرصة لكلمة حق اسجلها بكل الود والتقدير لأستاذى الفاضل السيد الدكتور / محمد محمد الحسانين الدق فهو الذى أضاء لى طريق البحث وأمدنى بفيض من وقته وجهده وتوجيهاته مما كان له أثرا كبيرا فى إنجاز هذا البحث وكان بالنسبة لى خير موجه ومرشد جزاه الله عنى خير الجزاء على ما أفادنى به وأفاد الكثير من طلاب البحث والمعرفة .

كما أقرن ثنائى بالشكر والتقدير لكل جهد بذله كل من عاونونى وأخلصوا لى بالمشوره كالسادة أمناء المكتبات خاصة مكتبات عين شمس والمنصورة وطنطا فلهم منى جزيل الشكر وفى النهاية فأنتى لا استطيع أن أنسى ما قدمته لى أسرتى الصغيرة والمتمثلة فى زوجى وأولادى من تشجيع فلهم جميعا منى كل الحب والتقدير .

والحمد لله من قبل ومن بعد

الباحثة

الفصل الأول

١	(١) مقدمة البحث
٤	(٢) مشكلة البحث
٧	(٣) أهمية البحث
١١	(٤) هدف البحث
١٢	(٥) المصطلحات الأساسية للبحث

الفصل الثاني

[الاطار النظرى]

٢٩	(١) الشيخوخة وتعريفاتها
٣٢	(٢) بداية الاهتمام بمرحلة الشيخوخة

٣٣	(٣) خصائص مرحلة الشيخوخة :
	<ul style="list-style-type: none"> الخصائص والتغيرات الفسيولوجية الخصائص والتغيرات الاجتماعية الخصائص والتغيرات السيكولوجية

٤٥	(٤) نظريات فى مجال الشيخوخة وتعليق الباحثة عليها .
٥١	(٥) مشكلات الشيخوخة وأسبابها
٥٥	(٦) التوافق الذاتى لدى المسنين - العوامل المؤثرة فى هذا التوافق .

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

٦١	أولا : دراسات تناولت مفهوم الوحدة النفسية على عينات من المسنين من ٦٠ - ٦٥ سنة
٦٨	ثانيا : دراسات تناولت مفهوم الوحدة النفسية على عينات أخرى من المسنين وتنقسم الى فئتين :
٦٨	(أ) دراسات الوحدة النفسية لدى الراشدين كبار السن (٤٠ - ٦٠ سنة)
٧٦	(ب) دراسات الوحدة النفسية لدى الشباب الجامعى (٢٠ - ٢٤ سنة)

٩١	ثالثا : دراسات أجريت على عينات متباينة وتناولت متغيرات الدراسة الحالية :
٩١	أ (دراسات تناولت متغير مفهوم الذات
٩٤	ب (دراسات تناولت متغير صراع الدور
٩٨	ج (دراسات تناولت متغير التوافق الاسرى والزواجى
١١٤	رابعا : دراسات تناولت متغيرات أخرى لدى فئة المسنين .
١٢٢	الفصل الرابع
	اجراءات الدراسة
١٢٣	أولا : فروض الدراسة
١٢٤	ثانيا : عينة الدراسة - وظروف تطبيق بطارية الاختبارات
١٢٦	ثالثا : المقاييس المستخدمة فى الدراسة :
١٢٦	١ - مقياس صراع الدور - وصفه - تصحيحه - تقنيه .
١٢٩	٢ - مقياس التوافق الاسرى - وصفه - تصحيحه - إعادة تقنيه .
١٣٠	٣ - مقياس الوحدة النفسية - وصفه - تصحيحه - إعادة تقنيه .
١٣٣	٤ - مقياس مفهوم الذات - وصفه - تصحيحه - إعادة تقنيه
١٣٥	رابعا : الأساليب الاحصائية المستخدمة فى الدراسة
١٣٦	الفصل الخامس
	نتائج الدراسة
١٣٧	عرض النتائج
١٦٩	تفسير النتائج
١٧٧	توصيات ومقترحات
١٧٩	بحوث مقترحة
١٨٠	قائمة المراجع
١٨٠	المراجع العربية
١٨٢	المراجع الاجنبية
	الملاحق
١	جدول تحليل المضمون
٨	اختبار صراع الدور
١٨	اختبار الشعور بالوحدة النفسية
٢٠	اختبار التوافق الاسرى
٢٤	اختبار مفهوم الذات

الفصل الأول

مقدمة البحث

مشكلة البحث

أهمية البحث

أهداف البحث

المصطلحات الأساسية للبحث

[مقدمة البحث]

تعتبر مرحلة الشيخوخة مرحلة متممة لدورة الحياة حيث أنها المرحلة الأخيرة من عمر الانسان .

ومن الملاحظ أن الانسان يتغير تغيرا عضويا ونفسيا نتيجة لزيادة عمره - ففي شبابه يكون مخلوقا ناضجا يواجه مشكلات حياته بقوة وإرادة بينما يصير في شيخوخته كائنا ضعيفا يعيش على ماضيه أكثر مما يعيش في حاضرة . إذ نجده يعيش ذكرياته التي صنعها في طفولته وشبابه .

إلا أن تلك الظاهره نجدها في كثير من الاحيان غير وارده إذ من الملاحظ أن بعض المسنين ينجحون في حياتهم وأعمالهم بعد الستين ويحققون ذواتهم بنفس الدرجة التي حققوا بها ذواتهم في الماضي بل لعلهم كانوا انجح في تحقيقها في هذه السن إذ ان نجاح الفرد او فشله في تلك المرحلة العمرية يتوقف على تقبله لها على المستوى العقلي والانفعالي واستثماره لهذه الفترة على نحو يحقق فيها اقصى ما يمكن تحقيقه من أهداف وآمال .

ان المعنى السيكولوجي الذي يحمله التقدم في السن هو الذي يحدد استجابة مجتمع ما للتغير البيولوجي الذي يطرأ على الفرد .

فإذا كان المجتمع يعتمد في بناءه على القوة العضلية والاجهاد الجسمي فمن المؤكد أنه سيعتبر كبار السن الذين فقدوا جزءا كبيرا من لياقتهم البدنية عمالة زائدة واناسا ليس لديهم مكان بينهم وبالتالي وجب عزلهم والاستغناء عنهم ليفسحوا الطريق أمام الأكثر شبابا والأكثر قوة والأقوى عقلا .

اما المجتمعات التي ترى في الانسان قوة عقلية ومجموعة من الخبرات والتجارب فمن المؤكد أن استجابتها للتقدم في السن ستكون مختلفة تماما .

فكلما زادت عدد السنين زادت خبرة الفرد واصبح إرجح عقلا وأصوب حكما واصبحت له مكانة الصدارة فيستشار في تلك الأمور وأدقها والأمثلة على ذلك كثيرة اذ يكفي النظر الى قادة العالم ومفكرية لندرك ان السن

زادهم خبرة وحكمة الأمر الذى افاد بلادهم والعالم بأسره كما زاد عطاءهم وابداعهم بعد أن وصلوا الى سن متقدمه وبعد ان تخطوا مرحلة الشباب .

ومن هنا وجب التركيز على أهمية تلك الفئة من فئات المجتمع كعنصر بشري لا زال قادر على العطاء وله دور فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية وكمثل اعلى للأجيال يجب ان يحتذى به .

ان مرحلة الشيخوخة لا تعنى نهاية الحياة ولكنها مرحلة قمة العطاء اذا اتاحت الفرصة للمسن ان يعطى ان الشيخوخة مرحلة عمرية كسائر المراحل العمرية السابقة عليها عرضة للقوة والضعف وعرضة للصحة والمرض ولسنا نقصد بالقوة والصحة ولا بالضعف والمرض ما يمكن ان يصيب الجسم فحسب بل

ما قد يصيب الجهاز النفسى ايضا بما فيه من عقل ووجدان . ذلك أننا نسير فى حياتنا وفى تطور شخصياتنا بطريقة تفاعلية بحيث يؤثر كل تفاعل جديد فى بنياننا الجسمى والنفسى الى حد كبير أو صغير .

أن اهم المشكلات النفسية التى تواجه المسنين فى حياتهم هو احساسهم بأنهم اناسا غير مرغوب فيهم ولا فائدة منهم بل شخصيات منبوذة من جهة وضارة من جهة أخرى ومن هنا تظهر أهمية الارشاد النفسى والاجتماعى للمسنين فى اقناعهم بأنهم شخصيات مرغوب فيها وانهم من الممكن أن يكونوا ايجابيين بحيث يفيدون غيرهم ويقدمون اليهم أجل الخدمات ومن ثم يحسون بهم ويعترفون لهم بالوجود والأهمية ومن أهم المشكلات التى تواجه المسن فى تلك المرحلة العمرية هى الاحالة للمعاش :-

وقد يعتقد البعض ان الاحالة الى المعاش هى نهاية الحياة أو أنها تعنى بالضرورة الامتناع عن مزاولة أى نشاط والتحول الى صفر أو الى قيمة سالبة تأخذ ولا تعطى وتضر ولا تنفع : ان الاحالة للمعاش يعنى انتهاء النشاط فى ناحية واحدة من نواحي الحياة المتعددة والخصبة والبدء بصفحة بيضاء جديدة فى ممارسة ألوان أخرى من النشاط قد تكون ذات صلة بنوعية المهنة أو الوظيفة أو الحرفة التى دأب الشخص على ممارستها أو لا يكون لها أى صلة بماضى الشخص المهنى أو الوظيفى أو الحرفى .

ان المسن يجب ان يضع نصب عينيه ان النشاط الانساني لا يقتصر على الكسب فقط وان الاعتقاد القائل ان نشاط الشخص يجب أن ينحصر في العمل الذي يدر عليه ربحا انما هو مفهوم مبتور يضرب الشخصية الانسانية بالأنانية والدونية . اذ ان حياة الشخص تقاس بما يقدمه من ايجابيات الى نفسه والى غيره وعدم اقتصاره على ممارسة الوظائف الحيوية التي تعتمد عليها سائر الكائنات الحية الأخرى .

فإذا اقتنع المسنين بتلك النظرة الايجابية وصرفوا النظر عن الربط بين العمل وحصيلة الدخل المترتب على القيام به فأنهم سيجدون الحياة اذا ربحه امامهم وسوف يغيرون طريقة تقييمهم لأنفسهم اذ يجدون ان الكثير من الاعمال التي يقومون بها بعد خروجهم على المعاش تحظى بقيمة كبيرة على الرغم من تجردها من الفائدة المادية .

ان المسنين هم الثروة البشرية لأي مجتمع ففي هذا العصر الذي نحرص فيه على تجميع كل طاقاتنا البشرية واستثمارها الى اقصى حد ممكن في سبيل البناء والتقدم نجد أن مسألة رعاية المسنين ودراسة مشكلاتهم تقف ضمن موضوعات الساعة التي يجب ان تحظى باهتمام رجال التربية وعلم النفس والاجتماع وغيرها من العلوم الانسانية باعتبار ان المسنين لا زالوا قادرين على العطاء والبذل ومن ثم يمكن استثمار طاقاتهم والاستفادة من خبراتهم في ميادين شتى من ميادين الحياة فدور المسنين في بناء المجتمع لا يقل عن دور الشباب فكلاهما قادر على التسمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع .

ومن هنا فإن الباحثة ترى ان هذا البحث يهدف الى استطلاع ودراسة بعض المشكلات الخاصة بالمسنين وبصفة خاصة مشكلة الوحدة النفسية لتلك الفئة العمرية وما يصاحبها من مشكلات نفسية واجتماعية اخرى وذلك بهدف الوقوف على اسبابها ومحاولة تفاديها مستقبلا لكي تكون حياة المسنين بهيجه ومثمرة محققين قدرا اكبر من التوافق الشخصي والاجتماعي .

ثانيا : مشكلة البحث

يشكل الشعور بالوحدة النفسية مشكلة رئيسية لدى المسنين خاصة العاجزين منهم عن الانفتاح وتكوين علاقات حميمة مع الآخرين وكذلك الذين يتسمون بسمات شخصية تؤدي الى نقص المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق التكيف الملائم للظروف البيئية والمتغيرات الطارئة عليها .

لقد أصبحت الوحدة النفسية في الآونة الأخيرة من الظواهر النفسية والاجتماعية الخطيرة في حياة الأفراد وذلك لكونها تجربة مؤلمة وغير سارة ، كما تؤدي الى ازمنة نفسية أشد خطورة على حياة الأفراد . فقد يؤدي شعور المسن بالوحدة النفسية الى الشعور بالأكتئاب والاضطرابات الانفعالية كما يختل توازنه النفسي نتيجة لإختلال التوافق الاجتماعي .

وقد أشار قشقوش (١٩٧٩) الى انه على الرغم من اقتناع الكثير من المشتغلين بالطب النفسي والصحة النفسية بكافة الاضرار المصاحبة للوحدة النفسية والعواقب المرضية التي يمكن ان تترتب على هذا الشعور فإن البحوث الخاصة بهذه الظاهرة ما زالت في مراحلها الأولى ، كما أن ما أجرى من بحوث ودراسات في هذا المجال لم يسفر حتى الآن عن قدر كاف من المعلومات بخصوص ماهية مسببات الشعور بالوحدة النفسية ، ونوعية الخبرات الذاتية التي تصاحبها اي ما يعيشه الفرد من مشاعر واحاسيس وماهية الظروف والمتغيرات التي يمكن استخدامها بفاعلية في التخفيف من مشاعر الوحدة النفسية .

وما زالت هناك حاجة ماسة لوضع أدوات أكثر دقة وملائمة لقياس الشعور بالوحدة النفسية .

(قشقوش ، ١٩٧٩ ، ص ١)

وقد أكد زيربول Zirboli (١٩٨٦) على ضرورة اجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية حول مشاعر الوحدة النفسية وان البحث في مجال خبرة الوحدة النفسية يحتاج لمزيد من تلك الدراسات للتحقق بدرجة

كافية من بيان الاختلافات في خبرات نوعي الوحدة النفسية . *Social and Emotional lone*

(زيربول Zirboli ، ١٩٨٦ ، ص ١١٦)

ان مشكلة الوحدة النفسية مشكلة قائمة للعديد من المسنين والشباب على حد سواء . ففي المجتمع الامريكى على سبيل المثال يشكل الشعور بالوحدة مشكلة رئيسية ، وقد اثبتت نتائج دراسة مسحية ان الأغلبية العظمى من الشعب الامريكى تعاني من الوحدة في وقت او آخر وان ١٥ ٪ يعانون من الوحدة في جميع الاحيان . وعلى الرغم من أن هناك فئات عمرية أخرى مثل الشباب يمرون بخبرة الشعور بالوحدة إلا أن المسنين على وجه الخصوص اكثر عرضة للشعور بالعزلة والوحدة . وذلك لأن مهام التطور التكنولوجى يتطلب انسلاخ المسنين من العادات والأفكار الجامدة ونتائج هذه العملية تولد الشعور بالوحدة .

(Hecht & Baum , 1984 , P. 193)

يتضح مما سبق تأكيد العديد من الباحثين على ان ظاهرة الوحدة النفسية لا تزال في حاجة الى المزيد من البحوث التى يجب ان تسعى لإستكشاف كافة جوانب هذه الظاهرة وتوضيحها . ومن ناحية أخرى تشير نتائج بعض الدراسات الى ارتباط بعض المتغيرات مثل الاكتئاب او القلق او التوافق الشخصى والاجتماعى ارتباطاً بها بمتغير الوحدة النفسية لدى الاشخاص المسنين بينما تشير نتائج بحوث أخرى الى ارتباط متغير الوحدة النفسية بمتغيرات أخرى عديدة مثل مفهوم المسن عن ذاته الخ

وبناء على هذا الموقف المتناقض لنتائج الدراسات السابقة بالنسبة لطبيعة المتغيرات الأكثر ارتباطاً بالوحدة النفسية تتضح أهمية اجراء مزيد من البحوث التى تهتم بموضوع الوحدة النفسية والقاء الضوء على طبيعة تلك المتغيرات . ومن استعراض الباحثة لنتائج الدراسات السابقة لظاهرة الوحدة النفسية يتضح انه قد يكون لها اسباب شخصية تتعلق بالمسن ذاته وبالتالى قد يصبح متغير مثل التوافق الاسرى او مفهوم المسن عن ذاته ومدى تكيف الفرد وعدم احساسه بصراع الأدوار المختلفة من شأنها هذه المتغيرات ان تحدد مدى انتشار تلك الظاهرة لدى المسنين خاصة ان الدراسات السابقة فى هذا الصدد محدودة حسب علم الباحثة كما ان معظم نتائج هذه الدراسات تؤكد وجود اختلافات وتباينات جوهرية فى شعور المسنين بالوحدة النفسية كذلك وجود اختلافات بين طبيعة المتغيرات الأكثر ارتباطاً بالوحدة النفسية لدى المسنين .

ولإلقاء مزيد من الضوء على ظاهرة الوحدة النفسية سوف يسعى البحث الحالى الى الاهتمام بمتغير التوافق الاسرى للمسن ومفهومة عن ذاته سواء بالسلب او الايجاب وكذلك مدى معاناة المسن من الصّراع القائم نتيجة اختلاف الأدوار المفروضة عليه ومدى كيفية بالنسبة لذلك . نظرا لأهمية تلك المتغيرات فى تحديد شكل الظاهرة .

يتضح مما سبق أهمية اجراء مزيد من البحث والاستقصاء حول ظاهرة الوحدة النفسية من ثمّ يسعى البحث الحالى للكشف عن حجم ظاهرة الوحدة النفسية والتعرف على بعض المتغيرات الشخصية الأكثر ارتباطا بها لدى المسنين .

ولقد حددت الباحثة مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية : -

- (١) هل يعانى جميع المسنين من الوحدة النفسية ، ام ان هناك فروقا بينهم ترجع الى بعض المتغيرات الاجتماعية والشخصية مثل : السن ، وطبيعة العمل قبل التقاعد وبعده ؟
- (٢) ما هى المتغيرات النفسية المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين ؟
- (٣) هل يوجد تباين بين هذه المتغيرات وفقا لتباين بعض المتغيرات الديموجرافية مثل مدة التقاعد ، السن ، طبيعة العمل قبل التقاعد ؟

ثالثا : أهمية البحث

تأتى أهمية البحث فى ضوء الجوانب التالية :

الجانب الأول يتعلق بعينة الدراسة وهم فئة المسنين " أهمية دراسة المسنين " : -

(١) أن تقدم وسائل المعيشة الحديثة وارتفاع مستوى الخدمات الصحية والاهتمام بالصحة فى جميع نواحيها الوقائية والعلاجية قد أحدثت زيادة فى عدد الشيوخ فى العالم وأصبح كل عام يمر علينا يزيد من احتمالات زيادة عمر الإنسان .

لقد تزايد نسبة كبار السن فى كل من المجتمعات المتقدمة والنامية بشكل واضح وذلك نتيجة التغير فى نسب المواليد والوفيات وارتفاع مستوى الصحة العلاجية وقد تغير البناء العمرى للسكان - حتى فى أكثر الدول تقدما من الشكل الهرمى الى الشكل الجرسى وذلك بعد أن انخفضت نسبة الوفيات على المستوى العالمى وتغير التوزيع السكانى من الإحلال غير الفعال *Inefficient Replacement* الى الإحلال الفعال *Efficient Replacement*

(حيث انخفاض المواليد وانخفاض الوفيات) وترتب على الانخفاض فى المواليد وكذلك الوفيات زيادة عمر الفرد وبالتالي زيادة عدد المسنين على النحو التالى :

أ) على المستوى المحلى : تبين أن هناك زيادة ملحوظة فى أعداد المسنين فى الوطن العربى بوجه عام وفى مصر بوجه خاص حيث وصل عدد سكان مصر اللذين بلغوا من العمر ٦٠ عاما فأكثر فى سنة ١٩٨٠ حوالى ٢,٤٠,٠٠٠ نسمة ومن المتوقع ان يصل هذا العدد سنة ٢٠٠٠ الى حوالى ٤,٦٣٥,٠٠٠ نسمة أى زيادة قدرها ٩٤ % ولعل هذا ما أدى الى تحرك الجهات المسئولة فى مصر نحو تقديم المساعدات المختلفة عن طريق انشاء العديد من دور الايواء واندية المسنين مع تقديم القروض المالية بالضمان الاجتماعى .

وعلى الرغم من انشاء العديد من الأندية الخاصة بالمسنين على مستوى الجمهورية الى ان هناك بعض التحفظات

على هذه الالندفة سفر ذكرفا فى هذا البء فى الجزء الخاص بالتوصفات فىما بعد .

(قناوى ، ١٩٨٧ ، ص ٦)

ب) على المستوى العالمى : تبفن ان هناك زفافة مضطردة فى اعداد المسفن مما فشر الى اننا أمام شرففة عمرفة لفس بالقلفة وتفسق الاهفام والرعاة من قبل المءمع والدارسفن فى المجال بصفة خاصة . فقد وصل عدد الاشخاص الذين بلغوا سن ٦٠ سنة وأكثر على مستوى العالم عام ١٩٨٠ الى ٣٧٦ مليون نسمة وفسمل ان ففزاف هذا العدد لفسل ءوالى ٥٩٠ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ والى ٩٧٦ مليون نسمة عام ٢٠٢٠ . ولقد تبفن ان الزفافة فى عدد الاشخاص ممن بلغوا ٦٠ سنة فأكثر فظهر بشكل واضح وقوى فى الدول النامفة من العالم ءفث سفزاف نسبة هؤلاء الاشخاص فى هذه الدول من ٥٥ ٪ عام ١٩٨٠ الى ٧٠ ٪ عام ٢٠٤٠ . مما سبق ففضح لنا أهمية تلك الدراسة فى كوفها فناولت فئة المسفن الف ففزاف عدهم فوما بعد فوم .

(٢) ففمفل افسا أهمية دراسة المسفن فى ان المءمع الذى فعش ففه غالبا قاففة من الكبار لذا ففب دراسفهم لمعرفة امكانفاهم البشرفة .

(٣) فعاف افسا المسفون هم الشروة البشرفة لأى مءمع ففى هذا العصر لذا فحرص ففه على ففمفع كل طاقافنا البشرفة فى سبفل البناء فقف مسألة رعاة المسفن ضمن موضوعاف الساعة الف ففب ان فءظى باهفام المشفلفن فى مجال الفرفة وعلم الاجتماع وعلم النفس خاصة وففر ذلك من الففصاف الف فمكن ان فلقى الضوء على هذه المرفة من العمر .

(٤) لا فقف أهمية المسفن عاف ءافاف الاسفافة من فبرافهم ولكن ففب افسا ان تلك الشرففة هى الف ففولفى الغالب مقالفد الأمور الاسرفة والعائلفة والاجفماعفة وفحمل على عاففها مهمة فرفة الصغار وفعلفهم القفم والمبافء الف فسلكون وففا لها .

(٥) من ءلال دراسة الباففة فى مجال المسفن والوقوف على مشكلافهم فمكن اعداد وفقافم البرامف والءفماف الارشاففة الف فلائم هذه المرفة العمرفة .

(٦) كما اشار كوجل الى أهمية دراسة المسنين عبر ثقافات وحضارات مختلفة في مجال بناء تصور أو اطار مفسر لظاهرة التقدم في العمر عبر هذه الحضارات .

(Cowgill , 1972)

ومما تقدم ترى الباحثة نظرا للأسباب السابقة أن أهمية تلك الدراسة تكمن في أهمية تلك الفئة العمرية التي تتناولها الباحثة بالدراسة ألا وهي فئة المسنين فقد وجب الاهتمام بالشيخوخة كمرحلة نهائية من مراحل العمر يجب ان نعد لها العدة من الاهتمام والرعاية لنجعل حياة المسنين حياة بهيجة مثمرة .

الجانب الثاني يتعلق بأهمية موضوع الدراسة ألا وهو (الوحدة النفسية) :

ان أهمية تلك الدراسة تكمن في أهمية المشكلة التي يتعرض لها البحث وهي الوحدة النفسية لدى المسنين فالوحدة النفسية مشكلة عامة وملحة وينبثق منها مختلف أنواع الاضطرابات والأمراض النفسية والاجتماعية . ومن خلال استعراض الباحثة لبعض الدراسات الخاصة بالوحدة النفسية لدى المسنين وجدت الباحثة أنه عند ترتيب المشكلات التي تواجه المسنين في ستة مجالات وهي المجالات : الصحية والاجتماعية والدينية والاخلاقية والاقتصادية والترفيهية والجنسية .

أظهرت نتائج تلك الدراسة أنه بالنسبة للمشكلات النفسية لدى المسنين سواء المتقاعدين منهم أو العاملين نجد أن مشكلة الوحدة النفسية تصدر تلك المجموعة وإنما على رأس تلك المشكلات .

(خليفه : ١٩٩١ ، ص ٧٠)

الجانب الثالث : يتعلق بندرة الابحاث والدراسات في مجال الشعور بالوحدة في البيئة العربية والأجنبية :

فعلى الرغم من أهمية تلك المشكلة كما سبق وان اوضحت الباحثة الى انه عند عمل استعراض للدراسات والبحوث التي اجريت في مجال الوحدة النفسية وجدت الباحثة ما يلي :

أ - لا توجد سوى اربع دراسات عربية عن الوحدة النفسية ولكن على شريحة عمرية غير المسنين ألا وهم فئة الشباب الجامعي .

ب - لم تجد الباحثة اى دراسة عربية على الوحدة النفسية عند المسنين مما يظهر اهمية تلك الدراسة وانها اضافة

جديدة فى هذا المجال ألا وهو مجال الوحدة النفسية بصفة خاصة والشيخوخة بصفة عامة .

ج - من خلال استعراض الباحثة للدراسات الاجنبية الخاصة بالوحدة النفسية لدى المسنين وجدت الباحثة

عددا من الدراسات التى تناولت هذا الموضوع ولكن هذه الدراسات ليست كثيرة اذا ما قورنت بغيرها من

موضوعات علم النفس , وذلك نظرا لأنها تتناول عينه من افراد المجتمع تمثل فئة من الفئات التى يصعب الحصول

عليها و التعامل معها الى حد كبير

د - بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة فى مجال المسنين سواء العربية أو الاجنبية وجدت الباحثة انه

لا زالت الابحاث فى مجال الشيخوخة ليست بالعدد الكثير فمعظم اهتمام الباحثين والدارسين فى مجال علم النفس

ينصب على مرحلتى الطفولة و المراهقة و الشباب و لم يعطوا القسط الوافى من الدراسة لتلك الفئة العمرية وهى

فئة المسنين . مما يظهر أهمية تلك الدراسة فى هذا المجال .

الجانب الرابع والذى يتعلق بأهمية الدراسة وهو محاولة الباحثة الاستفادة من نتائج تلك الدراسة فى وضع

بعض المقترحات التى تساعد المسنين على التقليل من الشعور بالوحدة النفسية وتحقيق قدر اكبر من التوافق

الشخصى والاجتماعى وذلك من خلال التعرف على اسباب الوحدة النفسية لدى المسنين وطبيعة المتغيرات

الشخصية المرتبطة بهذا الاحساس بهدف محاولة تجنب المسن هذا الاحساس مستقبلا .

رابعاً : هدف البحث

تهدف تلك الدراسة الى ما يلي :

- ١ - التعرف على مدى انتشار ظاهرة الوحدة النفسية بين الاشخاص المسنين وهل هى مشكلة عامة ام خاصة بطائفة معينة من المسنين .
- ٢ - التعرف على أهم الأسباب المؤدية الى احساس المسن بالوحدة النفسية ومحاولة تجنب المسن تلك الاسباب مستقبلاً .
- ٣ - معرفة بعض المتغيرات المرتبطة بالوحدة النفسية لدى المسن . كالتوافق الاسرى والزواجى ومفهوم الذات وصراعات الدور .
- ٤ - التعرف على أهم العوامل الديموجرافية الخاص بالمسن كزمن التقاعد والوظيفة التى كان يشغلها المسن بعد التقاعد والمستوى الاجتماعى والثقافى للمسن ومعرفة أثر تلك العوامل على احساس المسن بالوحدة النفسية .
- ٥ - محاولة تفادى الآثار السلبية للخروج على المعاش .
- ٦ - محاولة الباحثة من خلال هذا البحث وضع بعض المقترحات التى تفيد فى التغلب على احساس المسن بالوحدة النفسية وهذا ما سوف يرد ذكره فى الجزء الخاص بالتوصيات فيما بعد .
- ٧ - كما تهدف الباحثة فى تلك الدراسة الى :
إعادة تقنين وتعديل بعض المقاييس كمقياس الوحدة النفسية ومفهوم الذات بحيث يناسب فئة المسنين وذلك لعدم وجود مقياس مناسب خاص بالمسنين خاصة فى البيئة العربية وذلك بهدف الاستفادة منها فى اجاث مستقبلية على المسنين .

المصطلحات الأساسية في الدراسة

المصطلح الرئيسى فى هذا البحث هو مصطلح الشعور بالوحدة النفسية *Lone liness* وللوحدة تعريفات

متعددة سوف تتعرض الباحثة بالذكر لبعضها منها على سبيل المثال وليس الحصر :

تعريف ببلاو وبيرلمان (*Peplau & Perlman , 1979*) للوحدة النفسية بأنها استجابة الى تباين بين العلاقة المرغوب فيها والعلاقة الحقيقية .

كما عرفها ببلاو وبيرلمان مرة أخرى (*1982*) بأنها الشعور السلبي للتعليق الحميم والتباين بين الحاجة للانتماء وعدم الانتماء والدليل على ذلك ان الأفراد الذين تم اشباع حاجاتهم الى المساندة والالتصاق أصبحوا أقل عرضه للشعور بالوحدة عند بلوغهم سن الشيخوخة كما أصبحوا قادرين على الاستمتاع بالأنفراد .

كما عرفها جونز وآخرون (*Jones et al , 1982*) بأنها خبرة غير سارة الى درجة كبيرة ومرتبطة بالحاجة الى الألفة الانسانية المتبادلة والوحدة ايضا خبرة تشمل مشاعر حادة كونها الفرد من خلال الوعي الذاتى المفقود لتحطيم العلاقة بين الواقع وعالم الذات . (*Jones et al , 1982*) .

تعريف شيفر وروبينشتين (*Shaver & Rubenstein , 1970*) بأنها حالة ذاتية يعبر بها الفرد عن نفسه أو يصف بها الآخرين وهذه الحالة تشمل مكونات من الجانب المعرفى العقلى والانفعالى والسلوكى والدافعى .

تعريف نيوكمب وبنتلر (*Newcomb & Bentler , 1987*) للوحدة النفسية بأنها عجز فى المهارات الاجتماعية وفى علاقات الفرد الاجتماعية مما يؤدي الى الاكتئاب أو التفكير فى الانتحار أو القلق أو اعراض سيكوماتية مثل الصداغ والتعب وضعف الشهية والاعتلال العام والعدوانية . مما له أثار حادة على الأداء السيكولوجى الأمر الذى يتطلب تدخلا لتقديم المساندة الاجتماعية له .

(*Newcomb & Bentler , 1987 , P. 527*)

تعريف **سبنجلر** (Spengler, 1976) بأن الوحدة النفسية هي الخبرة التي تسبق استجابة الفرد تجاه احساسه بعدم القدرة على تأكيد ذاته وجوديا وعدم قدرة المرء على تأكيد الذات وجوديا - وهي ما تعرف بالوحدة النفسية - يشعر الفرد بها في صورة احساس بالحاجة الى شىء ما معنوى غير ملموس وعندما وضع سبنجلر تعريفه اكثر تحديدا للوحدة النفسية اعتبر هذه الوحدة تعنى احساس الفرد بافتقاد امكانية الانخراط في علاقات شخصية متبادلة أى خلو حياته من العلاقات الدائرية او التبادلية مع اشخاص بعينهم .

تعريف **ميشارا** (Mishara 1975) للوحدة بأنها " استجابة انفعالية من جانب الفرد لأنواع معينة من الحرمان في مجال العلاقات الشخصية المتبادلة " .

تعريف **بورتنوف** (Portnoff, 1976) للاساس بالوحدة انه احساس ينشأ نتيجة افتقاد الفرد أو اقصائه من الانخراط في علاقات مشبعة مع الآخرين وهذا لا يعنى بالضرورة وجود انفصال فيزيائى بين الفرد والآخرين .

تعريف **لاند فيلد** (Landefeld, 1977) للوحدة بأنها خبرة تختلف عما يعرف عادة بعملية الأسى أو الحزن حيث أن الاحساس بالوحدة يأتى غير مرتبط بموضوع ما عكس السى أو الحزن الذى يرتبط بموضوع معين . وقد استطاع لاند فيلد ان يحدد أربعة اطوار يمر بها الفرد في مسعاها لمواجهة احساسه بالوحدة النفسية والتعامل معه وتتضمن هذه الاطوار فى البداية انكار احساسه بالوحدة والتسليم الواعى من جانبه أنه وحيد ، ووضع خطة يمكن من خلالها خبرة الاحساس بالوحدة النفسية ثم المضى فى تنفيذ الخطة الموضوعية الى ان يتم تبديد او تصريف الاحساس بالوحدة النفسية والتخلص منها نهائيا .

تعريف **كوبستانانت** (Kubistant, 1979) للوحدة النفسية بأنها مفهوم مركب وشامل يضم تحته مكونات متعددة هي الانفراد والوحدة النفسية والانعزال والاغتراب والعزلة والانفراد الوجودى والوحدة النفسية الوجودية وقلق الانفراد والوحدة .

كما أن هذا الباحث أكد ان ظاهرة الانفراد / الوحدة النفسية تمثل ظاهرة متميزة قائمة بذاتها وهي ذات تأثيرات على شخصية الفرد وتكيفه وعلاقاته في الوسط الذي يعيش فيه .

تعريف **ميلفاند ريكس M. Hendrex** للوحدة النفسية بأنها شعور عام لدى الأفراد ولكن بدرجات متفاوتة وفي أوقات مختلفة من أعمارهم وأن الأفراد الذين يعبرون عن وجود مشاعر واحاسيس بالوحدة النفسية لديهم يعانون من مصاعب في مجالات التألف / الاندماج ، الضبط / التحكم ، والمحبة / الارتباط .

تعريف **جيرسون وبيرلمان (Gerson & Perlman , 1979)** بأنه احساس نفسى يعكس العجز في المهارات الاجتماعية وخاصة تلك التي ترتبط بعدم الاحساس بالراحة ويعتقد الباحثون ان خبرات الشعور بالوحدة يمكن تقسيمها الى قسمين هما :

الشعور الحاد بالوحدة في مقابل الشعور الوقتي أو الموقفي للوحدة كما يقدمون وصفا لمن يعانون من الشعور الحاد بالوحدة على أنهم أكثر تحفظا واضطرابا وذلك في مقابل من يعانون من الشعور المزمن بالوحدة اللذين يرجع شعورهم الى اسباب داخلية ثابتة ويشعرون بالامبالاه نتيجة للعجز والقصور في مهارات الاتصال والتعبير والعزله الاجتماعية .

(Gerson & Perlman , 1979 , P. 258)

تعريف **سعد المغربي ١٩٨٠** للوحدة النفسية بأنها علاقة فجأة غير سوية تتضمن الشعور بعدم الانتماء ونقص القدرة على الولاء والتباعد بين ذات الفرد وذوات الآخرين ونقص المودة والألفة معهم وعدم التعاطف والمشاركة وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين .

تعريف **علي خضر ومحمد الشناوي ١٩٨٨** للوحدة بأنها الوعي الذاتى المفقود أو الوعي الزائف او القاصر مما يجعل الفرد غير قادر على التعرف على صفاته وخصائصه وافعاله الموجودة في العالم الخارجى . حيث يتحول اعمال الانسان وأفعاله ونشاطاته الاجتماعية الى اشياء مستقلة عنه مسيطرة عليه .

التعريف الاجرائى للباحثة الخاص " بالوحدة النفسية " :-

" الوحدة النفسية تتمثل في الدرجة التي يحصل عليها المسن من خلال استجابته على مقياس " للوحدة النفسية " حيث تشير الدرجة المرتفعة الى زيادة الاحساس بالوحدة النفسية والميل للعزله ، بينما تشير الدرجة المنخفضة الى قلة هذا الاحساس بالوحدة والميل الى المشاركة والتفاعل في الحياة الاجتماعية "

التوافق *Adjustment* : -

التوافق مصطلح مركب وغامض الى حد كبير يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الانسانية وبقدر تعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة

(طلعت منصور ، ١٩٨٢)

وربما كان احد اسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم ففي الانجليزية نجد كلمات :

Adjustment – Adaptation – Accomodation – Conformity

وفي العربية نجد كلمة توافق ، تكيف ، تلاؤم ، مسايرة ، مجراه .

وحسما لأي خلاف ودون الدخول في تفاصيل النشأ التاريخيه للمفاهيم السابقة فان الباحثة تفرق بينهما اعتمادا على الآتى :

١ - *Accomodation* وترجمتها العربية تلاؤم ، وهو مصطلح اجتماعي يستخدم باعتباره عملية اجتماعية وظيفتها تقليل او تجنب الصراع بين الجماعات .

(محمد عاطف غيث ، ١٩٧٩)

٢ - *Conformity* وترجمتها العربية مسايرة وهو ايضا مصطلح اجتماعي يعنى الامثال للمعايير والتوقعات

الشائعة في الجماعة . (نفس المرجع السابق)

٣ - *Adaptation* وترجمتها العربية تكيف وتفضل الباحثة ان يقتصر استخدام هذا المصطلح كما قصد بذلك

داروين - باعتباره مصطلحا بيولوجيا يعنى قدرة الكائن الحى على ان يعدل من نفسه أو يغير من بيئته اذا كان له

أن يستمر في البقاء ، بحيث يؤدي الفشل في هذا التعديل الى الانقراض والاختفاء من الحياة وبناء على ما سبق فلأن عملية تغيير حدقة العين وذلك باتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد يعتبر عملية تكيف .

٤ - أما مصطلح *Adjustment* فترجمته العربية توافق وهو المفهوم النفسى او الاجتماعى الذى يرتبط بدراستنا والذى سنوليه قدرا من الأهمية .

ان الفرد والبيئة الاجتماعية عنصران اساسيان تدور حولهما تعريفات التوافق فتشير (منيره حلمى ، ١٩٦٩) الى ان التوافق يمكن النظر اليه من زاويتين ، الأولى من حيث هو : عملية سلوكية يقوم بها الشخص في مواجهة حاجاته الداخلية والخارجية وتلك العملية هى التى تحقق للفرد التوافق .

والثانية : من حيث أنه تحصيل أو انجاز فالطفل يتعلم منذ طفولته طرقا معينة للاستجابة في مواقف معينة ويكون توافقه هو حصيلة هذا التعليم . فاذا تعلم طرقا سليمة كان حسن التوافق ، واذا تعلم طرقا غير سليمة كان سيء التوافق .

(حلمى ، ١٩٦٩ ، ص ١٥)

تعريف شافر وشوبين (*Shaffer and Shoben , 1965*) للتوافق : بأن الكائن الحى يحاول اشباع دوافعه باسرع الطرق واذا ما واجه صعوبات بدأ في البحث عن اشكال جديدة للاستجابة فيلجأ الى تعديل في البيئة او تعديل هذه الدوافع نفسها وبهذا المعنى تكون الحياة كلها عبارة عن عملية توافق مستمرة ، وهى عملية ضرورية لبقائه .

(*Shaffer and Shoben , 1965*)

تعريف البهى (١٩٨١) : بأن التوافق هو " حالة من الانسجام بين الفرد وبيئته الاجتماعية " فالتوافق عملية طرفاها الفرد والبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها وهم يبادلان التأثير والأثر بحيث يستطيع ان يغير من المؤثرات الاجتماعية التى يتعرض لها لكي تصبح اكثر ملائمة لطلبه ، وأن يعدل من تلك المطالب أو الحاجات لكي يوائمه بينها ومن هذه المؤثرات ، فالانسان في تفاعله مع البيئة مضطر للقيام بأحد دورين ، إما ان يغير من سلوكه أو

يغير من بيئته الاجتماعية نفسها فالهدف من التوافق هو إيجاد توازن بين حاجات الفرد وبين مطالب البيئة الاجتماعية .
(البهي ، ١٩٨١ ، ص ١٦٠)

تعريف زهران (١٩٧٨) للتوافق " بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغير والتعديل الى الأفضل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته "

(زهران ، ١٩٧٨ ، ص ٢٨)

تعريف دائرة المعارف البريطانية (*Encyclopedia Britanica* , 1978) :

للتوافق بأنه " السلوك الذي يحافظ به الكائن الحي على التوازن بين احتياجاته ومتطلبات البيئة التي يعيش فيها "

(*Encyclopedia Britanica* , 1978 , P. 2)

وهناك رؤية مختلفة للتوافق تبناها صلاح مخيمر وتلامذته تستمد أصولها من نظرية التحليل النفسي وتفرق هذه النظرية بين نوعين من التوافق ، الأول اطلقت عليه التوافق الاستاتي ويقتصد به الاشباع الناتج عن خفض التوتر أما النوع الثاني فهو التوافق الحقيقي وهو حالة دينامية بين الرضا والارضاء . فخفض التوتر يولد في نفس الوقت توترا جديدا . ويقول مخيمر في ذلك أن حالة الرضا التي يستشعرها الفرد بالبلوغ الى الهدف لا يمكن ان تدوم ، فهي لا تلبث حتى تلد نقيضها ، حالة من الارضاء تشبك الفرد في سلوك جديد سعيا لهدف جديد "

(مخيمر ، ١٩٨١ ، ص ٤٥)

والمفهوم الجديد للتوافق طبقا لهذه النظرية - يطلق عليه التوافقية - ويفضل مخيمر أن يستخدم له مصطلح

Adaptability حيث يعتبره افضل من مصطلح *Adjustment*

وبناء على الفكرة السابقة يعرف مخيمر التوافق بأنه " دياكتيكية تزواج بين النقيضين ، ما بين المألوف بعاداته والجديد بمرونته ، بين الاستاتية العاجزة للرضا بالقناعة ودينامية التحرك بين الارضاء والرضا بالاشباع " .

(مخيمر ، ١٩٨٤ ، ص ١٨)

التعريف الاجرائي للباحثة للتوافق : " بأنه هو استجابة الفرد على مقياس للتوافق حيث تشير الدرجة المرتفعة الى تحقيق الشخص قدرا أكبر من التوافق النفسى والاجتماعى ، بينما تشير الدرجة المنخفضة الى عدم قدرة الفرد على تحقيق التوافق مع النفس ومع المجتمع " .

التوافق الاسرى : تعريف حامد زهران (١٩٧٨) : بأنه أحد ابعاد التوافق العام (التوافق الشخصى ، الاجتماعى ، المهنى) .

فالتوافق بصفة عامة نسبى فقد يكون الشخص متوافقا فى فترة من حياته وقد يكون غير ذلك فى فترة أخرى ، كما قد يكون متوافقا فى ناحية من حياته كعلمه مثلا وغير متوافق فى ناحية أخرى كعلاقاته الاسرية ، هذا بالإضافة الى ان الشخص الذى يعتبر متوافقا فى مجتمع ما ، قد لا يكون كذلك فى مجتمع آخر وفى نفس الوقت نجد أن التوافق نسبى كذلك بين افراد الاسره الواحده التى قد نجد بينهم غير المتوافق ، المتوافق بدرجة أقل والمتوافق بدرجة أكبر وهكذا

(زهران ط ٢ ، ١٩٧٨ ، ص ٢٩)

تعريف نبيل عبد الحميد ١٩٨٧ للتوافق الاسرى بأنه " تلك العلاقة الاجتماعية التى تقوم بين اعضاء الأسره الواحدة (الأب - الأم - الابناء) على نحو يحقق التوازن داخل الاسره .

(عبد الحميد ، ١٩٨٧ ، ص ٣٢)

التقاعد : Retirement : -

على الرغم من أنه لا يوجد اتفاق تام حول تعريف للتقاعد بين العلماء والدارسين فى هذا الصدد فان هناك اتفاقا حول الجوانب الآتية : -

يرتبط مفهوم التقاعد عند اتشلى (Atchley , 1976) بمفهوم الوظيفة أكثر من ارتباطه بمفهوم العمل

work فالتقاعد " هو انقطاع الشخص عن اداء وظيفة ما ظل يؤديها حتى سن التقاعد ولكن ذلك لا يعنى ان

الشخص قد اصبح غير قادر على العمل تماما "

تعريف محمد نبيل عبد الحميد (١٩٨٧) بأن هناك علاقة بين مفهوم التقاعد ومفهوم الأدوار الاجتماعية فالتقاعد لا يعنى فقط الانقطاع عن العمل ، بل يتعداه الى تغيرات فردية فى أدوار الفرد الاجتماعية وذلك لأن العمل الذى يحدد مركز الفرد الاجتماعى ويجعله يشعر بهويته ، يحدد كذلك نظرتة لنفسه ونظرة الآخرين اليه .

تعريف هيرلوك (Hurlock , 1981) : بأن التقاعد ينقسم الى نوعين هما التقاعد الاجبارى *Involuntarily* أو الالزامى وهو الذى يجبر عليه الفرد وله العديد من الآثار السلبية - والتقاعد الاختيارى *Voluntarily* ويتم برغبة الفرد وله آثاره الايجابية بالمقارنة بالنوع الأول .

تعريف باركر للتقاعد (Barkar , 1988) : بأنه نهاية كل نشاط يسهم به الفرد فيما عدا الانشطة الروتينية التى يقوم بها للحفاظ على كيانه .

تعريف كمنج للتقاعد (Cumming , Hunry , 1961) : بأن التقاعد له آثاره السلبية التى تلخص فى ثلاثة جوانب العزلة الاجتماعية وفقدان المكانة وفقدان الجماعه الخاصة .

أما مفهوم التوافق مع التقاعد Adjustment to Retirement : فيشير الى ثلاثة مضامين : -

الأول : انه يشير الى الرضا او الشعور الايجابى بان التقاعد شىء طيب وربما افضل مما كان متوقعا .

الثانى : أنه قد يعنى التواءم مع ظروف متغيرة وذلك بتغير سلوك الفرد واتجاهاته لكى يواجه موقفا جديدا .

الثالث : انه قد يشير الى فكرة سلبية مضمونها الاستقرار الذى يعنى الهدوء والسكون .

(باركر ، ١٩٨٨)

مفهوم الشخص المتقاعد Retired Man :

تعريف طومسون (Thompson , 1960) للمتقاعد " بأنه كل من ترك وظيفة سواء اجباريا بسبب بلوغه

سن التقاعد أو اختياريا بسبب ظروفه الصحية .

تعريف نبيل عبد الحميد للمتقاعد " بأنه هو الشخص الذى يبلغ السن التى حددها قانون المعاشات وهو فى مصر سن الستين لبعض الوظائف والخامسة والستين لبعضها الآخر ولا يقوم بعمل ما " وهو تعريف لا يضم المتقاعدين بسبب المرض او المتقاعدين باختيارهم .

(عبد الحميد ، ١٩٨٧ ، ص ٣٢)

أما **ريتشارد ولفيسون وبترسون** : فقد عرفوا الشخص المتقاعد من خلال تقسيمهم لأنماط المتقاعدين الى خمسة انماط وهى :

١ - النمط الناضج : وفيه يقع هؤلاء الذين يقبلون التقاعد بسهولة دون الندم على ما فات ، كما أن بإمكانهم إقامة علاقات جديدة ومهام جديدة تشغل حياتهم .

٢ - اصحاب المقعد الهزاز : وهم الذين يرحبون بالتقاعد كمرحلة للاسترخاء والتأمل والتمتع السلبي بالتقدم فى العمر .

٣ - أما النمط الثالث من المتقاعدين فهم " ذو الدروع " اى الذين يتبعون اسلوب حياة منظم مفعم بالنشاط لكى يدافعوا به ضد قلق التقدم فى العمر .

٤ - أما " الغاضبون " فهم الذين لا يستطيعون مواجهة فكرة التقدم فى العمر ويلومون الآخرين عن فشلهم فى تحقيق أهداف حياتهم .

٥ - أما " كارهوا أنفسهم " فهم الاشخاص اللذين يلومون انفسهم عن كل فشل لحق بهم ، وغالبا ما يفشل اصحاب النمطين الاخيرين فى مواجهة ازمة التقاعد والتغلب عليها (باركر ، ١٩٨٨)

تعريف عبد الحميد للشخص المتقاعد بأنه " هو الشخص الذى يبلغ السن التى حددها قانون المعاشات فى مصر وهو سن الستين ولا يقوم بعمل ما "

أما مصطلح الشيخوخة Sensility : فإنه ليست مجرد عملية بيولوجية تظهرها أثارها فى التغيرات الفيزيائية والفسولوجية التى تطرأ على الفرد حين يصل الى تلك السن المتقدمة وإنما هى بالاضافة الى ذلك ظاهرة اجتماعية

تتمثل في موقف المجتمع من الفرد حين يصل الى سن معين بالذات يحددها المجتمع بطريقة تعسفية دون ان يأخذ في الاعتبار الحالة الفيزيائية أو العقلية للأفراد ، كما يفرض المجتمع على هؤلاء الافراد قيودا معينة تتمثل بأوضح صورها في الحكم عليهم بالتقاعد من وظائفهم واعمالهم .

وسوف تعرض الباحثة فيما يلي اهم المفاهيم الاساسية عن الشيخوخة :

١- المعنى اللغوي للشيخوخة :

شاخ الانسان شيخا والشيخوخة : اسن الشياخة ، منصب الشيخ وموضوع ممارسة سلطنة والشيخ هو من " ادرك الشيخوخة " وهو غالبا عند الخمسين وهو فوق الكهل ودون الهرم ، وهو ذو المكانة من علم أو فضل أو رياسة

(مجمع اللغة العربية ، ١٩٩٠)

ويقال هرم الرجل هرما : أى بلغ اقصى الكبر وضعف فهو هرم فالهرم هو كبر السن .

٢- مفهوم الشيخوخة كما يستخدمه الباحثون فى المبدان : يستخدم الباحثون فى مجال دراسة المسنين احيانا

مفهوم الشيخوخة وأحيانا أخرى مفهوم التقدم فى العمر *Aging* على أنهما مترادفان ويشيران الى نفس المعنى وكلاهما قد استخدم بأشكال مختلفة .

فمفهوم التقدم فى العمر هو أحد المفاهيم المراوغة الى درجة جعلت من غير المستطاع لعدد كبير من الباحثين تناوله تجريبيا كما تعددت المقاييس المستخدمة فى تحديد مرحلة الشيخوخة وشملت هذه المقاييس العمر الزمنى ، والعمر

البيولوجى والعمر السيكولوجى ، والعمر الاجتماعى : (Bromley , 1966)

أ- العمر الزمنى *Chronological Age* : يرى " بروملى " ان مرحلة الشيخوخة تنقسم الى اربعة

مستويات : -

المستوى الأول : فترة ما قبل التقاعد *Preretirement* : وتمتد من ٥٥ : ٦٥ سنة .

المستوى الثانى : فترة التقاعد *Retirement* : وهو ٦٥ سنة فأكثر حيث الانفصال عن الدور المهني وشئون المجتمع ويصاحبها تغيرات عديدة في الخواص العقلية والبيولوجية والنفسية والاجتماعية .

المستوى الثالث : فترة التقدم في العمر *Old Age* : والتي تمتد من ٧٠ سنة فأكثر حيث الاعتماد على الآخرين والضعف الجسمي والعقلي .

المستوى الرابع : فترة الشيخوخة والعجز التام والمرض والتي تمتد حتى ١١٠ سنة .

اما هيرلوك (*Hurlock, 1981*) : فتشير الى مرحلتين متميزتين :

الاولى : المرحلة الأولية او المبكرة من التقدم في العمر الشيخوخة المبكرة *Eearly Old Age* وتمتد من ٦٠ : ٧٠ سنة .

الثانية : المرحلة المتقدمة (الهرم) : وتبدأ من سن ٧٠ سنة وحتى نهاية الحياة .

اما (البهرى، ١٩٧٥) فيرى ان مرحلة الكبار تتضمن كل من الرشد والشيخوخة وتمتد من ٢١ سنة الى ما بعد ٦٠ سنة حتى نهاية العمر وهي تنقسم الى ثلاث مراحل جزئية :

الاولى : مرحلة الرشد المبكر من ٢١ سنة الى ٤٠ سنة .

الثانية : مرحلة وسط العمر وتمتد من ٤٠ سنة الى ٦٠ سنة .

الثالثة : الشيخوخة وتمتد من ٦٠ سنة حتى نهاية العمر .

وقد لوحظ ان هناك اختلافات في تحديد السن الذي تبدأ عنده الشيخوخة وتراوح هذا السن بين ٥٥ ، ٦٥ سنة ولكن مع تقدم وسائل المعيشة الحديثة وارتفاع الوسائل الصحية اصبح سن ٥٥ غير مقبول - كسن لبدأ الشيخوخة وأصبح الاتفاق عاما أو شبه عام على ان سن بدء الشيخوخة هو سن الستين وهذا هو اجتماع عليه الدارسون للشيخوخة فسن الستين كما ترى " هيرلوك " هو الحد الفاصل بين مرحلة الكهولة والشيخوخة .

ولا يعد العمر الزمني وحدة معياراً دقيقاً لتقسيم حياة الكبار الى مراحل فالعمر الزمني الذي تظهر عنده التغيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية الخاصة بكبر السن يختلف من فرد الى آخر بل ان الشخص الواحد قد يختلف عمره الزمني عن عمره البيولوجي عن عمره السيكولوجي ولكنه بالرغم من هذا يستخدم العمر الزمني كإطار يفيد في بعض المجالات وخاصة بالنسبة للمتوسطات العامة لمظاهر الحياة .

(ب) **العمر البيولوجي *Biological Age*** : يستخدم في تحديد الشيخوخة العضوية وهو مقياس وصفي يقوم على اساس المعطيات البيولوجية لكل مرحلة مثل معدل الايض ومعدل نشاط الغدد الصماء وقوة دفع الدم والتغيرات العصبية .

(ج) **العمر الاجتماعي *Social Age*** : ويشير الى الادوار الاجتماعية *Social Roles* وعلاقة الفرد بالآخرين ومدى توافقه الاجتماعي .

(د) **العمر السيكولوجي *Psychological Age*** : يستخدم هذا المقياس في تحديد الشيخوخة النفسية وهو مقياس وصفي يقوم على جملة الخصائص النفسية والتغيرات في سلوك الفرد ومشاعره وأفكاره . هذا وقد لوحظ أن هناك تناقضا بين المحكات الثلاثة في التحديد السيكولوجي للرشد والشيخوخة فالدورة الثلاثية للحياة : الصبا والرشد والشيخوخة يوجد بينها أوجه تشابه واختلاف فهي جميعا تسمى بالصيرورة في حالة الصبا والرشد صيرورة ارتقائية تقدمية ، بينما في حالة الشيخوخة صيرورة تدهورية حيث العجز والاعتماد على الآخرين ويختلف الاعتماد في الشيخوخة عنه في الصبا حيث يتحول تدريجيا نحو قمة الاستقلال في منحنى دورة الحياة .

(أبو حطب ، ١٩٨٢)

وفي ضوء هذه المقاييس ميز " **بيرن وريغر** " بين أنواع مختلفة من الشيخوخة :

الشيخوخة البيولوجية - والشيخوخة السيكولوجية والشيخوخة الاجتماعية والشيخوخة الزمنية .

(*Birren & Rinner , 1977*)

وعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات بين الباحثين حول مفهوم الشيخوخة والتقدم في العمر فإن هناك بعض جوانب الاتفاق بين هذه التعريفات والتي يمكن تلخيصها فيما يأتي : -

- ١ - أن هناك تغيراً يحدث للفرد في وظائفه بعد بلوغ فترة النضج .
- ٢ - أن هذا التغير هو حصيلة عدد من التراكمات البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية التي يمر بها الفرد في حياته .
- ٣ - أن العمر الزمني وحدة غير كاف لتفسير التغيرات التي تطرأ على الفرد في مرحلة الشيخوخة .
- ٤ - أن الشيخوخة كمرحلة عمرية من مراحل النمو لها مظاهرها البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية المصاحبة لها .

مفهوم الدور الاجتماعي : *Social Role*

تعددت التعريفات الخاصة بمصطلح الدور وإن كانت تعتبر مكمله لبعضها البعض و من هذه التعريفات :

تعريف ليفي (Levy 1952) :

" بأنه المركز المميز في حدود البناء الاجتماعي الموجود "

تعريف بارسونس (Parsons , 1951) :

" بأنه ما يقوم به الفرد في علاقاته مع الآخرين "

تعريف كوتزل (Cottrell , 1942) :

" بأنه تتابع داخلي ثابت من الاستجابات المشروطة "

تعريف باتس (Pates , 1956) :

" بأنه هيئة ثانوية متكاملة او مترابطة من المعايير الاجتماعية "

تعريف بيدل (Biddle , 1956) :

" بأنه مجموعة من الخصائص السلوكية لفرد أو لأكثر في البيئة "

تعريف رالف لينتون (Linton , 1949) :

" بأنه الجانب الدينامي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة كما اعتبره مجموعة من الحقوق والواجبات المتبادلة بين الأفراد بحكم الاوضاع أو المراكز التي يشغلونها في بناء اجتماعي معين وتشتق الحقوق والواجبات مما يعرف بالمعايير الاجتماعية التي تشكل السلوك النمطي لأفراد الجماعة .

تعريف (ميرفت رمضان ١٩٨٤) للدور الاجتماعي " بأنه مجموعة الواجبات والالتزامات التي نتوقع اداءها من الشخص في مقابل الحقوق والمزايا التي يتمتع بها نتيجة لشغله موقع اجتماعي معين ذلك تجاه شخص أو اشخاص اخرين يشغلون مواقع أخرى من البنية الاجتماعية .

وبالتالي فالدور الاجتماعي هو الجانب الديناميكي للمركز الاجتماعي وما يرتبط به من حقوق وواجبات ويتحدد بسلوك الفرد على ضوء توقعاته من الافراد اللذين يتكون به بحكم مركزه وبحسب توقعات هؤلاء الافراد منه وهذه التوقعات تشتق من فهم الفرد والافراد اللذين يتعاملون معه للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي تعريف حامد زهران 1977 للدور " بأن السلوك الفعلي للدور يختلف اختلافا نسبيا من شخص الى اخر شاغلا لنفس الدور اما لاختلاف التكوين العقلي لديهما أو لاختلاف في مجال المثير الاجتماعي الذي يسلكان فيه أو تبعا لكل من السببين وبالطبع فإن السلوك الفعلي للدور يختلف عند نفس الشخص من وقت لآخر للاسباب نفسها .

مفهوم صراع الدور : تعريف (ميرفت رمضان ، ١٩٨٤) لصراع الدور : بأنه نوع من الصراع ينشأ لدى الفرد عندما يتداخل مفهوم الدور لدى الفرد مع مفهوم الفرد عن نفسه اذ لا يستطيع ان يؤدي دوره الا في اطار توقعاته عن نفسه الى جانب ما هو متوقع منه وكثيرا ما يكون الغموض الناشئ عن تصور الدور كما هو متوقع حينما تتداخل عوامل الفرد المزاجية والقيمية والمعرفية في تكوين هذا التصور بطابع خاص فينشأ شكل من اشكال صراعات الدور *Role – conflicts* .

بمعنى آخر : ان صراع الدور هو شعور الفرد بالألم والحزن والتوتر الانفعالي نتيجة التضارب بين توقعاته الخاصة به والتوقعات الخاصة بالمجتمع للدور الاجتماعي المرتبط بعمره فقد يرغب المسن في الاستمرار في العمل بينما المجتمع يفرض عليه التقاعد لبلوغه سن التقاعد مما يزيد من توتره الانفعالي لشعوره بالعجز امام تحقيق توقعاته الخاصة به مما يؤثر على جوانب شخصيته المختلفه ويكون العائق خارجيا .

(رمضان ، ١٩٨٤ ، ص ٢٨)

ويعرف بيدل (Biddle) صراع الدور " بأنه حالة خضوع الفرد لموقعين متناقضين أو أكثر ويشترط عليه ان يؤديهما في وقت واحد (Biddle , 1979 , P. 160)

ويعرف " آدم " صراع الدور " بأنه كمية الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد في أدائه لدور من أدواره وقد تصل هذه الضغوط الى الدرجة التي تعوق الفرد عن أدائه لدوره بشكل مرضى ويصبح من الضروري في هذه الحالة ان تبحث الشخصية عن حل لهذا الصراع "

(آدم ، ١٩٨٠ ، ص ٢٥)

التعريف الاجرائي للباحثة عن لصراع الدور :

نظرا لأن طبيعة العينة التي ستقوم الباحثة بالتعامل معها في هذا البحث تختلف الى حد ما عن العينات التي استخدمت في بحوث سابقة عن صراع الدور / كما اشارات الباحثة في الفصل الثالث الخاص بالدراسات السابقة عن صراع الدور / فإن الباحثة قد اشتقت من هذه البحوث بعض الجوانب و اضافت الى ذلك جانبا مهما من الجوانب الخاصة بعينة المسنين (المحالين التقاعد) .

ويمكن صياغة التعريف الاجرائي لصراع الدور فيما يلي : " هو استجابة الفرد على مقياس صراع الدور " كما أنه هو ذلك الصراع النفسي الذي ينشأ لدى الفرد المسن عندما يحدث نوع من الانفصال بين مفهوم الفرد عن نفسه ومفهوم الآخرين عنه مما يؤثر في ما يتوقعه لنفسه من أدوار وما يراه الآخرون عنه من خلال المرحلة العمرية التي يمر بها متضمنه القوانين واللوائح التي تحكم العاملين بالدولة .

وصراع الدور اذن هو " نوع من فقدان الفرد لقدرته على الأداء بشكل اجبارى رغم توافر الامكانيات العقلية والجسمية والنفسية اللازمة للقيام بهذا الدور ، مما يؤدي الى قدر من عدم التوافق مع الذات ومع المجتمع " .

وترى الباحثة أن هذا التعريف لصراع الدور قد ربط بين مجموعة من المتغيرات وهى التوافق ، مفهوم الذات بالاضافة الى متغير صراع الدور وكل هذه المتغيرات تناولتها الباحثة بالدراسة فى هذا البحث فى محاولة منها للربط بين كل منهم من جانب وربطهم جميعا باحساس المسن بالوحدة النفسية وهى المحور الرئيسى لتلك الدراسة .

الذات The self : -

تعريف زهران (١٩٧٨) للذات بأنها " كينونة الفرد أو الشخص . وتنمو الذات وتتفصل تدريجيا عن الجاهل الادراكى . وتتكون بنية الذات نتيجة التفاعل مع البيئة وتشمل الذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية وقد تمتص قيم الآخرين وتسعى الى التوافق والاتزان والثبات . (زهران ط ٢ ، ١٩٧٨ ، ص ٧٣)

ويرى فرج أحمد فرج (١٩٧٨) أن معظم الطرق التى يختارها الفرد لسلوكه تتسق مع مفهومه عن نفسه وينشأ سوء التوافق النفسى حين يمنع الكائن الحى عددا من خبراته الحسية والداخلية ذات الدلالة من بلوغ مرتبة الوعى . مما يسبب له قدرا كبيرا من التوتر النفسى . (فرج أحمد فرج ، ١٩٧٨ ، ص ٥٧)

مفهوم الذات Self concept

تعريف زهران لمفهوم الذات

" بأنه تكوين معرفى منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته "

(زهران ط ٢ ، ١٩٧٨ ، ص ٧٣)

التعريف الاجرائى لمفهوم الذات " هو أن مفهوم الذات يتمثل فى استجابة الفرد على مقياس لمفهوم الذات بحيث تمثل الدرجة المرتفعة له مفهوما ايجابيا للذات وتمثل الدرجة المنخفضة له على المقياس مفهوما سلبيا للذات " .

الفصل الثاني

الإطار النظري

(١) الشيخوخة وتعريفاتها .

(٢) بداية الاهتمام بمرحلة الشيخوخة .

(٣) خصائص مرحلة الشيخوخة :
الخصائص والتغيرات الفسيولوجية .
الخصائص والتغيرات الاجتماعية .
الخصائص والتغيرات السيكولوجية .

(٤) نظريات في مجال الشيخوخة وتعليق الباحث عليها .

(٥) مشكلات الشيخوخة وأسبابها .

(٦) التوافق الذاتي لدى المسنين والعوامل المؤثرة في هذا التوافق .

[١] الشيخوخة وتعريفاتها

لم يتفق الباحثون على تعريف جامع للشيخوخة ، ذلك لأنها ليست من الظواهر الثابتة التي تحدث في المراحل الأخيرة من حياة الفرد ولكنها حالة ديناميكية تتأثر بفسولوجية الفرد ونفسيته وبالبيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يعيش فيها واتجاهاتها التي يتقبلها ويتصرف طبقا لها .

وإذا كانت مرحلة الشيخوخة هي إحدى مراحل النمو ، فإن لكل مرحلة من مراحل حياة الفرد بعض المظاهر التي تعتبر عامة بالنسبة لجميع الافراد ، كما ان لكل من هذه المراحل مشكلاتها التي تعتبر خاصة بها . وإذا كان للنمو معان متعددة من بينها (التجدد) و (التجدد) معناه : استمرار البناء لمغالبه الهدم . وحتى في حالة تعادل الهدم والبناء بغير ان يطغى الهدم على البناء فإننا نعتبر عندئذ ان النمو يستمر . وكلما كان هناك توازن بين عمليتي الهدم والبناء كان الجسم أكبر تماسكا وقدره على مقاومة عوامل الهدم ، ولكنه عندما تنتصر عوامل الهدم على عوامل البناء فان الهلاك يكون متربصا بالانسان ويكون حظه على الابواب ولذلك فان الشيخوخة " Ageing " هو القطب الذي يميز كبر السن ويميز تلك المرحلة الأخيرة من حياة الانسان ، والذي يجعله يتسم بمظاهر وسمات واضحة ومميزة" (أسعد ، ١٩٧٧ ، ص ٨)

مفهوم الشيخوخة كما يستخدمه الباحثون في الميدان :

يستخدم الباحثون في مجال الدراسة المسنين أحيانا مفهوم الشيخوخة وأحيانا أخرى مفهوم التقدم في العمر *Aging* على أنهما مترادفان ويشيران الى نفس المعنى وكلاهما قد استخدم بأشكال مختلفة فمفهوم التقدم في العمر هو أحد المفاهيم المزاوغة الى درجه جعلت من غير المستطاع لكثير من الباحثين تناوله تجريبيا .

أما الشيخوخة فهي مرحلة عمرية من مراحل النمو لها مظاهرها البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية المصاحبة لها فهي " الفترة التي يحدث خلالها ضعف وانحيار في الجسم ، وإضطراب في الوظائف العقلية ويصبح الفرد أقل كفاءه وليس له دور محدد ، ومنسحب اجتماعيا ، وسوء التوافق ، ومنخفض الدافعية ، وغير ذلك من التغيرات "

(Hurlock , 1987 , P. 390)

كما يعرف **بيورين** الشيخوخة بأنها " انخفاض تدريجي في كل من الأداء والوظيفة "

(Birren , 1960 , P. 161)

ويعرف " **شاي** " التقدم في العمر بأنه التدهور التدريجي في قدرة الفرد على التكيف مع التغيرات التي يواجهها وتفرضا ظروف الحياة "

(Schaie , 1962 , P. 129)

وقد عرف **راجم** الشيخوخة بأنها " مجموعه من التغيرات الجسمية والنفسية تحدث بعد سن الرشد وفي المرحله الاخيره من العمر " .

ومن تلك التغيرات الجسمية العضويه الضعف العام ونقص القوه العضليه وضعف الحواس وضعف الطاقه الجسيميه بوجه عام .

ومن التغيرات النفسيه ضعف الانتباه والذاكره وضيق الاهتمامات والحافظه وشدة التأثير الانفعالي والحساسيه النفسيه واحساس الفرد المسن بالوحده النفسيه على قائمه تلك المتغيرات النفسيه .

(راجع ، ١٩٦٥ ، ص ٦٤)

تعريف **بيلين** Belin للشيخوخة بأنها " حاله من الاضمحلال تعترى امكانات التوافق النفسى والاجتماعى للفرد - فتقل قدرته على استغلال امكاناته الجسيميه والعقليه والنفسيه فى مواجهه ضغط الحياه لدرجه لا يمكن معها الوفاء الكامل بالمطالب البيئيه او تحقيق قدر مناسب من الاشباع لحاجاته المختلفه " .

(Belin , R.M 1953 , P. 177)

تعريف " **أسعد** " للشيخوخة بأنها المرحله التى يستدل عليها من سوء وضع الفرد بالنسبه لجماعته بالنظر الى امكانات التوافق ، كما يستدل عليها بمقاييس السلوك فتلاحظ بعض التغيرات الانفعاليه التى تحدث فى الشيخوخة يلاضافه الى السلوك الشخصى الذى ينشأ من هذه التغيرات و من ذلك القلق بالنسبه للصحه العامه وفقدان الأمان الاقتصادى والشعور بعثا الكفايه الذى يؤدى الى الشعور بعدم الاطمئنان والقلق والشعور بالوحده والعزله

واتجاهات الشك وتضييق الاهتمامات التي تؤدي الى الاستيطان والاهتمام المتزايد بالغرائز الجسميه ، والمتع
الجسدنيه وفقد الاهتمام بالنشاط المتزايد وتقليل النشاط الجنسي وعدم القدره على التوافق مع الظروف المتغيره
والثرثره فى الكلام وخاصه عن الماضى و الاشياء التافهه والاتجاه نحو تخفيف احداث الماضى .

(يوسف مينحائيل أسعد ، ١٩٧٧ ، ص ٧١ : ٧٢)

تعريف **زهران** للشيخوخة : " بأنها مجموعة تغيرات جسميه ونفسيه تحدث بعد سن الرشد فى الحلقه الاخير من
العمر ومن التغيرات الجسميه العضويه الضعف العام فى الصحه ونقص القوه العضليه وضعف الحواس وضعف
الطاقه الجسميه والجنسيه بوجه عام - ومن التغيرات النفسيه ضعف الانتباه والذاكره وتضييق الاهتمامات والمحافظة
وشدة التأثير الانفعالى والحساسيه النفسيه "

(زهران ط ٢ ، ١٩٧٧ ، ص ٥٤٣)

(من خلال : محمد فخر الاسلام ، ١٩٦٧)

[٢] بداية الاهتمام بمرحلة الشيخوخة

هناك اهتمام وانشغال بالشيخوخة من قديم الزمان ، فالأساطير والآداب العالمية تزخر بالكثير من اللوحات الأدبية التي تصور الشيخوخة بكل آلامها وعجزها وما تثيره في نفوس اصحابها من مراره وشعور بالوحده والعزله . وقد بدأ الاهتمام بمراحل حياة الكبار وخاصة الشيوخ منذ سنة ١٨٦٠ وذلك عندما نشر فلورنس P. Flourens كتابه عن الشيخوخة البشرية وتوزيعها السكاني على سطح الكرة الارضية ثم تطور الاهتمام بالكبار بعد ذلك الى دراسة المشكلات الاجتماعية التي تصاحب حياة الكبار وقد ظهرت نتائج تلك الدراسة في الكتاب الذي نشره " بوث " Booth سنة ١٩٩٤ بعنوان الاشخاص المسنون في المجلد ويلز .

(عن : السيد ، ١٩٧٥ ، ص ٣٣٦ - ٣٣٧)

ولقد كان لموجة تطور العلوم واتساع نطاقها وشمولها في العصر الحديث أثرها في التوجه الى دراسة الشيخوخة بشكل علمي واصبح لها نصيب من الاهتمام العلمي الحديث ، واتجه المجتمع عارفا مسؤولياتها ومتحملا لها في عدة بلاد من انحاء العالم ، اتجه الى دراسة مشكلات واحتياجات من تجاوز سن الستين من الجنسين وبالتالي بدأت هذه البلاد في اتخاذ خطوات نحو تحسين حالة هؤلاء الشيوخ ، فأنشأت العديد من المراكز المتخصصة واصدرت الكثير من الدوريات التي تعالج موضوع المسنين واصبح المجال مفتوحا امام الباحثين من مختلف التخصصات العلمية لدراسة تلك الفئة العمرية .

وقد حظيت الشيخوخة في النصف الثاني من هذا القرن باهتمام واضح من قبل الباحثين وتجلت ذلك في زيادة المقالات والابحاث التي تناولت الموضوع .

فالشيخوخة ليست مجرد عملية بيولوجية بحته يظهر أثرها في التغيرات الفيزيائية والفسولوجية التي تطرأ على الفرد حتى يصل الى تلك السن المتقدمة . وانما هي بالاضافة الى ذلك ظاهره اجتماعية تتمثل في موقف المجتمع من الفرد حتى يصل الى سن معين بالذات يحددها المجتمع بطريقة تعسفية دون أن يأخذ في الاعتبار الحالة الفيزيائية أو العقلية للأفراد . كما يفرض المجتمع على هؤلاء الأفراد قيودا معينة تتمثل بأوضح صورها في الحكم عليهم بالتقاعد من

(خليفة ، ١٩٩١ ، ص ٥)

وظائفهم وأعمالهم .

[٣] الخصائص والتغيرات المصاحبة لمرحلة الشيخوخة

تتسم مرحلة الشيخوخة بعدة خصائص وتغيرات تميزها عن غيرها من المراحل وهذه التغيرات نتيجة عدة عوامل بيولوجية ، وبيولوجية واجتماعية يمر بها الفرد وهذا ما نتناوله على النحو الآتي : -

أولاً : الخصائص والتغيرات الفسيولوجية والبيولوجية : -

يعد كتاب هول G. Hall عن الشيخوخة الذي ظهر سنة ١٩٢٢ البداية الحقيقية للدراسات البيولوجية الخاصة بالكبار فقد ترتب عليه دراسة أثر الزمن على التغيرات البيولوجية التي تحدث للحيوانات خلال مراحل حياتهم المختلفة ، ثم تطورت الابحاث الى دراسة أثر الزمن على خواص الانسان البيولوجية والفسيولوجية والنفسية والاجتماعية . ويتغير الجسم البشري وتتغير أجهزته تبعاً لزيادة عمر الفرد وارتقائه في حياته من الطفولة الى المراهقة الى الرشد الى الشيخوخة . وبما أن الوظائف العضوية تعتمد على تكوين الاجهزة الخاصة بها . إذن فالوظائف العضوية تختلف من عمر الى آخر ومن مرحلة الى أخرى تعقبها .

وتكاد تجمع الابحاث في علم الحياه والعلوم الطبية على أن الشيخوخة عبارة عن " نمط شائع من الاضمحلال الجسمي في البناء والوظيفة يحدث بتقدم السن لدى كل كائن حي بعد اكتمال النضج وهذه التغيرات الاضمحلالية المسايير لتقدم السن تعترى كل الاجهزة الفسيولوجية والعضوية والحركية والدورية والبولية والتناسلية والعصبية والفكرية " . (قناوى ، ١٩٨٧ ، ص : ١٩)

ولقد ركز تعريف الشيخوخة من الناحية البيولوجية على جانبين اساسين :

الأول : يتعلق بالبناء : ويشير الى زيادة التفاعلات الاجتماعية الهدامة بالجسم عن التفاعلات الكيميائية البناءة مما يترتب عليه نقص مستمر في مقدرة الجسم على مقاومة المؤثرات الخارجية .

الثاني : خاص بالوظيفة : حيث يؤدي هذا النقص المستمر في مقدرة الجسم على مقاومة المؤثرات الخارجية الى نقص في المقدرة الوظيفية لهذه الاعضاء . وهذا أوضح ما يكون في نوعين من أعضاء الجسم ذلك الذي ليس عنده

المقدرة بطبيعته على تعويض نقص الخلايا (مثل خلايا الجهاز العصبي عامة) والثاني ذلك الذي يتميز بأنه يتحكم في اعضاء اخرى بالجسم (مثل الغده النخامية التي تتحكم في وظائف الغدد الصماء ومقدرتها على افراز الهرمونات) وأى من النوعين أو كلاهما يؤدي في النهاية الى اضمحلال وظيفة العضو والجسم . و هو ما يسبب على مستوى الجسم كله عند حدوثه بالشيخوخة .

(خليفه ، ١٩٩١ ، ص ٢١)

ويرى بيرون Birren أن أهم التغيرات الجسمية والبيولوجية المضاحبة لمرحلة الشيخوخة تتمثل في الآتى :

(١) التغير في الشكل العام للجسم : -

ومن أبرزها التغير في وزن الجسم ، حيث يتجه نحو الانخفاض ، كذلك سقوط الشعر وصلعه وجفاف الجلد ، ورعشة اليدين وتورم القدمين بسبب اختزان السوائل بهما كأحد مضاعفات الدوالى بالساقين التي تنتشر بين الشيوخ بنسبة ٣٠ : ٥٠ ٪ الى جانب وجود يقع زرقاء تحت الجلد .

(السيد ١٩٧٥ ص ٣٣٦ : ٣٣٧)

(٢) التغيرات البيولوجية والفسيولوجية : ومنها ما يلي : -

أ - تغير معدل الأيض Metabolism : تدل عملية الأيض على عملية البناء والهدم في الجسم . ولهذا الأيض علاقه مباشرة بقدرة الجسم على تجديد نفسه . حيث يصل معدل الأيض ٣٨ سعرا في الساعه بالنسبة للراشدين ويهبط الى ٣٥ سعرا في سن السبعين ويظل في هبوطه حتى نهاية العمر ، يؤدي هذا الهبوط الى تغلب عوامل الهدم على عوامل البناء في الجسم .

ب - تغير معدل نشاط الغدد الصماء : حيث يهبط معدل افرازات هرمونات هذه الغدد بشكل واضح كلما تقدم الفرد في العمر .

ج - تغير السعه الهوائية للرئتين : حيث تقل نسبة الهواء في عمليتي الشهيق والزفير تبعا لزيادة العمر الزمني . وتظل قدرة الانسان على التنفس في انحدارها حتى يصل الفرد الى شيخوخته فتتقص هذه القدره ٢٥ ٪

عما كانت عليه في الرشد .

د - تغير قوة دفعة الدم : تتناقص القوة الدافعة للدم تبعا لزيادة العمر الزمني وتقاس هذه القوة باختبارات خاصة في جميع المراحل الزمنية للحياة .

هـ - التغيرات في الجهاز الهضمي : أوضحت نتائج الدراسات حول تأثير الشيخوخة على أعضاء الجهاز الهضمي والكبد أنه يوجد انخفاض ملحوظ في كمية افراز اللعاب وقدرته الهضميه . كما أن هناك انخفاضا في افراز المعدة لحمض الهيدروكلوريك وانزيمات الهضم وقصور الامعاء الدقيقة على امتصاص المواد الغذائية وضعف الامعاء الغليظة على التفريغ .

وهناك أمثله لبعض التغيرات الفسيولوجيه والبيولوجيه المصاحبه لمرحلة الشيخوخه والتقدم في العمر الى جانب ذلك يوجد العديد من التغيرات في وظائف الكلى والكبد والجهاز العصبي الخ

(٣) التغير في الحواس ويتضمن ما يلي :

أ - تغير البصر : تبعا لزيادة العمر حيث تضعف قوة الاستجابة الضوئية للعين مع زيادة العمر وذلك لأن حدة العين تفقد جزءا كبيرا من مرونتها .

ب - تغير السمع : تبدأ حاسة السمع في الضعف في سن الخمسين ، ومن هذا مظاهر الضعف صعوبة ادراك الاصوات الحاده وفي نفس الوقت ارتفاع العتبة الفارقة للسمع بتقدم السن وتزايد حاجة المسنين لأن يرفع الآخرون اصواتهم حتى يمكنهم سماعهم بوضوح .

ج - تغير الصوت : يضعف الصوت تبعا لزيادة العمر ، ويفقد جزءا كبيرا من حرارته ويصبح مرتعشا ويرتبط هذا التغير بمخارج الحروف التي تعتمد في جوهرها على التكوين السليم لجوف الفم .

د - تغير حاسة التذوق : تضعف براعم التذوق المنتشرة على طرفي وجانبي اللسان تبعا لزيادة العمر ويقل احساس الكبار بالمادة السكريه .

هـ - تغير حاسة اللمس : حيث يضعف احساس الجلد تبعا لزيادة العمر وخاصة فيما بين ٤٠ ، ٦٠ سنة ،

يصبح تكيف لدرجات الحرارة الباردة الساخنه بطيئا ضعفا (زهران ط ٢ ، ١٩٧٨ ، ص ٥٤٥) .

(٤) التغير في القوه العضليه والاداء الحركى : تضرر العضلات في مرحلة الشيخوخة ومع تزايد العمر ،

وتقل مرونتها بسبب التغيرات الفسيولوجيه والعضويه في الخلايا ، وتتأثر النواحي الحركية تبعاً لهذا الضمور والجمود وتتأثر قوة العضلات في سرعة انكماشها وامتدادها ، وبذلك تضعف القوة العضلية للفرد كما يضعف الأداء الحركى . ويرجع الاضمحلال في الأداء الحركى والقوه العضليه الى ضمور الجهاز العصبى مع تزايد العمر .

و من الامراض المصاحبه لمرحلة الشيخوخة ، ارتفاع ضغط الدم ، وتصلب الشرايين ، والروماتيزم وآلام المفاصل ، التهاب القصبة الهوائيه وتضخم الروستاقا وغيرها وهى مشكلات صحيه وأمراض تأتى غالبا نتيجة اضطراب وظائف الجسم البيولوجيه والفسيولوجيه .

هذا و على الرغم من تناقص الطاقه العضويه مع تقدم السن فإن هناك زيادة مضطرده في خبره الانسانية ؛ ومن

مظاهر التعبير عن الجوانب البيولوجية والفسيولوجية لمرحلة الشيخوخة ما جاء ذكره في القرآن الكريم " قال

رب إنى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك ربى شقيا " (مريم : ٤)

وعن العقم وفقدان القدرة الجنسية قال تعالى " قالت يا ويلتى ألد وأنا عجوز وهذا بعلى شيخا

أن هذا لشئ عجيب " (هود : ٧٢)

(خليفه ، ١٩٩١ ، ص ٢٤)

ثانيا : الخصائص والتغيرات الاجتماعية : -

هناك العديد من التغيرات الاجتماعية المصاحبة لمرحلة الشيخوخة بوجه عام والتقاعد عن العمل بوجه خاص . ومن مظاهر هذه التغيرات فقدان العلاقات الاجتماعية وفقدان العديد من الأنشطة والاهتمامات ، والاعتماد على الآخرين ، والخضوع لنفوذ الراشدين الخ ويواجه الشخص المسن خلال هذه المرحلة العديد من

المشكلات التي تعوق توافقه النفسي والاجتماعى ومن هذه المشكلات العزله ووقت الفراغ وانخفاض الدخل الشهري والاصابه ببعض الامراض الجسمية والنفسية وكثرة الخلافات الاسرية واستهزاء الآخرين به وغير ذلك من المشكلات الصحية والاقتصادية والاجتماعية .

وقد أوضح كلا من " كمنج وهنرى " أن مرحلة الشيخوخة يصاحبها نوع من الانسحاب من السياق الاجتماعى ونقص عمليات التفاعل الاجتماعى بين المسن والآخرين .

(نفس المرجع السابق ، ص ٢٥)

كما تبين أن هذه التغيرات الاجتماعية تختلف باختلاف الاطار الحضارى والثقافى الذى ينتمى اليه الفرد والتصورات والاتجاهات السائدة نحو المسنين كما ترتبط بسمات شخصية المسنين وبالجنس (ذكر أم أنثى) ومكانته الاجتماعية وبالمستوى الاقتصادى والتعليمى وغير ذلك من المتغيرات .

(Livson , 1962 , Holzer , 1988 , Russel , 1987 , Cowgill , 1972)

وتتركز التغيرات الاجتماعية بوجه عام حول مفهوم التوافق الاجتماعى ويقصد به عملية احداث التغيرات المطلوبة فى الشخص ذاته أو فى بيئته للحصول على التوافق النفسى .

ويميز الباحثون فى هذا الصدد أمثال برجس وكافن *Burgis & Cavan* بين نوعين من التوافق هما :

الأول التوافق الشخصى : ويعنى إعادة بناء الشخص لاتجاهاته وافكاره وسلوكه بحيث يمكنه الاستجابة للمواقف الجديدة بما يتفق مع رغباته وطموحاته من ناحية ومع توقعات ومطالب المجتمع من ناحية أخرى .

الثانى التوافق الاجتماعى : ويقصد به تكيف المجتمع أو احدى هيئاته للتغير بغرض زيادة الفاعلية الاجتماعية من جانب وزيادة التوافق الشخصى لاعضاء المجتمع من جانب آخر .

(حامد ، ١٩٦٦ ، ص ٣٨)

ولقد أوضحت نتائج الدراسات السابقة ان التقاعد يؤثر على التوافق الاجتماعي للمسنين ، ما لم يستطيعوا تعويض فقدان العمل بأوجه اهتمام وأنشطة متنوعة يمكن ان تساعدكم على قضاء وقت الفراغ واشباع حاجاتهم وتحقيق ذاتهم .

فالعزلة بالنسبة للمسنين تجعلهم أقل قدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية أما العمل فيساعدكم على حل الكثير من مشكلاتكم واعطائهم الاهمية والمكانة الاجتماعية .

وبوجه عام يتأثر التوافق الاجتماعي للمسنين بعدة عوامل يمكن تقسيمها الى فئتين :

الأولى : خاصة بالأشخاص المسنين : كالحالة الصحية والاقتصادي والجنس والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية ومدى تقبل الفرد لذاته .

الثانية : خاصة بالآخرين : من أفراد المجتمع واتجاهاتهم نحو المسنين ونظرتهم اليهم ومدى تقبلهم لهم والرعاية التي يحظى بها المستوى من قبل المجتمع .

ويتجلى هذا التوافق الاجتماعي بالنسبة للمسنين في ثلاث جوانب اساسيه هي :

(١) التكامل الاجتماعي Social intergration : حيث يشارك الفرد في العديد من الانشطة لقضاء وقت الفراغ وتحاشي العزلة .

(٢) التقويم الاجتماعي Social Evaluation : حيث يعبر الفرد عن رأيه كعضو في جماعه .

(٣) المجاراة للمعايير الاجتماعية : حيث يتصرف الفرد في ضوء المعايير والتوقعات الاجتماعية السائدة

وأشار هافيجرست R. Havighurst الى أهمية التوافق الاجتماعي للمسنين وحدد التقدم في العمر في ضوء

الكفاءة الاجتماعية Social Competence أى قدرة الفرد على عمل علاقات اجتماعية مع الآخرين والتغلب

على ما يواجهه من صعاب ومشكلات قد تعوق توافقه .

(حامد ، ١٩٦٦ ، ص ٢٤)

ثالثا : الخصائص والتغيرات السيكولوجية :

ولا تنفصل التغيرات السيكولوجية عن التغيرات الاجتماعية بل هي على علاقة وثيقة وترتبط ببعضها البعض فالتوافق على سبيل المثال يتضمن الجانبين النفسى والاجتماعى فى آن واحد .

إن هذه الفئة من الخصائص هي ما تهدف الدراسة الحالية الى التركيز على دراستها نظرا لأهميتها لهذه المرحلة العمرية وهذه الفئة من فئات المجتمع .

فعلى سبيل المثال : أوضحت الدراسات أن تغير الشخصية والحالة النفسية للفرد إحدى العلامات والخصائص السيكولوجية المميزة للمسن - ومن هنا كانت إحدى أهداف هذا البحث معرفة ماهية هذا التغير السيكولوجى وهل هو بالسلب ام الايجاب وفى حالة ما اذا كان هذا التغير سلبى فإن هذه الدراسة تحاول تعادى تلك الآثار السلبية للوصول بالمسن الى مرحلة التوافق .

ومن خلال تلك الدراسة أيضا حاولت الباحثة لقاء الضوء على إحدى المشكلات السيكولوجية التى يتعرض لها المسن عند وصوله الى هذه المرحلة العمرية وهى احساس المسن بالوحدة النفسية وتحاول الباحثة التعرض لتلك المشكلة السيكولوجية بأبعادها النفسية والاجتماعية للوصول الى اسباب تلك المشكلة ومحاولة تجنيب المسن لتلك الاسباب مستقبلا وبهذا ترى الباحثة ان الجانب الاجتماعى والسيكولوجى لمشكلة الوحدة النفسية كلاهما يرتبطان معا فى الوصول بالمسن الى هذا الاحساس فى تلك المرحلة العمرية .

وما يؤكد هذا تعريف الباحثين للشيخوخة من الناحية السيكولوجية بأنها

" حالة من الاضمحلال تعترى امكانات التوافق النفسى والاجتماعى للفرد ، فتقل قدرته على استغلال امكاناته الجسمية والعقلية والنفسية فى مواجهة ضغوط الحياه لدرجة لا يمكن معها الوفاء الكامل بالمطالب البيئيه أو تحقيق قدر مناسب من الاشباع لحاجاته المختلفه .

(قناوى ، ١٩٨٧ ، ص ٥١)

وسوف تعرض الباحثة فيما يلى الخصائص والتغيرات السيكولوجية لمرحلة الشيخوخة :

(١) تغير عملية التعلم تبعا لزيادة العمر :

التعلم في جوهره هو تغير في الاداء نتيجة الممارسة ويحدث عندما يتكرر الموقف ويتحسن الاداء ويستمر هذا التحسن في الزيادة حتى يصل الاداء الى المرحلة التي يثبت فيها على مستوى معين لا يزيد فيها مع استمرار الممارسة .
(السيد ، ١٩٧٥ ص ٣٧٥)

وترى الباحثة ان هذا التعريف يصدق على الانسان وهو يمر بمراحل العمر المختلفة منذ الطفولة وحتى مرحلة الرشد أو ما قبل الشيخوخة ، وعلى اعتبار أن هناك بعض التغيرات التي تحدث في مرحلة الشيخوخة من الناحية الفسيولوجية والبيولوجية والتي تتمثل في اضمحلال بعض الخصائص العقلية والجسمية / فإنه مع ذلك نجد أن هناك بعض الاستثناءات من هذه القاعدة لدى بعض المسنين اللذين يصلون الى هذه المرحلة ولا تبدو لديهم هذه التغيرات واضحة تماما ، نظرا لأنه من المعروف ان هناك تفاعلا بين الخصائص الاجتماعية والنفسية والجسمية وفي حالة وصول هذا التفاعل الى المستوى السوى فإن المسن لا يحدث لديه التغيرات الفسيولوجية بشكل ملحوظ فما هو نفسى يؤثر فيما هو جسمى والعكس صحيح .

(ان يصل الانسان الى مرحلة أرذل العمر (والتي تخرج عن نطاق تلك الدراسة) والتي أشار اليها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم في سورة النحل : -

"والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد الى أرذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا أن الله عليم قدير"

(سورة النحل آية : ٧٠)

وتبعا لما سبق ترى الباحثة ان التعريف السابق للتعلم لا يستطيع تعميمه على غالبية المسنين فهناك بعض الاستثناءات وهو ما تحاول الباحثة في هذه الدراسة الوصول اليه وهو أن المسن لا زال قادرا على التعلم والعطاء والعمل برغم وصوله الى هذه المرحلة العمرية .

(٢) تغير القدرات العقلية : تبين أن أكثر القدرات العقلية انحدارا من وسط العمر الى الشيخوخة هي القدرة

- الاستدلالية . كما أن هناك انخفاضا في القدرات العددية واللفظية والقدرة الادراكية .

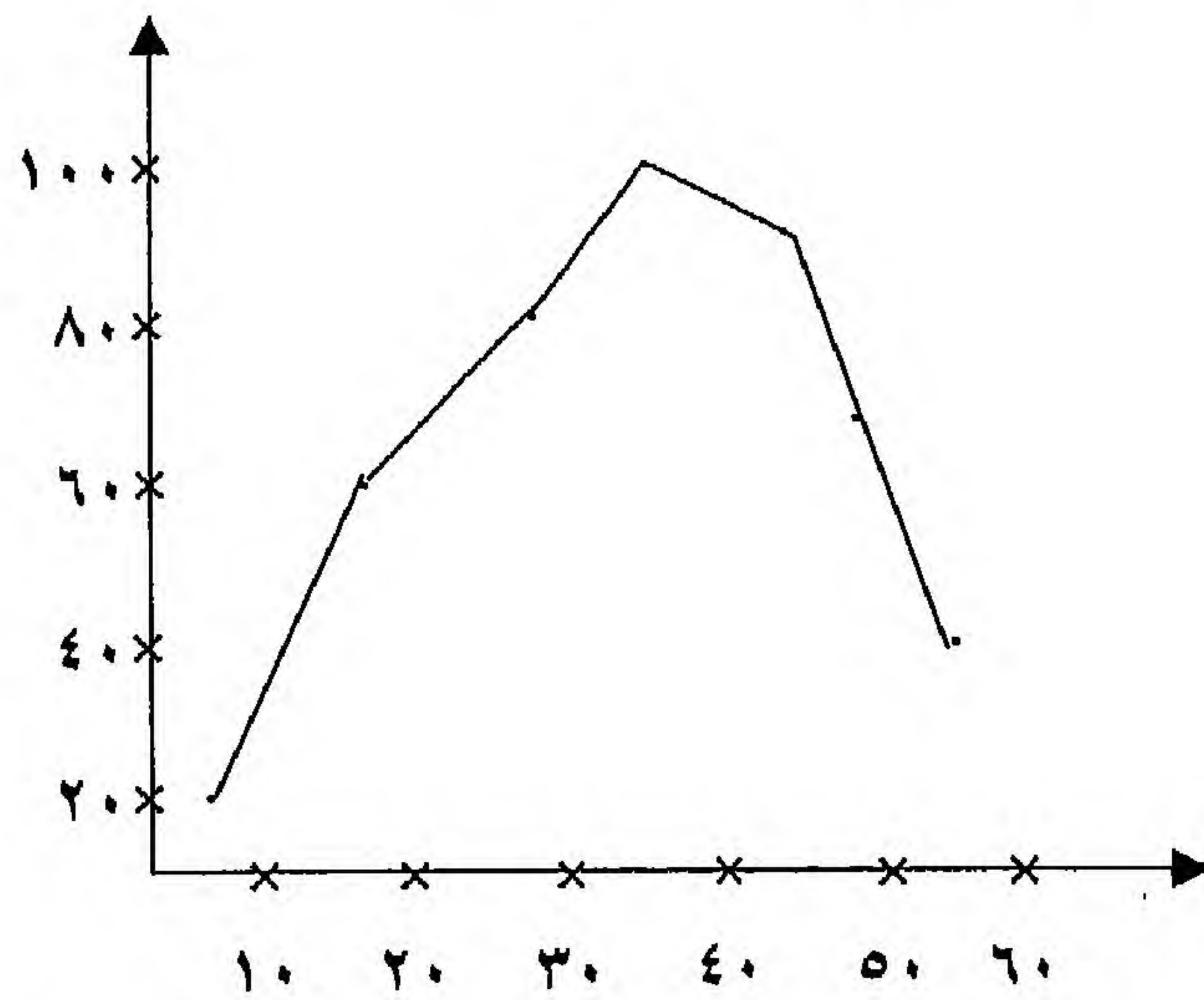
(السيد ، ١٩٧٥ ، ص ٣٨٤)

والقدرة العقلية مثل القدرة الجسمية ترتفع وتبلغ قمتهما بين سن العشرين والثلاثين . وبعد هذا العمر تبدأ في

الهبوط ببطء في البداية ويصبح الهبوط واضحا بعد الاربعين وعند بلوغ الخمسين والستين يقل أداء الشخص بنسبة

٢٥ % عن الاشخاص اللذين تقع أعمارهم بين ٢٠ ، ٣٠ سنة .

ويوضح الشكل التالى تغير الأداء على اختبارات الذكاء مع العمر :



[العلاقة بين درجات الذكاء والعمر على مقياس وكسلر للراشدين] (نقلا عن السيد ١٩٩٠ ص ٣٦٥)

وغالبا ما تتسم فترة التقدم في العمر بالاعاقات المعرفية **Cognitive Deficits** فالمسنون يجدون صعوبة في

عملية حل المشكلات والاستدلال وتكوين المفهوم وتتسم ايضا بالتصلب العقلي **Mental Rigidity** وانخفاض

القدرة على تعلم مهارات جديدة .

كما أن هناك تأثير للسن على مختلف الجوانب العقلية العامة والذاكرة قصيرة المدى خاصة كإنعدام القدرة على

تنظيم عملية الاختزان ونقص القدرة على الانتباه نظرا لضعف القدرة على التعلم والاكتساب فهناك نوع من

الضعف والعجز في عمليات الاحساس والادراك والأداء النفسى الحركى وغير ذلك مع تقدم العمر

(خليفه ، ١٩٩٠ ، ص ٢٩)

وترى الباحثة أن ما ينطبق على التعلم ينطبق على القدرات العقلية بالنسبة للشخص المسن . فبرغم أن معظم الدراسات تؤكد على تدهور القدرات العقلية والمعرفية عند الشخص المسن إلا أن الباحثة ترى أن هناك بعض الاستثناءات فتلك القاعدة لا نستطيع تعميمها على كافة المسنين خاصة تلك الفئة التي تتناولها الدراسة والتي لم تصل الى مرحلة أرذل العمر - فهناك نسبة ليست بالقليلة من الاشخاص المسنين يصلون الى أعلى درجات الابداع في هذه السن على سبيل المثال بعض الاشخاص اللذين يمارسون مهنة ما كالتدريس مثلا ويستمررون في أدائها الى سن الستين أو السبعين نجدهم قد وصلوا الى قمة النضج الذهني والابداع كلا في مجال عمله . وبهذا ترى الباحثة ان هناك نسبة من المسنين نسبة / ليست بالقليلة / لا زالون قادرين على العطاء والابداع والابتكار برغم وصولهم الى هذه السن وهو ما تحاول الباحثة الوصول اليه في تلك الدراسة كهدف من أهداف هذه الدراسة .

فالمسن شخص لا زال قادر على الانتاج والعطاء طالما توافرت له الظروف النفسية والاجتماعية المناسبة لذلك .

(٣) تغير الشخصية والحالة النفسية للفرد مع تقدم العمر :

فالفرد في ضوء نظرية أريكسون يمر بثمانى مراحل - يشكل كل منها تطورا جديدا في شخصية الفرد وعلاقاته بالآخرين وآخر هذه المراحل هي مرحلة التكامل - في مقابل اليأس $Ego integrity - Vsdepair$ وهي أزمة الشيخوخة واحساس الفرد أن هويته قد تحددت بما فعل . فإذا كان ما فعله يبعث على السعادة والاحساس بالإنجاز فإنه سوف يتجاوز هذه المرحلة بنجاح وهو يشعر بالتكامل والرضا أما اذا كانت نظره تتسم بالاحباط وخيبة الأمل فسوف يشعر باليأس ويرى أريكسون ضرورة أن يتقبل المسنون حتمية كبر السن والتغيرات المصاحبة له وأن يواجهوا هذه الظروف بنضج الانا ودون يأس . (خليفة ، ١٩٩١ ، ص ٢٩)

كما تبين أن هناك تغيرا في مفهوم الفرد عن ذاته خاصة في فترة التقاعد وما يصاحبها من مشكلات وهو ما تحاول الباحثة في تلك الدراسة إلقاء الضوء عليه على أساس ان مفهوم المسن عن ذاته أحد المتغيرات الأساسية والرئيسية

لتلك الدراسة نظرا لما يرتبط به مفهوم المسن عن ذاته / سواء بالنسب أو الايجاب / بالعديد من المشكلات النفسية في تلك المرحلة العمرية وخاصة مشكلة الوحدة النفسية والتي تقوم عليها أساسا هذه الدراسة .

ولقد أشارت الابحاث الى أن الزيادة في اعداد المسنين يصاحبها زيادة في عدد المرضى المترددين على مستشفيات الأمراض العقلية فحوالي ١ ٪ من المسنين يعانون من عته الشيخوخة وهو أحد أمراض ذهان الشيخوخة .

(عكاشة ، ١٩٧٦ ، ص ٣٥٧)

(٤) تغير الاهتمامات والحاجات : وقد أشار هيرلوك Hurlock إلى أن اهتمامات المسنين تشمل الجوانب

التالية :

أ - الاهتمامات الشخصية Personal interests : أهمها ما يتعلق بالذات والجسم والمظهر والشكل العام ويصبح المسن متركزا حول ذاته عن ذي قبل أكثر اهتماما بنفسه وأقل اهتماما بالآخرين .

ب - الاهتمامات الترفيهية Recreational interests : وتشمل القراءة ومشاهدة التليفزيون والرحلات وزيارة الأصدقاء .

ج - الاهتمامات الاجتماعية Social interests : حيث يعاني المسن من الشعور بالفراغ والعزلة والوحدة النفسية وتناقص الأدوار الاجتماعية .

د - الاهتمامات الدينية Religious interests : حيث يصبح الفرد أكثر تسامحا وأقل تعصبا للجوانب الدينية وكذلك تتسم مرحلة الشيخوخة بأن المسنين يكونون أكثر ترددا على دور العبادة

(Hurlock 1987 , P. 402 – 410)

وتفسر الباحثة ذلك بأنه عادة ما يشعر المسن " بقلق الموت " فالغالبية من المسنين يشعرون بأنهم في نهاية العمر خاصة ممن يعانون منهم من بعض الامراض حيث يشعر البعض بقرب النهاية ويرون في ترددهم على دور العبارة نوعاً من التقرب من الله .

(٥) تغير نسق القيم : ان هناك تغيراً في القيم مع تزايد العمر من التفاؤل الى التشاؤم كما أشارت نتائج بعض الدراسات كدراسة عبد اللطيف خليفة التي اجراها على نسق القيم المتصور والواقعي لدى المسنين عن أهمية قيمة الحياه العائلية والقيم الأخلاقية والدينية بالنسبة للمسنين سواء على المستوى التصوري أو الواقعي .

(خليفة ١٩٨٧ ، ص ٤٦)

ومن استعراض الباحثة السابق للخصائص والتغيرات المصاحبة للشيخوخة / والتي تتمثل في النواحي البيولوجية والفسولوجية والسيكولوجية والاجتماعية / وجدت الباحثة ان التغير الذي يطرأ على الكائن الحي انما هو نتيجة أو محصلة للمؤثرات البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية على الرغم من ان معظم الباحثين قد ركزوا على جوانب محدده مثل نظرية جيرارد Gerard والتي حصرت اهتمامها في دائرة العوامل البيولوجية والتغيرات التي تعترى الجهاز العصبي ونظرية كمنج Cumming في الانسحاب الاجتماعي Disengagment حيث ترجع التغيرات التي تصاحب التقدم في العمر الى المواقف التي يفرضها المجتمع على المسنين .

وهذا لا يعد نقداً من جانب الباحثة لتلك النظريات : فهؤلاء الباحثون قد ركزوا على جوانب معينة هي مصب اهتمام كلا منهم وقد تكون في اطار تخصصاتهم الدقيقة

ولكن الباحثة تشير الى ان دراستها الحالية تهم بطبيعة التفاعل بين كل جانب من هذه الجوانب ومدى تأثير نتائج التفاعل بينها على شخصية المسن وسلوكه وهذا هو محور الدراسة الحالية .

[١] نظرية فك الارتباط (الانسحاب) *Disengagement*

وهذه النظرية قدمها كاننج وهنرى *Caneng and Henrey* سنة ١٩٦١ وتنص على " أن الشيخوخة الناجحة تتضمن الانسحاب التدريجي من الاطار الاجتماعي مع ميل مواكب له من الآخرين للتقليل من توقعاتهم من المسنين وخفض درجة التعامل معهم "

وهذه العملية تعمل على ثلاثة مستويات :

فمن الناحية الاجتماعية : يجب على المسن ان يترك مجال الدور الذي لم يعد يستطيع العمل فيه بكفاءه وذلك لكي يفسح المجال لمن هم أصغر منه سنا .

بالنسبة للفرد : فإن فك الارتباط هذا وسيلة للمحافظة على التوازن بين الطاقات المحسرة للمسن من ناحية ومتطلبات شركاء الدور من ناحية أخرى .

ومن الناحية النفسية : فهو يشير الى المحافظة على الموارد العاطفية ليتمكن من التركيز على استعداداته للموت

(قناوى ، ١٩٨٧ ، ص ١٠ من خلال : *Burch , R. J & Jacson , D, 1966 , P. 525*)

وترى الباحثة أن هذه النظرية لا تنطبق على كافة المسنين خاصة أولئك اللذين يشغلون وظائف لا ترتبط بسن معين كالعاملين في مجال الأدب والفن والتدريس الجامعي .

كما ترى الباحثة ان عملية الانسحاب من الاطار الاجتماعي تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى تختلف شكلا وموضوعا لدى المسنين اللذين يشغلون وظائف مختلفة .

وترى الباحثة برغم ذلك أن هذه النظرية قد قدمت بعض المفاهيم كمفهوم " الانسحاب الفارق "

" *Differential Disengagement* " والذي يشير الى وجود اختلاف في درجة الانسحاب باختلاف طبيعة

عمل المسنين ، وسمات شخصيتهم وغير ذلك من عوامل

[٢] نظرية النشاط *Activity Theory*

وتفترض هذه النظرية أنه لكي يحدث توافق بشكل فعال مع فقدان عمل أو وظيفة فإنه يجب على الفرد أن يجند بديلا لتلك الاهداف الشخصية التي كان ذلك العمل يقوم بتحقيقها وأن ينمي اهتماماته ويواصل نشاطاته بما يساعد على رفع روحه المعنوية (خليفه ١٩٩١ ص ٣٦ من خلال : *Atchly 1976 P. 172*) ويعتبر **فريدمان وهافيجرست وميلر** مؤسسي هذه النظرية . وقد ركز كل من فريدمان وهافيجرست على أهمية الأنشطة البديلة في حالة فقد المتقاعد الوظيفة والعمل والتي يمكن من خلالها شغل وقت فراغه وإعادة توافقه . أما ميلر فقد ركز على الأنشطة البديلة التي تمثل مصدرا جديدا للدخل إذن فالأنشطة البديلة التي يقوم بها لشخص بعد التقاعد تحقق له هدفين :

الأول : أنه يجد البديل عن العمل المفقود .

الثاني : أنها تعتبر مصدرا جديدا للدخل الذي تناقص بعد التقاعد عن العمل .

خليفه ، ١٩٩١ ، ص ٣٦ عن : (*Friedman & Havighurt 1954 , Miller , 1965*)

وعلى عكس نظرية الانسحاب فإن نظرية النشاط ترى أن الرضا لدى كبار السن انما يتوقف على اندماج الفرد في المجتمع وعلى تلك الاسهامات التي يظل يضيفها وعلى شعوره بأنه ما زال نافعا ومطلوبا فقيام المسن ببعض الأنشطة يعتبر أمرا ضروريا لزيادة رضا المسن عن الحياة وقناعته بها . فالتجاهات كبار السن نحو التقاعد كما يرى هافيجرست تنقسم الى فئتين :

الأولى : هم الاشخاص اللذين يمكنهم تغيير نمط حياتهم بعد التقاعد ويطلق عليهم **Trans Formers** عن طريق خلق انماط جديدة من الأنشطة والاعمال لقضاء وقت الفراغ .

الثانية : وهم الاشخاص اللذين يرغبون الاستمرار في نفس أعمالهم السابقة ويطلق عليهم **Maintainers**

(خليفه ، ١٩٩١ ، ص ٣٦ من خلال : *Hurlock , 1981 P. 426*)

وترى الباحثة أن هذه النظرية تتحقق بشكل كاف كلما كانت الاشباعات البديلة أقرب للإشباعات الحقيقية السابقة على التقاعد وبما أن هذا على المستوى الواقعي يمكن ان يتحقق في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية فإن نظرية المسن الى مدى تقارب الاشباعات البديلة من الاشباعات الاصلية تختلف وفقا لبعض المتغيرات منها خصائص شخصيته وطبيعة العمل الذي كان يمارسه وطبيعة الجماعة الاجتماعية التي ينتمى اليها ويعد هذا ايضا من النقاط التي سيركز عليها البحث الحالي .

[٣] نظرية الأزمة *Crisis Theory*

تؤكد هذه النظرية أهمية الدور المهني بالنسبة للفرد داخل المجتمع فقيام الشخص المسن بعمل ما يعد في غاية الأهمية بالنسبة له حيث يكسبه الدور المهني هويته ويمكنه من وضع نفسه في علاقات مع الآخرين ويساعده على التوافق النفسي الاجتماعي (نفس المرجع السابق ص ٣٧ من خلال : Bell, 1975) ويرى أنصار هذه النظرية أن التقاعد يمثل أزمة بالنسبة للمسن ، خاصة لدى هؤلاء الاشخاص الذين يعطون للعمل أهمية كبيرة ويعتبرونه قيمة في حياتهم .

وقد أنقسم الباحثون ازاء هذه النظرية الى فريقين :

الفريق الأول : يرى ممثلوه أن فقدان الفرد لعمله وتغير أدواره بعد احواله للتقاعد يؤثر في نظرتة لنفسه وفي علاقاته مع أسرته والمجتمع الذي يعيش فيه .

الفريق الثاني : وينظر أصحابه الى الاحالة الى التقاعد على أنه ليس العامل الوحيد والأهم في عدم رضا المسن عن نفسه وعن حياته . فتأثير التقاعد يتوقف على عدة عوامل منها : المستوى الاقتصادي الاجتماعي - وأهمية العمل بالنسبة للفرد والحاله الصحية الخ

(عبد الحميد ، ١٩٨٧ ، ص ٥٦ : ٥٧)

وترى الباحثة أن أصحاب الفريق الثاني قد ركزوا اهتمامهم في نقد النظرية على متغير آخر هو المتغير الاقتصادي أو مستوى المعيشة بالنسبة للشخص بينما تركز النظرية على قيمة العمل كقيمة مهمه في حياة الشخص ليس

المتقاعد فحسب ولكن أى شخص أو عامل يعتبر العمل كقيمه من القيم السائدة فى أى مجتمع ولذلك فإن اصحاب هذا الفريق قد جانبهم الصواب فى هذا النقد .

ولكن الباحثه ترى أن هذه النظرية قد ركزت على الدور المهني بوصفه نوعا من الاشباع لهوية الشخص وبالتالي فأنها تقترب الى حد كبير من نظرية النشاط حيث أن قيمة العمل تتمثل فيما يقوم به الشخص من نشاط أثناء عمله ومدى أهمية هذا النشاط بالنسبة له .

[٤] نظرية الشخصية *Personality Theory*

ويرى أنصار هذه النظرية ان التوافق مع تقدم العمر يرتبط بنمو سمات شخصية الفرد وينظرون الى التغيرات المصاحبه للتقدم فى العمر على أنها نتيجة للتفاعل بين المتغيرات الاجتماعية الخارجية والمتغيرات البيولوجية الداخلية . (Russell , 1987 , Neugarten 1977) .

وطبقا لهذه النظرية فان الشخصيات المتكامله *Integrated Personality* يمكنهم الأداء بشكل أفضل . وذلك لأن لديهم درجة مرتفعه من القدرات المعرفية والأنا الدفاعية ، درجة عالية من التحكم فى الذات ، المرونه ، والنضج ، والخبره والتفتح .

وفى مقابل هذا يوجد الافراد ذو الشخصيات غير المتكامله *Unintegrated* وهم الأفراد اللذين لديهم اعاقات فى الوظائف السيكلولوجية ويفتقدون القدره على التحكم فى انفعالاتهم كما أن هناك تدهورا فى قدراتهم . ويرى البعض أن هؤلاء الاشخاص اللذين تتسم شخصياتهم بالتكامل ليس بالضرورة أن يكونوا متكاملين اجتماعيا فى قيامهم بأدوارهم وفى علاقاتهم الاجتماعية ومع ذلك فإن لديهم درجة عالية من الرضا عن الحياه . ويؤكد **نيوجرتين** Neugarten أهمية الشخصية بمختلف سماتها كمتغير مستقل يساعدنا على وصف أنماط المسنين والتنبؤ بالعلاقات بين مستوى فاعلية الدور الاجتماعى والرضا عن الحياه .

وتعتبر نظرية الشخصية من النظريات التى فسرت طبيعة العلاقة بين تقدم العمر وسمات شخصية الفرد بما تتضمنه من الرضا عن الذات والقدرات المعرفية والتحكم فى الذات والنضج والخبره والمرونه الخ

إلا أن هذه النظرية لم توضح بشكل جلي أهمية العلاقة بين الشخصية وبين الدور الذي يقوم به المسن قبل وبعد الانخاله الى التقاعد وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد .

ومع ذلك فإن هذه النظرية فيما ترى الباحثة - تعد من أكثر النظريات قدره على تفسير المشكلات النفسية للمسن .

[٥] نظرية التفاعلية الرمزية *Synbolic Interactionalism*

وينظر أصحابه الى التقدم في العمر على أنه نتيجة للعلاقات المتبادله بين الفرد وبيئته الاجتماعية فالتقدم في العمر هو عملية دينامية تستجيب للسياقات البنائية والمعارية وامكانات الفرد وادراكاته .

(Russell , 1987)

ولا تعطى نظرية التفاعلية الرمزية اهتماما كبيرا لنمط من النشاط او السلوك او خبره لدى المسنين . ولكنه يفترض ان هناك نوعا من التركيب الاجتماعى والعلاقات المعقدة بين هذه العناصر جميعها فالرضا عن الحياة مثلا هو مزيج من الانساق الداخلى والتوقعات المعيارية . وفي ضوء ذلك يعطى اصحاب هذه النظرية اهمية للمشاركة في الحياة الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين داخل اطلو معين تحكمه الاوضاع والمعايير السائدة فيه فهناك مثلا علاقه بين التوافق مع التقدم في العمر وشكل الدور الذى يقوم به الفرد .

(Russell , 1987 , P. 54 : 57)

وترى الباحثة أنه على الرغم من غموض التفسيرات الخاصه بهذه النظرية إلا أنها تقوم على أساس التفاعل الرمزي بين رؤية الفرد لامكاناته الفعلية وتوقعاته الشخصيه وبين رؤية الآخرين لما ينبغي ان يكون عليه المسن أو المحال للتقاعد وهي تقترب الى حد ما من نظرية الشخصية ولكنها تتميز بالتأكيد على التفاعل الرمزي بين الفرد وبيئته الاجتماعية .

[٦] نظرية التوافق *Theory Of Adjustment*

وفي ضوء تحليل اتشلى Atchley للعناصر الاساسية في النظريات الثلاث (النشاط ، الانسحاب ، الأزمة)

وجد أن عملية التوافق تقوم على عنصرين أساسين هما :

أ - التسوية الداخلية *Internal Compromise* .

ب - التفاوض والتفاهم بين الأشخاص *Interpersonal Negotiation* .

والتسوية الداخلية تعنى : إعادة النظر في معايير اتخاذ القرار ، أما التفاوض بين الأشخاص فينظر إليها كعملية يتم فيها مناقشة الفرد لأهدافه وطموحاته مع الآخرين ممن يتعامل معهم . ويمكن ان يترتب عليها تغير الفرد لأهدافه . وأوضح اتشلى أن هناك علاقة قوية بين هذه العنصرين وأشار أن مدرج الأهداف الشخصية يتسم بالتغير من مرحلة عمرية لأخرى ، ويتطلب ذلك من المتقاعد ان يتكيف مع الأدوار الجديدة ويأخذ التغير في مدرج الأهداف الشخصية اتجاهين :

الأول : أن يكون التدرج ايجابيا ، فيكون الفرد أكثر شعورا بالرضا والنجاح والالتزام والتفاعل مع الآخرين .
الثانى : أن يترتب على هذا التدرج حدوث تغير سلبي خاصة لدى الأشخاص الذين وصلوا الى قمة العمل في وظائفهم السابقة حيث يصبح التقاعد أمرا صعبا بالنسبة لهم . كما يعتبر الأشخاص الماديون الوظيفة شيئا هاماً لتحقيق أهدافهم المادية .

وأوضح اتشلى ان التقاعد لدى العديد من الأشخاص المتقاعدين يتضمن إعادة تنظيمهم لمدرج الأهداف الشخصية في ضوء عمليتين هما : التسوية الداخلية حيث إعادة النظر والمراجعة الداخلية لمعايير اتخاذ القرار ومناقشة الفرد لأهدافه وطموحاته مع الآخرين وعملية المقارنة او المضاهاة بين أهداف الفرد وأهداف الآخرين .

(خليفه ، ١٩٩١ ، ص ٣٩ من خلال : *Atchley , 1976 , P. 113 - 120*)

ولا ترى الباحثة أن هناك فرقا كبيرا بين هذه النظرية وبين سابقتها اللهم إلا في المسمى حيث تركز الأولى على العلاقات المتبادلة بين الفرد وبيئته الاجتماعية ، بينما تركز الثانية على التوافق بين أهداف الشخص ومدى تغيرها وفقا لأهداف الآخرين .

بينما أضافت هذه النظرية مفهوم التسوية كأحد المفاهيم ذات الأهمية في مراحل التغير التي تعترى نـفس الإنسان حيث أن الفرد عندما ينتقل من مرحلة عمرية إلى مرحلة جديدة تتغير المتطلبات وتتغير التوقعات والأدوار وفي حالة عدم تمكنه من أداء ما يناط منه من أدوار لابد من وجود عمليات التسوية **Compromise** ويعتبر هذا المفهوم من المفاهيم ذات الأهمية خاصة في مرحلة الشيخوخة التي يجد المسن أنها من أخطر المراحل الانتقالية في حياته .

مشكلات الشيخوخة *PROBLEMS OF AGEING*

يزداد عدد الشيخوخ المسنين فوق سن الستين بزيادة الحضارة والرعاية الصحية العامة وقائياً وعلاجياً وقد زاد متوسط عمر الإنسان كثيراً عبر العصور . فبعد أن كان حوالي ٢٠ سنة في العصر الحجري أصبح الآن ٧٠ سنة ويأمل العلماء في أن يصبح ١٠٠ سنة في المستقبل القريب .

(رويحه ، ١٩٧٢)

ويمكن أن تمر مرحلة الشيخوخة في توافق وسلام لو تحققت مطالب النمو في هذه المرحلة على وجه سليم ومن الملاحظ العامة لمرحلة الشيخوخة أن علاقة الشيخ بأولادهم تظل على النمط الذي كان سائداً بينهم وبين هؤلاء في منتصف العمر ، سوية كانت أم منحرفة . ويقل التصادم بين الآباء والأبناء إلا أنه قد يزداد بين الأمهات والأبناء خاصة بعد الزواج وتزداد علاقة الشيخ بحفدته فيهرعون إليه في أزماقتهم ومشكلاتهم . وهكذا يلتقي جيلان جيل الأجداد وجيل الحفده ويلاحظ أن هذا اللقاء يكون أكثر تماسكا في الريف عنه في المدينة .

ولحسن الحظ فما زالت للشيخ مكانتهم في المجتمعات الشرقية والإسلامية . إلا أن المكانة الاجتماعية للشيخ تضعف في بعض المجتمعات الغربية المعاصرة التي تؤمن بالقوة والسرعة والجاذبية الجنسية وهي صفات لا تتوافر للشيخ ولذلك تقسو الحياة عليهم ويهجرهم أولادهم وتضييق بهم سبل العيش ويدركون أنهم عالة على المجتمع . وتزداد الاتجاهات النفسية الاجتماعية رسوخاً في مرحلة الشيخوخة ويكون معظم الشيخوخ محافظين ، ولذا نجد من

الصعب تغير اتجاهاتهم وأكثر الاتجاهات رسوخا تلك التي تدور حول الموضوعات السياسية والنظم الاجتماعية السائدة ويزداد التعصب تبعا لزيادة السن ولذا يتعصب الشيوخ لأرائهم وماضيهم التي تمثل بالنسبة لهم القوة والشباب والسرعة والمكانة الاجتماعية وحيوية الكفاح واليجابية العمل في حياة الفرد .

إلا أننا نلاحظ ان التوافق النفسى الاجتماعى السليم في مرحلة الشيخوخة يحتاج الى التوافق مع التقاليد والعادات السائدة المتحدده والخاصة بالأجيال المختلفة . وقد يعوق التمسك الجامد بالتقاليد والمهارات من التوافق الاجتماعى عند الشيوخ . ويحتاج التوافق الاجتماعى ايضا الى التوافق مع الاجيال الاخرى حتى يحقق الشيخ لنفسه التوافق الاجتماعى الضرورى للحياه الهادئه .

(زهران ط ٢ ، ١٩٧٨ ، ص ٥٤٤)

أسباب مشكلات الشيخوخة :

من أهم اسباب مشكلات الشيخوخة ما يلى :

أسباب حيويه : مثل التدهور والضعف الجسمى والصحى العام وخاصة تصلب الشرايين .

أسباب نفسية : مثل الفهم الخاطيء لسيكولوجية الشيخوخة ، فقد يفهم بعض الناس ان الشيخوخة معناها أن الشيخ المسن يجب أن يمشى مثاقلا يتأوه ما دام قد وهن العظم منه واشتعل الرأس شيبا . لذلك تؤثر الاحداث الأليمة والخبرات الصادمه التي قد تهر كيان الشيخ هزا وقد شخصيته هدا . ويزيد الطين بلة ان بعض الشيوخ قد يصلون الى مرحلة الشيخوخة وما زالت شخصياتهم لم تنضج بعد .

أسباب بيئية : ومنها التقاعد وما يرتبط به من نقص الدخل وزيادة الفراغ قد يدخل كسبب مرسب للمشكلات النفسية وخاصة ان الناس يربطون بين التقاعد (عن العمل) وبين التقاعد الجسمى النفسى ويرون أن المسن عديم الفائدة ولا قيمة له وأن التقاعد معناه اعتزال الشيخ الحياه ومن الاسباب البيئيه كذلك التغير في الاسرة وترك الاولاد الاسرة بالزواج أو العمل خاصة في حالة حاجة الشيخ الى رعاية صحية أو مادية وتفكك روابط الاسرة الكبيرة وضعف الشعور بالواجب نحو المسنين وافتقارهم الى الرعاية وربما الاحترام وخاصة في

البيئات الصناعية - ومنها ايضا العنوسة حتى سن الشيخوخة وخاصة في السيدات والاضراب عن الزواج عند

(زهرا ن ط ٢ ، ١٩٧٨ ، ص ٥٤٥)

بعض الرجال

أهم مشكلات الشيخوخة :

المشكلات الصحية : المرتبطة بالضعف الصحي العام والضعف الجسمي وضعف الحواس كالسمع والبصر وضعف القوة العضلية وانحناء الظهر وجفاف الجلد وترهله والامساك وتصلب الشرايين والتعرض بدرجة أكبر من ذي قبل للإصابة بالمرض وعدم مقاومة الجسم . وقد يظهر لدى الشيخ توهم المرض وتركيز الاهتمام على الصحة . فالكحة البسيطة قد يبالغ في القلق بخصوصها ، وعسر الهضم أو الصداع قد ينظر اليه على أنه مرض خطير .

..... الخ

المشكلات العاطفية : المتعلقة بضعف الطاقة الجنسية ، فقد يتزوج الشيخ الميسور من فتاة في سن بناته ويتصلبي ، وإذا ما ضعف جنسيا القى اللوم عليها وبدأ يشك في سلوكها وكذلك ما أحق العجوز المتصاية . وقد يتصرف بعض الشيوخ تصرفات جنسية شاذة وقد يأتون سلوكا لا يستحسن ولا يوقر شبيهم

(زهرا ن ط ٢ ، ١٩٧٨ ، ص ٥٤٥ من خلال : Weinberg 1969)

مشكلة سن القعود : وسن القعود هو ما يعرف عادة باسم سن اليأس وهو عند المرأة يتعين بمرحلة انقطاع الحيض (في الحلقة الرابعة من العمر) وعند الرجل يتعين بالضعف الجنسي الأولى أو الثانوى وتضخم البروستاتا (في الحلقة الخامسة أو السادسة من عمره) ويكون سن القعود مصحوبا في بعض الاحيان باضطراب نفسى أو عقلى قد يكون ملحوظا أو غير ملحوظ ويكون ذلك في شكل الترهل والسمنة والامساك والاجهاد والذبول والعصابية والصداع والاكتئاب النفسى والأرق وعموما فإن اعراض سن القعود تشاهد في المدينة أكثر منها في الريف ولدى المثقفين أكثر منها لدى غير المثقفين .

مشكلات التقاعد : ويعتبر على رأس المشكلات التى يجب وضعها في الحسبان فعندما يحل وقت التقاعد وما يصاحبه من زيادة الفراغ ونقص الدخل يشعر الفرد في أعماق نفسه بالقلق على حاضره والخوف من مستقبله مما

قد يؤدي به الى الانهيار العصبي وخاصة اذا فرضت عليه حياته الجديدة بعد التقاعد الفجائي أسلوباً جديداً من السلوك لم يألفه من قبل ولا يجد في نفسه المرونة الكافية لسرعة التوافق معه وخاصة اذا لم يتهياً لهذا التغير وكذلك اذا شعر وأشعره الناس أنه قد أصبح لا فائدة منه بعد أن كان يظن أنه ملء السمع والبصر .

ذهان الشيخوخة : أو خبل الشيخوخة أو خرف الشيخوخة وفيه يصبح الشيخ أقل استجابة وأقل تركزاً حول ذاته يميل الى التذكر وتكرار حكاية الخبرات السابقة وتضعف ذاكراته بالنسبة للحاضر بينما تظل قوية بالنسبة لخبرات الماضي وتقل اهتماماته وميوله ويلاحظ نقص الشهية للطعام والأرق وتقل طاقته وحيويته ويصبح غير قادر على المبادأة وغير قادر على التوافق بسهولة ويشعر بقلّة قيمته في الحياة . وهذا يؤدي الى الاكتئاب والتهجية وسرعة الاستشارة والعناد والنكوص الى حالة الاعتماد على الغير وإهمال النظافة والملبس والمظهر والاستهتار الجنسي أحياناً وباختصار يبدى الشيخ صورته كاريكاتيرية لشخصيته السابقة ولحسن الحظ فإن نسبة حدوث ذهان الشيخوخة لا تتعدى ٨ ، في الالف بالنسبة للنساء ، ٦ ، في الالف بالنسبة للرجال .

الشعور الذاتى بعدم القيمة وعدم الجدوى في الحياة : والشعور بأن الآخرين لا يقبلونه ولا يرغبون في وجوده وما يصاحب ذلك من ضيق وتوتر وقد يقدم البعض على الانتحار .

(زهران ط ٢ ، ١٩٧٨ ، ص ٥٤٦ من خلال : Talland , 1968)

الشعور بقرب النهاية : فقد يعيش بعض الشيوخ وكأنهم ينتظرون النهاية والقضاء المحتوم ويتحسرون على شبابهم الشعور بالعزلة والوحدة النفسية : وقد يزيد من هذا الشعور زواج الأولاد وانشغال كلا منهم في حاله وفي عالمه الخاص ، وموت الزوج وتقدم العمر والضعف الجسمي والمرض أحياناً مما يقلل دائرة الاتصال الاجتماعى وتنقص افراد جيله يوماً بعد يوم بالموت وقد تقتصر العلاقات الاجتماعيه للشيخ على أولاده وحفدته . وقد يعيش بعض الشيوخ المسنين في وحده قاسيه .

وترى الباحثة ان مشكلة الوحدة النفسية / وهى محور الدراسة الحالية / من أهم المشكلات النفسية التى تواجه المسن في تلك المرحلة العمرية حيث انها ينبثق منها مختلف أنواع الاضطرابات النفسية والاجتماعية .

اضطراب العلاقات الاجتماعية : وضعف العلاقات بين الشيخ واصدقائه وانحسارها تدريجيا في دائره ضيقه تكلد تقتصر على نطاق الاسره .

الانانية : وقد تشاهد عند بعض الشيوخ فيلاحظ زيادة اهتمام الشيخ بنفسه مثل انانية الاطفال حيث يريد اهتماما خاصا مستمرا به وبطلباته واحيانا تؤدي هذه الانانية الى تهديد السعادة الزوجية لأولاده .

التطرف في فقد سلوك الجيل التالي : وخاصة الاولاد والحفده وفقد المعايير الاجتماعية وهذا مظهر من مظاهر

صراع الاجيال . (زهران ط ٢ ، ١٩٧٨ ، ص ٥٤٧)

التوافق الذاتى لدى المسنين

مفهوم التوافق يتضمن التوافق الذاتى فى السلوك من أجل التوافق بنجاح مع تغير الموقف الاجتماعى ويمكن تعريف التوافق كما عرفت هدى قناوى بأنه " قيام الفرد بإعادة تشكيل اتجاهاته وسلوكياته استجابة لموقف جديد يدمج فيها التعبير عن طموحاته مع توقعات المجتمع ومتطلباته "

(قناوى ، ١٩٨٧ ، ص ٥٢ من خلال : Shoch . N . W . , 1952 P. 246)

كما عرفت **منيرة حلمى** التوافق بأنه :

" عملية سلوكية يقوم بها الشخص فى مواجهة حاجاته الداخليه والخارجيه "

(حلمى ، ١٩٦٩ ، ص ١٥٠)

كما عرف **البهى** التوافق بأنه :

" حالة من الانسجام بين الفرد وبيئته الاجتماعيه "

(البهى ، ١٩٨١ ، ص ١٦٠)

كما عرف **زهران** التوافق بأنه :

" عملية دينامية مستمره تتناول السلوك والبيئة بالتغير والتعديل الى الأفضل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته "

(زهران ، ١٩٧٨ ، ص ٢٨)

وقد تعرضت الباحثة لهذه التعريفات المتعددة للتوافق في الفصل الأول من هذا البحث على نحو موسع بهدف القاء الضوء على هذا المفهوم .

ومن خلال استعراض الباحثة للتعريفات العديدة للتوافق ترى الباحثة ان التقدم في السن عملية دينامية مستمرة تتطلب التكيف المستمر مع التغير الذي يحدث للمسن وبهذا فإن التوافق هنا يشير الى " ردود فعل الفرد تجاه التغيرات البيولوجية والاجتماعية والنفسية " والتي تعتبر جزءا من التقدم في السن - كما أن هذا المفهوم ألا وهو التوافق يشير الى مدى رضا المسن عن حياته وتخلصه من اليأس والقلق .

وقد وجدت الباحثة / من خلال الدراسات التي عرضها هذا البحث في الفصل الثالث والخاصة بالتوافق أن هناك مجموعه من العوامل المؤثرة في توافق المسنين وهي :

١ - الموقف السائد في الحياة .

٢ - العلاقات الاجتماعية السائدة .

٣ - السلوك الديني لدى المسنين .

٤ - أثر التقاعد .

٥ - تقبل الذات لدى المسنين .

وسوف تحاول الباحثة القاء الضوء على كل عامل من عوامل التوافق السابقة على اعتبار ان التوافق هو أحد المتغيرات الرئيسية في الدراسة الحالية : -

١ - الموقف السائد في الحياة : أن توافق الفرد عندما يتقدم به السن من الممكن ان يتأثر بطريقة مباشرة بموقفه

السائد كصحته ومصادره الماليه وعلاقاته في المجتمع خاصة مع أسرته أى مجموعة العوامل الديموجرافية الخاصة بالفرد المسن وقد أوضحت معظم البحوث والدراسات أن المتقدمين في السن المتزوجين اللذين يعيشون مع

زوجاتهم قد توافقوا بنجاح عن اللذين يعيشون بمفردهم لأى سبب حيث كان ٨٠ % من الرجال اللذين يعيشون

مع زوجاتهم لم يفقدوا هذا التوافق الاجتماعي مع التقدم في السن .

ايضا عدم الامان الاقتصادى " وهو احد مخاطر التقدم فى السن " اكبر بين سبب التوافق ، اذ كانوا أكثر قلقا على مستقبلهم المادى عن حسن التوافق وقد تكون الموارد المالية فى الشيخوخة أكثر أهمية للتوافق عن غيرها ويتمتع حسن التوافق بثبات مالى اعظم من سبب التوافق .

(قناوى ، ١٩٨٧ ، ص ٥٣)

٢ - العلاقات الاجتماعية السائدة : يكون الافراد المتوافقين مع التقدم فى السن أكثر نجاحا نشطين اجتماعيين بدرجة أكبر من اللذين يفشلون فى توافقهم.

وتمثل زيارة الاصدقاء اهتماما أكثر بالنسبة لنسبة كبيرة من حسن التوافق حوال ٨٠ ٪ عند مقارنتهم بـ (٤٧ ٪) من سبب التوافق . علاوة على ذلك فان حسن التوافق كانت لهم علاقات حميمة مع اصدقائهم كما أن الاهتمام المتزايد بأى جانب أو أى نمط من أنماط النشاط الاجتماعى قد يساعد فى الابقاء على الشعور بالهدف فى السنوات الاخيره خاصة بعد التقاعد .

(نفس المرجع السابق من خلال : Hare, A. P. Hare . R. T. 1968)

٣) السلوك الدينى لدى المسن : ان النتائج التى توصل اليها الباحثون فى الغرب تؤكد أن المشاركة فى النشاط الدينى والتردد على دور العبادة يكاد يكون أكثر الانشطة التطوعية حدوثا من الانسان فى جميع مراحل عمره وقد وجد أن الاشخاص الأكثر ترددا هم الراشدون ذوى المستوى الاقتصادى المرتفع والمستوى التعليمى المرتفع ايضا وبالطبع فان تلك النتائج لا تقبل التعميم مباشرة على الثقافات الأخرى ومنها ثقافتنا العربية والاسلامية . فمن المتوقع أن المسنين بعد أن يحققوا من الابعاء والمسئوليات التى كانت تثقل كاهلهم فى مراحل العمر السابقة ان يحتل السلوك الدينى مكانة مركزية لديهم فصلاة المسن ونسكه قد تكون وسيلته الوحيدة للتخفيف من مشاعر الغزله وهى عزائه عند كل ضيق كما تعصمه من الوقوع فى غائلة القلق وخاصة قلق الموت .

(البهى السيد ، ١٩٧٥ ، ص ٤٥٠)

وقد عبر **البهي** عن ذلك بقوله (ان المسن يتردد على دور العبادة في هذا الطور من حياته وهو يحس أنه قد خلا له وجه دينه بعيدا عن شواغل الدنيا واخزائها ومسراتها) . ولعل هذه النتيجة تفسر نتائج البحوث في السنوات الاخيره حول العلاقة الموجبه بين التدين والتوافق النفسى في مختلف الاعمار وهي علاقة أكثر وثوقا في مرحلة الشيخوخة فمع اقتراب دورة الحياة من نهايتها تزداد الاهتمامات الدينيه لدى المسنين وهذا القول اكثر صدقا على مجتمعاتنا العربية والاسلامية .

(صادق ، ١٩٩٠ ، ص ٧٠٥)

(٤) أثر التقاعد في توافق المسن : ان التقاعد أحد الاحداث الهامه في مجرى حياة الفرد ويترتب عليه ظهور العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية ، والتي قد تنعكس على حالته الصحيه فيبدأ في مواجهة أمراض عضوية لم يكن يشعر بها من قبل .

وقد أوضحت الدراسات أن احالة الفرد للتقاعد بسبب بلوغ سن المسنين لها تأثير سالب على متغيرى التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين حيث يشعر المسن بالحزن واليأس وضعف توافقه الشخصى والاجتماعى وذلك نظرا لعدم استمرار اشباع دوافع العمل لديه وانخفاض المستوى الاقتصادى للأسره بالاضافه الى زيادة وقت الفراغ وشعوره بعدم اهتمام المجتمع به مما يعوق توافقه النفسى والاجتماعى .

(أسعد ، ١٩٧٧ ، ص ٤١)

(٥) تقبل الذات لدى المسنين : أوضحت العديد من الدراسات أن اتجاهات المسنين نحو ذاتهم تتضمن مشاعر سلبيه بالقيمة الذاتية سواء من كانت حالتهم الجسدية جيدة أم على النقيض من ذلك فأهم يتميزون بقلق زائد بشأن صحتهم الجسمية وأهم يميلون الى التشكى من ضعف الصحة عامة والتهويل من شأن الومكات البسيطة التى تصيهم وقد وجد أن اغلب المسنين يتحولون الى الاهتمام الشديد بذاتهم والارتباط بها الى حد الانانية والتمركز حول الذات .

وبذلك فان مفهوم المسنين عن ذاتهم يبين ميولا نرجسية تظهر لدى الكثيرين حين يتقدم بهم السن ، وانتمائية الفرد المسن فى حالات كثيرة تتحول عن اشخاص وموضوعات عالمة الخارجى وتتجه نحو ذاته وهذا ينعكس أثره بالضروره على الآخرين .

(نفس المرجع السابق ، ١٩٧٧ ، ص ٧٢ : ٧٣)

الفصل الثالث

السلطنة
السلطنة
السلطنة

كان لموجة تطور العلوم واتساع نطاقها وشمولها في العصر الحديث أثرها في التوجه الى دراسة الشيخوخة بشكل علمي واصبح لها نصيب من الاهتمام العلمي الحديث واتجه العلماء والباحثين الى دراسة مشكلات واحتياجات من جاوز سن الستين من الجنسين .

ولقد أصبح المجال مفتوحا أمام الباحثين من مختلف التخصصات لدراسة تلك الفئة العمرية وتجلي ذلك في زيادة عدد المقالات التي تناولت المسنين - يضاف الى ذلك زيادة عدد المجلات العلمية والمهنية التي تعالج موضوع الشيخوخة .

ومع تزايد الاهتمام بالبحوث والدراسات على المسنين في الحقبة الأخيرة نتيجة تزايد أعداد المسنين يوما بعد يوم . وعلى الرغم من أن تلك الفئة من المجتمع ألا وهي فئة المسنين تمثل نسبة ليست بالقليلة . إلا أن الباحثة وجدت ان الدراسات وخاصة العربية منها والتي اجريت على المسنين اقل بكثير من الدراسات والبحوث التي اجريت على مراحل عمرية أخرى كالمراهقة والطفولة . برغم أن مرحلة الشيخوخة لا تقل أهمية عن تلك المراحل العمرية الأخرى .

كما وجدت الباحثة بعد استعراضها للدراسات والبحوث السابقة على المسنين ان الكثير من الباحثين وجهوا اهتماما كبيرا لمشكلات عديدة خاصة بالمسنين غير الوحدة النفسية مثل القلق و الاكتئاب برغم ان الوحدة النفسية مشكلة عامة و ملحة و ينبثق منها العديد من الأمراض النفسية و الاجتماعية .

ان الدراسات العربية - في حدود علم الباحثة - لم تتعرض لمشكلة الوحدة النفسية لدى المسنين , وذلك على الرغم من تناول تلك الدراسات لمتغير الوحدة النفسية لدى فئات عمرية أخرى كالشباب او على طلاب الجامعة من الجنسين - وعلى ذلك فإن الباحثة ترى ان أهمية تلك الدراسة ترجع الى ندرة الدراسات في هذا المجال خاصة ما يتناول منها متغير الوحدة النفسية وطبيعة ما يرتبط بها من مؤثرات نفسية واجتماعية تحدث للمسنن في تلك المرحلة العمرية .

أما فيما يتعلق بالدراسات الأجنبية فقد استطاعت الباحثة ان تحصل على بعض من تلك الدراسات عن طريق المصادر التي أتاحت لها و هي دراسات ليست بالكثيرة .

ويمكن تصنيف الدراسات السابقة التي أتيج للباحثة الاطلاع عليها و الاستفادة من نتائجها وفقا للتصنيف التالي الذي إتبعته الباحثة في عرض هذه الدراسات و التعليق عليها :

أولا : دراسات تناولت مفهوم او متغير الوحدة النفسية على عينات من المسنين تراوحت اعمارهم من ٦٠ - ٦٥ سنة و هي نفس عينة الدراسة الحالية .

ثانيا : دراسات تناولت متغير الوحدة النفسية على عينات اخرى و تتوزع على فئتين :

(أ) دراسة الوحدة النفسية لدى راشدين من كبار السن (من ٤٠ - ٦٠ سنة)

(ب) دراسة الوحدة النفسية لدى الشباب الجامعي (من ٢٠ - ٢٤ سنة)

ثالثا : دراسات أجريت على عينات متباينة وتناولت متغيرات الدراسة الحالية : -

(أ) دراسات تناولت متغير التوافق الاسرى والزواجى .

(ب) دراسات تناولت متغير مفهوم الذات .

(ج) دراسات تناولت متغير صراع الدور .

رابعا : دراسات تناولت متغيرات أخرى لدى فئة المسنين .

أولا : الدراسات التي تناولت مفهوم الوحدة النفسية

على عينات من المسنين تراوحت اعمارهم (بين ٦٠ - ٦٥ سنة)

وهو نفس عينة الدراسة الحالية

مقدمة :

تستعرض الباحثة في هذه الفئة مجموعة من الدراسات التي هدفت الى تأصيل مفهوم الوحدة النفسية سواء من وجهة النظر الفينو منيولوجية أم من وجهة النظر السلوكية ام باستخدام اسلوب التحلل العاملى كما ان هذه

الدراسات سعت الى وضع تعريف للوحدة النفسية حتى يمكن قياسها وقد تمت هذه الدراسات في فترة السبعينات من هذا القرن وهي فترة لم يكن هذا المفهوم قد تحدد اجرائيا خلالها .

(دراسة كريس Krebs ١٩٧٤)

حيث قام بدراسة استخدام فيها المنحى الفينو مينولوجى فى تعريف ماهية خبرة الاحساس بالوحدة النفسية وفى كشف النقاب عن صور وأشكال هذا الاحساس لدى الافراد المختلفين . وقد نبه كريس الى ضرورة وجود نسق ظاهراتى مناسب للاستخدام فى دراسة الاحساس بالوحدة النفسية وأوضح أن توافر مثل هذا النسق يمكن ان يساهم فى تشجيع حركة البحث فى مجال أية ظواهر اخرى كانت ولا تزال تحظى حتى الان بالتجاهل والاهمال من جانب الباحثين فى مجال علم النفس كالغضب والحزن والحب والكراهية والخوف والابتهاج .

وفى سعيه لتحديد ماهية خبرة الاحساس بالوحدة النفسية أجرى كريس مقابلات مفتوحة مع مجموعة من الافراد وتوصل نتيجة ذلك الى وضع مجموعة قوامها ٤٤ عبارة استند فيها الى وضع أداة اطلق عليها قائمة مقياس الاحساس بالوحدة النفسية Lonelines – Scaling Device وهى أداة تعتمد على منهج التصنيف الكمى Quantitive sort Methodology وقد أجريت هذه الأداة على مجموعة قوامها ٧١ فردا وأخضعت النتائج الخاصة بأفراد هذه العينة لعملية تحليل عاملى .

وقد توصل الباحث الى نتيجة قواها ان الاحساس بالوحدة النفسية احساسا مؤلما وغير مرغوب فيه يعيشه الفرد نتيجة الانفصال عن بعض الاشخاص او الموضوعات او جوانب الوسط الذى يعيش فيه .

(دراسة سبنجلر Spengler ١٩٧٦): فقد استخدم نفس المنهج الفينومينولوجى الذى استخدمه كريس

Kerbs ١٩٧٤ وذلك فى دراسة قام بها بهدف وضع تفسير ظاهراتى للاحساس بالوحدة النفسية .

وقد توصل سبنجلر فى نهاية هذه الدراسة الى نتيجة تتمثل فى وضع وصف او تعريف لمعنى الوحدة النفسية .

ويتلخص هذا التعريف فى أن " الوحدة النفسية هى الخبرة التى تسبق استجابة الفرد تجاه احساسه بعدم القدرة

على تأكيد ذاته وجوديا وعدم قدرة المرء على تأكيد الذات وجوديا وهى ما تعرف بالوحدة النفسية يشعر بها

الفرد في صورة احساس بالحاجة الى شيء ما معنوى وغير ملموس " . وعندما وضع سبنجلر تعريفا أكثر تحديدا للوحدة النفسية اعتبر هذه الوحدة تعنى " احساس الفرد بافتقاد امكانية الانخراط في علاقات شخصية متبادلة اى خلو حياته من العلاقات التبادلية بينهم وبين الآخرين "

وأوضح هذا الباحث أن احساس الفرد بالوحدة النفسية يمكن أن يترتب عليها صور واشكال اخرى للوجود او الحياه مثل الانفراد والعزلة الاجتماعية والانعزال .

وهكذا يمكن القول بأن كلا من كريس Krebs وسبنجلر Spengler قد تناولوا مفهوم الاحساس بالوحدة النفسية من المنظور الفينومينولوجى الذى يعتمد على الخبرة الذاتية للفرد .

(دراسة ميلفا هندريكس M . Hendrix ١٩٧٧) :

فقد قامت بدراسة سعت فيها الى وضع تعريف اجرائى لمفهوم الاحساس بالوحدة النفسية و استخدمت في ذلك اسلوب المقابلات المفتوحة Unstructured interViews مع مجموعة قوامها خمسة افراد و كان محور الحديث في هذه المقابلات يدور حول خبرات و مشاعر الاحساس بالوحدة النفسية .

ثم استعانت الباحثة بمجموعة تضم ثلاثة محكمين يحمل احدهم درجة الدكتوراه في علم النفس الاكلينكى و يحمل الثانى نفس المؤهل في الخدمة الاجتماعية بينما تحمل الثالثة درجة الماجستير في تمريض الطب النفسى و كانت مهمة كل من المحكمين الثلاثة تتلخص في تقييم محتوى مسودات مقابلات المفحوصين الخمسة من حيث ثلاثة ابعاد : التألف (الاندماج) Inclusion والضبط (السيطرة) Control والمحبة (الارتباط) Affection ثم طبق على المفحوصين الخمسة بعد ذلك اختبارين من اختبارات الشخصية وهما اختبار التفضيل الشخصى (Epps) واختبار توجه سلوك العلاقات الشخصية الاساسية المتبادلة (Firo - B) وتم تصحيح كل من هذين الاختبارين حسب التعليمات الخاصة به واعدت جداول توضيح بر وفيل خاص بكل مفحوص على

حده ثم قورن بين كل بر وفيل وغيره من البر وفيلات وذلك في تراكيب مختلفة . وتوصلت الباحثة نتيجة لذلك الى ثلاثة نماذج تعبر عن التفاعل بين الوحدة النفسية وخصائص شخصية الفرد .

وكان النموذج الأول يمثل تركيبا يتضمن التحفظ والتعقل وقدرا من الميل تجاه الضبط والسيطرة على الآخرين أكثر من التآلف والاندماج معهم مع ميل مرتفع للإنجاز .

وأوضحت الباحثة أن كلا من هذه السمات يمكن أن يساهم في مشاعر الاحساس بالوحدة النفسية ويتمثل

النموذج الثاني في نمط العزلة **Lonely Pattern** وتعزيزه عن طريق استخدام الآليات التعبيرية **Expressive**

Mechanism ويترتب على استخدام هذه الآليات إبعاد الناس أو دفعهم الى الابتعاد . ويحدث هذا النموذج

في صورة انسحاب عن الآخرين أو التعامل معهم بطريقة غير سليمة و على نحو يتسم بالتقلب و عدم الاستقرار مما

يدفعهم الى النفور من الفرد و الانصراف عنه . أما النموذج الثالث فهو يتخذ شكل تزايد في الحاجة الى المودة

والألفة والأهتمام مع حدوث بعد صور الدفاعات كالانسحاب .

وانتهت الباحثة في دراستها الى ان جميع الافراد يعيشون شعورا بالوحدة بدرجات متفاوتة ومختلفة وفي أوقات

مختلفة من حياتهم وان الافراد اللذين يعبرون عن وجود مشاعر واحاسيس بالوحدة النفسية يعانون من مصاعب في

مجالات التآلف / الاندماج والضبط / التحكم والمحبة / الارتباط .

ومما يؤخذ على هذه الدراسة أن الباحثة كانت تستند فيها الى نظرية غير واضحة أو محددة للإحساس بالوحدة

النفسية كما أنها استخدمت عينة صغيرة العدد ولم يكن هناك تماثل أو تجانس بين أفراد هذه العينة . وعلى الرغم

من أن هذه الدراسة كانت تهدف الى وضع تعريف اجرائي للاحساس بالوحدة النفسية إلا أن الباحثة لم تشرف في

نهاية دراستها الى أنها قد توصلت فعلا الى وضع تعريف اجرائي بشكل صريح رغم أنه يمكن استنتاج هذا التعريف

من بين سطور البحث ونتائج حيث اشارت الباحثة الى أن المتميزين بالوحدة النفسية قد يعانون من مصاعب في

مجالات التآلف والضبط والارتباط .

(دراسة تراسي Tracey ١٩٨٢) : -

وهي دراسة عن الوحدة النفسية لدى المسنين وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية الأخرى مثل :
العزلة الاجتماعية والعلاقات الشخصية المتبادلة ، النمطية ، والقناعة بالحياة ، والتكيف مع البيئة .
وقد افترض الباحث ان المرحلة العمرية ارتباط كبير بمتغير الوحدة النفسية الى جانب متغير الجنس . وقد استطاع
الباحث الحصول على بيانات بحثية عن طريق تصميم استبيان استخدمه في اجراء مسح شامل عن طريق ثلاث
مجالات يومية تصدر في الولايات المتحدة عام ١٩٨٠ ويهدف هذا الاستبيان الى بيان اثر الوحدة على المسنين .
وقد اشارت نتائج هذه الدراسة الى ان الاشخاص الاكبر سنا يشعرون بالفراغ بدرجة أقل ممن هم أصغر منهم سنا
وان الاشخاص كبار السن الذين يعيشون بمفردهم كانوا اقل تكيفا مع الحياة الاجتماعية التي يعيشون في اطارها
وذلك بمقارنة هؤلاء باقرانهم الذين يعيشون مع آخرين .

وقد عبر الشيوخ الذين يعيشون بمفردهم عن احساسهم القوي بالوحدة النفسية الناتج عن كبر السن ومع ذلك
فقد اشار الباحث في نهاية عرض نتائج الى ان مثل هذه المشكلات لدى المسنين - مثل الوحدة النفسية - تحتاج
الى دراسات اكثر تعقيدا بتحليل العلاقة بين شخصية الفرد ومتغيرات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ومدى
التفاعل بينهما .

(دراسة موريس a Morris ١٩٨٨) : -

وهي دراسة عن أنماط التفاعل لدى المسنين والاتصال بينهم وبين الاجيال وقد اجريت هذه الدراسة في المجتمع
الامريكي وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مسنا ممن هم فوق سن ٦٠ سنة وكشفت النتائج ان ٣٣٥ فردا من
العينة كان لهم طفل واحد أو أكثر على الاقل وان هؤلاء المسنين لديهم الرغبة في الاتصال الدائم بابنائهم
واصدقائهم وجيرانهم . وان الارامل اكثر رؤية لأطفالهن من المتزوجات واشارت اكثر الحالات انهم لم يكونوا

وحيدين وان عوامل الدخل والجنس والاطفال والموقف الزواجى تلعب دورا اساسيا فى تنوع درجات الوحدة النفسية بين المسنين .

(دراسة موريس (b) Morris 1988) :-

كما قدم " موريس " دراسة اخرى عن الصحة والرضا عن الحياة وذلك من خلال دراسة بعض المتغيرات كالوحدة النفسية والصداقة والصحة والدخل والزواج والسعادة وقد أجريت هذه الدراسة على المجتمع الأمريكى وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مسنا ممن هم فوق سن ٦٠ سنة وقد تم جمع البيانات من خلال المقابلات التليفونية . وقد لمس متغير الرضا والقناعة بالحياة من خلال الوحدة النفسية لدى هؤلاء المسنين والموقف الصحى الذاتى لكل منهم .

كما تم توجية الاسئلة اليهم عن الرضا الذاتى وعن الدخل الخاص بكل مسن . وقد توصلت النتائج الى ان الاشخاص الراضين عن حياتهم الحالية بالمقارنة بالماضى اظهروا مستويات منخفضة من الوحدة النفسية كما أنهم كانوا متزوجين وفى صحة جيدة كما وجد ان الرضا عن الدخل الخاص بكل منهم ارتبط بالاحساس بالسعادة الزوجية .

أى ان الموقف الذاتى الصحى ونقص الاحساس بالوحدة النفسية والرضا بالدخل كلها عوامل ترتبط ارتباطا وثيقا ومباشرا بالرضا عن الحياة بصفة عامة لدى المسن .

(دراسة هانسون Hansson 1987) :-

قام هانسون بعمل دراسة على مجموعة من المسنين ممن هم فوق سن ٦٠ سنة " لدراسة الوحدة النفسية والتوافق لدى المسنين " وقد تطلب هذا من الباحث دراسة التوافق مع البيئة بصفة عامة والتوافق العاطفى سواء مع الاسرة او مع المجتمع ككل .

وبلغ عدد افراد العينة ١٧٧ فردا - وكان هدف الباحث هو التعرف على أسباب الوحدة النفسية من خلال دراسة شخصية كل مسن لمعرفة أى سمات الشخصية أكثر ارتباطا بالوحدة النفسية .

وقد توصل الباحث الى عدة نتائج مؤدها ان الشعور بالوحدة النفسية يرجع الى فقر التوافق والتكيف النفسى وعدم الرضا عن الاسرة سواء الزوجة او الابناء كما توصل الباحث الى ان الشعور بالوحدة النفسية يرتبط بفقر العلاقات الاجتماعية كما أنها ترجع ايضا الى الشعور بالخوف وعدم الميل الى المشاركة فى المؤسسات الاجتماعية .
أى أن الباحث من خلال دراسة سمات شخصية بعض المسنين امكن له تحديد أى تلك السمات أكثر ارتباطا باحساس المسن بالوحدة النفسية .

(دراسة اندرسون - Lars - Anderson ١٩٩٠) :-

تهدف تلك الدراسة الى دراسة احساس الوحدة النفسية لدى كبار السن وعلاقة هذا الاحساس بالأدمان وقد اقتضت عينة الدراسة على الاناث من المسنات دون المسنين وذلك فى المجتمع الأمريكى . وقد قام الباحث باختيار عينة عشوائية من المجتمع الاصلى بلغ عددها ٣٠٠ سيدة ممن يتناولن الخمر وقام بتقسيم العينة الى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وقد رأى الباحث تثبيت اثر السن باختيار المجموعتين فى سن واحد تقريبا ممن فوق سن ٦٠ سنة حتى ٦٥ سنة . وكان هدف الباحث من خلال تلك الدراسة الاجابة على هذا التساؤل وهو هل يرتبط السن الذى تعاطى فيه الشخص الخمر سواء هو وصغير ام فى سن متقدمة هل يرتبط باحساس المسن بالوحدة النفسية عند وصوله لسن الشيخوخة .

وقد استخدم الباحث اسلوب المقابلات المفتوحة للحصول على البيانات من افراد العينة من السيدات المسنات وبعد جمع البيانات ثم المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة .
وقد توصلت النتائج الى ان تعاطى الخمر فى سن مبكرة من العمر يؤدى الى الاحساس بالوحدة النفسية بدرجة أكبر من الافراد الذين يتناولون الخمر فى سن متأخرة .

(دراسة بيرلمان Perlman ١٩٩٠) :- قام الباحث بعمل دراسة تحليلية لمعرفة اثر تقلبات الحياة اليومية

على احساس المسن بالوحدة النفسية وبرغم ان الدراسات السابقة على المسنين اوضحت ان الوحدة النفسية تزيد

في المراحل المتقدمة من العمر إلا ان " بيرلمان " أثبت العكس وهو أن احساس المسن بالوحدة النفسية يتضاءل في المراحل السنية المتقدمة .

وقد استخدم الباحث بعض الاستبيانات لحصر الاراء حول مشاكل الحياة اليوسية لمعرفة مدى اسهام تلك المشاكل في احساس المسن بالوحدة النفسية .

واستخدم الباحث ٣ عينات في مراحل عمرية مختلفة وهم : بالغين صغار السن - بالغين راشدين - مسنين (من سن ٦٠ - ٦٥ سنة) وبلغت العينة الكلية ما يقارب ٢٥٠ فردا وقد توصلت النتائج الى ان الوحدة النفسية كانت مرتفعة بين البالغين الصغار ويرجع الباحث ذلك الى عدم النضج الكافي لدى تلك الفئة لمواجهة مشاكل الحياة اليومية .

كما اشارت النتائج الى ان الوحدة النفسية قد تضاءلت في المراحل العمرية المتوسطة (بالغين راشدين) ويرجع ذلك الى قدرة الافراد في هذه السن على تحمل مسؤوليات واعباء الحياة ومشاكلها سواء نفسيا ام جسمانيا . كما ان النتائج اشارت الى ان الافراد المسنين يزيد لديهم الاحساس بالوحدة النفسية لعدم مقدرة قسم النفسية والجسمية على مواجهة اعباء الحياة . كما اشارت النتائج ان الاحساس بالوحدة النفسية يحدث عندما تصبح هناك فجوة بين الرغبات والانجازات .

ثانيا : دراسات تناولت متغير الوحدة النفسية

على عينة أخرى

[١١] دراسات تناولت الوحدة النفسية لدى الراشدين كبار السن [

[متوسط العمر من ٤٠ : ٦٠ سنة]

دراسة بيرنس Burns ١٩٨٧ :-

قام الباحث بعمل دراسة الهدف منها هو معرفة هل للأمراض المزمنة تأثير على حاجة الفرد للعزله والتفاعل الاجتماعي؟؟ وقد استعان الباحث بعينة من المرضى المصابين بالامراض المزمنة مع مراعاة اختلاف اماكن الاقامة

وبلغ عدد افراد العينة ٩٠ فردا وقسمت الى ٣ مجموعات فرعية (٣٠ فردا من الذين يعيشون في بيوتهم - ٣٠ فردا من الذين يعيشون في بيوت التمريض - ٣٠ فردا من الذين لزموا المستشفيات) وراعى الباحث ان يكون جميع افراد العينات الثلاث من الراشدين كبار السن ويتراوح اعمارهم من ٤٠ - ٥٠ سنة .

وقد اجريت تلك الدراسة على المجتمع الامريكى وتم اختيار العينة بشكل عشوائى . وقد أشارت النتائج الى ان استجابات الافراد في المجموعات الثلاث لم تحدد الافراد الذين كانوا منعزلين ويشعرون بالوحدة النفسية . أى ان افراد العينة لم يشعروا ان مرضهم المزمن تدخل مع قدرتهم على تلبية الحاجة للعزلة او التفاعل الاجتماعى بمعنى آخر أن مرضهم المزمن لم يكن سببا في احساسهم بالوحدة النفسية .

تعليق الباحثة على تلك الدراسة :

لاحظت الباحثة ان الدراسة السابقة قد خلطت بين مفهومين او متغيرين هما مفهوم الوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية . فالباحث هنا اعتبر ان المفهومين بمعنى واحد وترى الباحثة ان متغير العزلة يختلف كلية عن متغير الوحدة النفسية .

فالوحدة النفسية كما عرفت الباحثة في الفصل الأول بأنها " خبرة ذاتية مؤلمة غير سارة وغير مرغوب فيها بالنسبة للمسئ يتعرض لها نتيجة الانفصال عن بعض الاشخاص او الموضوعات او جوانب الوسط الذى يعيش فيه " أما العزلة الاجتماعية فتري الباحثة انها " انفصال الشخص عن الاشخاص المحيطين نتيجة زواج الابناء او موت الزوجة او لأى سبب آخر يؤدي الى عدم الاتصال بالآخرين .

ومن هنا ترى الباحثة انه قد تكون العزلة الاجتماعية احدى اسباب الوحدة النفسية وبالتالي لا يجب الخلط بين المتغيرين ألا وهما الوحدة النفسية والعزلة .

دراسة سكونفيلد Schonfeld ١٩٨٧ : -

تناولت تلك الدراسة معرفة العلاقة بين استخدام الكحوليات في سن مبكر وبين احساس المسن بالوحدة النفسية والاكئاب وقد اختار الباحث عينتان [مجموعة بدأت مبكرا في شرب الكحوليات - ومجموعة بدأت في سن

كبيرة] وقد تكونت كل مجموعة من المجموعتين من ١٦ من الذكور و ١٠ من الاناث وقد راعى الباحث ان يكون متوسط اعمار المجموعتين (ذكورا واثنا في سن واحدة تقريبا) . وقد قارنت الدراسة بين مجموعتين في تاريخ الشرب . .

وقد توصلت النتائج الى ان شرب الكحوليات في سن متأخرة (بعد سن ٥٠ سنة) يرجع الى الاستجابة للتوترات المرتبطة بالشيخوخة . كما ان المجموعة التي بدأت مبكرا في شرب الكحوليات قد مرت بمشكلات عاطفية اكثر من المجموعة التي بدأت في شربها متأخرا .

وأن المجموعة المتأخرة في شرب الكحوليات حصلت على تعليم اكثر ولها دخل اكبر وتتسم برضا اكثر عن الحياة من المجموعة الأخرى .

كما توصل الباحث الى ان الاكتئاب والوحدة النفسية من أهم العوامل المسببة للشرب في السن الكبيرة في كلتا المجموعتين .

تعليق الباحثة على تلك الدراسة : -

ترى الباحثة ان دراسة سكونفيلد هذه تشابه الى حد كبير دراسة اندرسون Anderson عام ١٩٩٠ من حيث الهدف فقد تناولت دراسة اندرسون معرفة العلاقة بين احساس السيدات المسنات من كبار السن بالوحدة النفسية وعلاقة ذلك بأدماهم للكحوليات .

ولكن تختلف الدراستان في سن العينة فدراسة سكونفيلد اقتصرت على سن ٤٠ - ٥٠ سنة أما دراسة اندرسون فتتروا أعمار العينة فيها من ٦٠ : ٦٥ سنة كما أن دراسة سكونفيلد فقد شملت الرجال والنساء من الجنسين لمعرفة اثر تناول الكحوليات على احساس كلاهما بالوحدة النفسية - بينما اقتصرت دراسة أندرسون على السيدات المسنات فقط ومن هنا كان الاختلاف بين الدراستين في سن العينة وطبيعة العينة ذكورا أم اثنا .

واشارت نتائج دراسة أندرسون ان تعاطى الكحوليات في سن مبكر يؤدي الى احساس المسن بالوحدة النفسية بصورة اكبر ممن يتعاطونه في سن متأخرة .

بينما أشارت نتائج دراسة سكونفيلد أن احساس الشخص بالوحدة النفسية من أهم العوامل المسببة للشرب سواء الشرب في سن صغيرة ام كبيرة .

وهنا ترى الباحثة / أن اختلاف النتائج بين الدارسين برغم ان الهدف واحد / قد يرجع الى اختلاف سن وجنس كل عينة مما أدى الى اختلاف النتائج فقد تكون الوحدة النفسية سببا للتعاطي وقد يكون العكس وهو أن التعاطي في سن مبكر سببا للاحساس بالوحدة النفسية .

دراسة أشنت Kalle , Achte : ١٩٨٨ -

وقد أجريت هذه الدراسة بفنلندا حيث تناولت الدراسة بعض المتغيرات كالتكيف مع البيئة والعدوانية وتقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية . وأفترض الباحث ان المتغيرات السابقة قد تكون من اسباب حدوث ظاهرة الانتحار . فقد لاحظ الباحث انتشار هذه الظاهرة خاصة بين البالغين الراشدين في منتصف العمر وقد سميت تلك الدراسة تحت عنوان " الميول الانتحارية لدى كبار السن من الراشدين "

وقد تكونت عينة الراشدين من ٣٠٠ فردا من الذكور دون الاناث لتثبيت عامل الجنس وتراوح العمر الزمني لهم بين (٤٠ - ٥٠ سنة) وتم تطبيق مقاييس لقياس العدوانية وتقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية على أفراد العينة .

ولقد أشارت النتائج الى ان عدم تقدير الذات (الاحساس بعدم الجدوى والفائدة) و الاحساس بالفراغ من اهم العوامل المسببة لظاهرة الانتحار لدى الراشدين من كبار السن .

كما توصل الباحث أيضا إلى أن غريزة العدوانية لدى الشخص و كذلك عامل الحياة الاجتماعية يلعبان دورا كبيرا في حدوث ظاهرة الانتحار .

وأعتبر الباحث ان الانتحار ما هو الا محاولة من الشخص لحل الصراع مع الحياة الاجتماعية بتحرير نفسه منها عن طريق الانتحار كما أعطى الباحث في تفسيره للنتائج أهمية الى سمات شخصية المسن في حدوث ظاهرة الانتحار

فقد وجد ان الاشخاص الذين لديهم ميل اساسا للعدوان يمثلون نسبة كبيرة بين المنتحرين .

تم اجراء هذه الدراسة على المجتمع الامريكى وكان عنوانها " مشاعر الارتياح من الاعباء لدى النساء تجاه امهاتهن
الكبيرات فى السن وقد درس الباحثون متغيرات التوافق فى السلوك - الرضا الاجتماعى - والوحدة النفسية
وعلاقة الطفل بالوالدين والسعادة .

ولقد افترض الباحث ان العلاقات الاسرية خاصة منذ الصغر تلعب دورا بالغ الأهمية فى احساس الوالدين كبار
السن بالوحدة النفسية فالعلاقة بين الابنة البالغة الراشدة وأمها لها تأثير على مشاعر الارتياح من الابنة تجاه امها
وبالتالى لها تأثيرها على الأم المسنة .

وللتحقق من هذا الفرض اختار الباحث عينة من الاناث متوسطى العمر (٤٠ - ٥٠ سنة) بلغ عددهن ٢٤
سيدة بالغة و ٢٤ من امهاتهن المسنات .

وتم استخدام احد مقاييس السلوك على السيدات البالغات وتم اجراء العديد من المقابلات المفتوحة مع الامهات
وبناقهن بهدف الوصول الى اكبر قدر من المعلومات عن طبيعة علاقة كل أم بابنتها .

ولقد اشارت النتائج الى ان طبيعة العلاقة التى تربط بين الأم المسنة والابنة من ذالصغر له اثر كبير فى تحسن العلاقة
بينهما عند الكبر مما يحدد قدر مشاعر الارتياح من الابنة تجاه أمها وانعكاس هذا بالتالى على احساس الأم المسنة
بالوحدة النفسية فى آخر حياتها .

تعليق الباحثة على هذه الدراسة ترى الباحثة ان عدد أفراد العينة التى استخدمتها الدراسة السابقة عدد قليل (٢٤
حالة) مما قد لا يشك فى نتائج تلك الدراسة وعدم امكانية تعميمها على المجتمع الأسمى الذى أشتقت منه
تلك العينة فإنه من الافضل اختيار عدد اكبر من العينة حتى تصل النتائج الى اكبر قدر من الدقة وبالتالى امكانية
تعميمها .

دراسة مالاسكى Mahalaski ١٩٨٨ : - وعنوان هذه الدراسة هو " قيمة اقتناء قطة لدى كبار السن

الذين يعيشون منفردين " وقد تناولت الدراسة متغيرات الوحدة النفسية والاتجاهات واقتصرت العينة على الاناث من كبار السن الراشدين دون الذكور في اعمار زمنية تتراوح بين (٤٠ - ٥٠ سنة) .

وقد راعت الدراسة ان تكون العينة ممن يعيشن منفردات ويتراوح عددهن حوالى ١٥ سيدة وذلك بعد عمل مسح شامل لحياة النساء الراشدين البالغات كبار السن في مدينتين بنيوزيلندا .

وقام الباحث بعمل مجموعتين احدهما تجريبية لم يسمح لها باقتناء قطط والعينة الأخرى ضابطة سمح لها باقتناء قطط ثم استخدمت الدراسة استبيان لقياس الوحدة النفسية لدى المجموعتين بعد انقضاء فترة زمنية مناسبة واستخدم الباحث اسلوب المقارنة بين المجموعتين .

وقد أشارت النتائج الى ان اللاتي يقتنين القطط اكثر ايجابية تجاه الحياة الاجتماعية من المجموعة الأخرى .

فقد وجد ان اقتناء القطط في المنزل من شأنه أن يخفف من وطأة الشعور بالوحدة النفسية لدى الاناث المسنات .

تعليق الباحثة على هذه الدراسة : ترى الباحثة انه برغم طرافة هذه الدراسة في النتائج التي توصلت اليها الى أنها اشارت في نفس الوقت الى الاهمية البالغة لوجود رفيق مع الشخص المسن لتخفيف وطأة الاحساس بالوحدة النفسية حتى وان كان من القطط او الحيوانات .

ومن هنا تظهر أهمية تلك المشكلة ألا وهى مشكلة الوحدة النفسية للمسن على رأس المشكلات التي يعاني منها المسن في هذه المرحلة العمرية وبهذا تظهر أهمية هذه الدراسة في تناولها لتلك الظاهرة النفسية التي يعاني منها قطاع كبير من المسنين وهذا ما أشارت اليه الباحثة في الفصل الأول فيما يتعلق بأهمية الدراسة

دراسة جولدن Golden , Kotsand ١٩٩٠ : -

كان الهدف من الدراسة هو معرفة العلاقة بين العمل الجماعي والوحدة النفسية لدى البالغين كبار السن كما أنها تهدف ايضا الى معرفة دور المجتمع بمؤسساته الاجتماعية في رعاية الافراد المسنين وابعادهم عن مشاعر الوحدة النفسية .

ولقد افترض الباحث ان الوسواس التي تنشأ عن الوحدة النفسية لدى كبار السن لها أثر على الحالة الجسمية وبالتالي على ممارسة النشاطات المختلفة في المجتمع .

وكانت عينة الدراسة من الاشخاص الراشدين البالغين وتتراوح أعمارهم بين (٤٥ - ٥٠ سنة) وتم تطبيق مقياسا للوحدة النفسية ثم قسمت العينة الى مجموعتين : المجموعة الأولى تعاني من مشاعر الوحدة النفسية (٢٠ % أعلى) والمجموعة الثانية لا تعاني من الاحساس بالوحدة النفسية (٢٠ % أدنى) وقد أشارت النتائج إلى أن مجرد الانضمام إلى مؤسسة اجتماعية ليس له تأثير كبير و لكن الأثر الأكبر لهذه المؤسسات يكون في دفع الشعور بالاحباط لدى الأفراد . أى أن الانخراط و المداومة على الانضمام لتلك المؤسسات الاجتماعية من شأنه أن يزيل الاحباط لدى المسن و بالتالى يظهر أثره في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية .

دراسة دوجان Dogan ١٩٩٤ :-

وكان الهدف من هذه الدراسة معرفة أثر العزلة الاجتماعية العاطفية على الوحدة النفسية لدى الراشدين المتقدمين في السن و لقد تناول البحث بالدراسة متغيرات الوحدة النفسية و العزلة الاجتماعية و العاطفية و قام الباحث بأجراء العديد من المقابلات المفتوحة مع المسنين لدراسة بعض المشاكل العاطفية لديهم . و لقد بلغ عدد أفراد العينة ١٩٩ شخصا ممن تتراوح أعمارهم بين (٤٠ - ٥٠ سنة) و قد افترض الباحث أن كلا من العزلة الاجتماعية و العاطفية لهما أثرهما على أحساس المسن بالوحدة النفسية . و أستخدم الباحث مقاييس لقياس الوحدة النفسية و العزلة سواء أكانت اجتماعية أم عاطفية . و لقد أشارت النتائج إلى أن العزلة العاطفية نتيجة فقد الزوج أو الزوجة لها أكبر الأثر في إحساس المسن بالوحدة النفسية أكثر من العزلة الاجتماعية برغم أن الدراسة اكدت أن تنوع اشكال العزلة الاجتماعية (كالبعد عن الزوج أو الزوجة أو الابناء أو الاصدقاء) ينبيء بحدوث الوحدة النفسية .

وقد اجريت هذه الدراسة لمعرفة اثر القراءة في موضوعات سارة ومبهجة ووجود اشخاص بالنسبة للمسئ على احساسه بالوحدة النفسية .

وقد أستخدم الباحث عينة مكونه من ١٩٥ فردا من البالغين الراشدين تتراوح اعمارهم بين ٤٠ - ٥٠ سنة تم اختيارهم بشكل عشوائي كما استخدم الباحث اسلوب المقابلات المفتوحة ومقاييس للوحدة النفسية وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات افراد العينة وتوصل الباحث في نتائجه الى ان الافراد الذين يقرءون عن السرور والمتعة اقل شعورا بالوحدة النفسية عن هؤلاء الذين لا يقرأون عنها . كما ان هناك ارتباط قوى بين قلة

الاحساس بالوحدة النفسية وبين وجود شخص اخر موضع ثقة وقريب من المسئ اى ما يسمى (أمين سر) .
تعليق الباحثة على هذه الدراسة :

ترى الباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة الخاصة بالوحدة النفسية ان الهدف من دراسة سيزوستاك السابقة وكذلك نتائجها تشابة الى حد كبير مع دراسة أخرى نشرت في احدى الدوريات الامريكية وقام بها ديفيس (Devis) عام ١٩٨٥ وكانت بأسم اثرت هذه برامج التلفزيون على احساس المسئ بالوحدة النفسية ومن هنا ترى الباحثة أنه يجب الاشارة اليها . لقد تكونت عينة تلك الدراسة من ٢٥٠ فردا تم اختيارهم بشكل عشوائي ذكورا او اناثا ثم تم استبعاد عددا من هذه العينة لعدم صلاحيتهم للتطبيق فأصبح عدد افراد العينة ١٨٨ فردا وقد استخدم الباحث المقاييس التالية :

(١) مقياس اكتئاب الشيخوخة (من اعداد يسافاج ، روس ١٩٨٣) لقياس الاكتئاب لدى المسنين والمكونة من ١٥ بنداً وقد طبق هذا المقياس بعد مشاهدتهم للبرامج الايجابية والسلبية عن المسنين والمختارة قبل الباحث .
(٢) مقياس الوحدة النفسية لـ جرتريك Grtrik وكان من ضمن بنودها " أنا سعيد بعدد الاصدقاء الذين أراهم " ، " أريد أن اقبل اناس اكثر " .

اجراءات الدراسة : قام الباحث أولا بعرض مجموعة عروض سلبية وإيجابية على عينة البحث ثم تم اعطاءهم مجموعة من الاسئلة المطبوعة (مقياس الوحدة النفسية والاكتئاب) لملئها وقت فراغهم ، كما تم اجراء العديد من المقابلات المفتوحة مع عدد من الحالات التي تعذر الحصول منها على استجابات .

وبعد جمع البيانات تم تصنيف العينة ذكورا وإناثا الى مجموعتين المجموعة الأولى ذوى وحدة نفسية مرتفعة والثانية ذوى وحدة نفسية منخفضة (٢٠ % أعلى ، ٢٠ % أدنى) .

واستخدم الباحث اسلوب معاملات الارتباط وتوصلت النتائج الى ارتباط مشاهدة البرامج السلبية بشعور المسن بالوحدة النفسية والاكتئاب . كذلك ارتباط مشاهدة البرامج الايجابية بعدم احساس المسن بالوحدة النفسية . وترى الباحثة : أنه من خلال نتائج هاتين الدراستين لسيزوستاك Szostake ١٩٩٥ وديفس Devis ١٩٨٥ يتضح أهمية الدور الخطير الهام الذى تلعبه وسائل الاعلام سواء التلفزيون او المذياع او الكتب فى احساس المسن بالوحدة النفسية أو عدمه وهذا ما سوف تشير اليه الباحثة فى نهاية هذا البحث فى الجزء الخاص بالتوصيات .

[ب] (دراسات تناولت الوحدة النفسية لدى الراشدين صغار السن)

(الشباب الجامعى - نزلاء المستشفيات)

قامت جلوريا Gloria M . f . (١٩٧٣) بدراسة عن الاحساس بالوحدة النفسية الثانوية او المكتسبة لدى نزلاء المستشفيات . استخدمت فيها مجموعة عشوائية قوامها (٧٠ فردا) راشدا ممن يتزلون لفترة قصيرة فى احدى المستشفيات العامة التى تقع فى احدى المناطق الحضرية . وكانت الباحثة تفترض ان مستوى الاحساس بالوحدة الثانوية او المكتسبة يختلف تبعا لدرجة اختلاف مستوى التعلق او الارتباط لديهم ، وأن مستوى هذا الاحساس يرتبط بكل من الذكورة والتقدم فى السن وأولى مراحل دخول المستشفى للإقامة بها وكون المريض يتزل فى الاقسام العامة او الخاصة .

والى جانب هذين الفرضين اهتمت الباحثة بالتحقق من ماهية الدور الذى تسهم به هذه متغيرات اخرى فى احساس المسن بالوحدة النفسية وتتضمن هذه المتغيرات الجماعة العنصرية ومستوى التعليم والخلقية المهنية واجهلى دخل الاسرة ومعرفة المريض بتاريخ خروجه من المستشفى واستخدمت الباحثة اسلوب المقابلة مع المفحوصين من افراد العينة .

وكان برنامج المقابلة يتضمن مقياسين من مقياس التقدير احدهما لقياس الاحساس بالوحدة النفسية الثانوية ،
والآخر لقياس التعلق النفسى او العاطفى .

وقد توصلت الباحثة الى نتائج تؤيد صحة الفرض الأول عند مستوى (٩٥ .) من الثقة ، بينما لم تتوصل الى نتائج
تؤيد صحة الفرض الثانى فتم رفضه . وفيما يتعلق بالمتغيرات الاخرى موضع الاهتمام فى الدراسة فقد تبين ان
الافراد دون سن ٥١ سنة يبدون اكثر احساسا بالوحدة النفسية بالمقارنة مع الافراد الذين يتجاوزون هذا العمر
وكانت الفروق بين افراد المجموعتين فى هذه الناحية دالة عند مستوى (٩٩ .) من الثقة . وأوضحت نتائج
الدراسة ان الافراد السود يبدون اكثر احساسا بالوحدة النفسية من نظرائهم
البيض ، وأن الافراد ذوى المعرفة ببعض المعلومات الخاصة بموعد الخروج من المستشفى يبدون اكثر احساسا
بالوحدة النفسية من نظرائهم الذين لا توجد لديهم اى فكرة عن موعد هذا الخروج وكانت الفروق بين هاتين
المجموعتين فروق دالة عند مستوى (٠٠١) .

وخلصت الباحثة فى نهاية دراستها الى رأى مؤداه ان ثبات صحة الفرض الأول انما يعنى ان مفهوم التعلق او
الارتباط العاطفى يمثل مفهوما ينبغى استخدامه فى النظرية التى يمكن ان توضع بخصوص طبيعة الاحساس بالوحدة
النفسية .

وقام ميشارا Mishara (١٩٧٥) بدراسة عن الاحساس بالوحدة النفسية لدى الطلاب الجامعيين وحاول

فيها ان يضع نموذجا لتفسير هذا الاحساس كما حاول ان يتحقق من صحة هذا النموذج امبريقيا واستند الباحث
فى نموذجه المقترح الى ما انتهت اليه البحوث والدراسات السابقة عندما ظلت فترة طويلة تصور الاحساس
بالوحدة النفسية على انه اضطراب يضعف مقدرة الفرد على ان يقيم علاقات مشبعة او ينخرط فيها . وأوضح
ميشارا أنه على الرغم من وجود فروق بين الافراد من حيث حاجتهم الى الاحتكاك الانسانى والتواصل مع
الآخرين والمقدرة على احتمال العزلة الاجتماعية - فان الاحساس بالوحدة كان يجرى تحديد نظريا على أنه
استجابة انفعالية من جانب الفرد لأنواع معينة من الحرمان فى مجال العلاقات الشخصية المتبادلة .

وقد استخدمت سمات الشخصية التي ذكرت لدى الكتاب السابقين باعتبارها بؤادر او مقدمات ترجيح من قابلية تعرض الفرد للاحساس بالوحدة النفسية في وضع نموذج يعرف بتكوينات زيللر بخصوص الذات الاجتماعية Zeller Social Self Constructs ويحدد هذا النموذج ما يعرف بزملة الاغتراب Alienation Syndrome وكانت الحاجة الى الاحتكاك والتواصل الانساني تتحدد اجرائيا في هذه الدراسة على انها افضلية التعزيز الينشخصى - أى تفضيل الفرد للتعزيز الناجم عن المخراطة في علاقات شخصية متبادلة . وقد افترض ميشارا ان التفاعل بين الشخصية ذات التوجة المرتفع للاغتراب وبين افضلية التعزيز الينشخصى يمكن ان يفسر الاحساس بالوحدة النفسية .

وقد اخفقت البيانات التي تم جمعها من عينة قوامها (١٩٨) طالبا وطالبة من الطلاب والطالبات الجامعيين في تدعيم وتأكيده ما سبق ان افترضه الباحث بخصوص الاحساس بالوحدة النفسية . ومع ذلك فقد اوضحت نتائج الدراسة ان الاحساس بالوحدة النفسية يرتبط بكل من العزلة وانخفاض مستوى السلوك التواضى المبادى . كما اوضحت النتائج أن هناك مجموعة من المتغيرات يمكن ان تنبىء عن الاحساس بالوحدة النفسية وتتضمن هذه المجموعة التعبير الذاتى الذى يبيده المفحوص عن عدم الرضا او الاشباع تجاه بيئته الاجتماعية وأصدقائه ، ومبا يصادفه او يعيشه من عوائق وعقبات فى مسعاى لمقابلة الناس ومعرفتهم او التعرف عليهم والاتصال بهم والتواصل معهم .

واعتر الباحث ان هذه النتائج تدعى تصوير الاحساس بالوحدة النفسية على أنه استجابة انفعالية من جانب الفرد نتيجة احساسه بافتقاد امكانية الانخراط فى علاقات مشبعة ذات معنى .

وقد تبين ان ميل الفرد او نزعتة الى الاحتباس او الامتناع عن القيام بما قد يستطيع إتيانه من سلوك اجتماعى يتسم بالمباداه - وهو امر يمكن ان يضاعف من الفرص المتاحة لديه لإقامة علاقات تواصل اجتماعى مشبعة - يميل الى ان يكون مسئولا عن افتقاد الفرد لإمكانية الانخراط فى علاقات مشبعة . ومثل هذه النقائص فى السلوك الاجتماعى يجرى تفسيرها باعتبارها صفات او خصائص وطيدة او راسخة فى الاسلوب الينشخصى لأن هذه

النقائص تكون ذات انعكاسات بالنسبة لصورة الفرد عن ذاته باعتبارها ذات منفصلة او منعزلة (ميل اجتماعي منخفض) ولم تتمخض الدراسات عن نتائج تؤكد صحة وجود فروق او اختلافات بين افراد الجنسين من حيث الاحساس بالوحدة النفسية .

وقام **بورتنوف** Portnoff (١٩٧٦) بدراسة عن خبرة الاحساس بالوحدة النفسية واستخدم فيها مجموعة قوامها (٦٨) ثمانية وستين طالبا جامعييا طلب من كل منهم ان يستعيد الاوقات التي يشعر فيها بالوحدة النفسية او التي كان ينتابه فيها احساس بالوحدة النفسية وان يوضح ماهية الظروف التي ينتابه فيها هذا الاحساس وفيما يفكر وقتئذ ، وما هو شعوره وماذا يريد وكيف يتصرف اثناء هذا الاحساس وان يذكر ما هي الظروف التي يعتقد انها يمكن ان تحقق هذا الاحساس .

واستخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى في تحليل وتصنيف استجابات مفحوصية وتوصل نتيجة لذلك الى نتائج مؤداها ان جميع افراد العينة اقرروا بوجود فترات معينة كان يتألم فيها احساس بالوحدة النفسية بيد أنهم لم يستطيعوا ان يميزوا بوضوح ما بين اختلاف اشكال الوحدة النفسية . وقد اوضحت النتائج ان الاحساس بالوحدة النفسية ينشأ نتيجة افتقاد الفرد واقصائه من الانخراط في علاقات مشبعة مع الآخرين وهذا لا يعنى بالضرورة وجود انفصال فيزيائي بين الفرد والآخرين وكانت العناصر المصاحبة لخبرة الاحساس بالوحدة النفسية والتي تكرر ذكرها في كتابات المفحوصين تتضمن الاكتئاب والتوق الى الآخرين والملل والضجر واللامبالاة وفتور الشعور والاغتراب والخواء النفسى .

وكان معدل تكرار كل من الاكتئاب والتوق الى الآخرين في استجابات الاناث يصل الى ضعف معدل تكرارها في استجابات الذكور . بينما كان معدل تكرار الضجر واللامبالاة وفتور الشعور في استجابات الرجال اكثر من معدل تكرارهم لدى الاناث . وفي الوقت الذى اوضح فيه افراد العينة من الجنسين أن الالهماك في الانشطة يعد امر عديم الجدوى والفاعلية في تخفيف احساس الفرد بالوحدة النفسية فقد أكد هؤلاء الافراد ان الاتصال بالآخرين يعتبر امرا ذو قيمة او فاعلية كبيرة في هذه الناحية .

دراسة لاندفيلد Landefeld (١٩٧٧) عن الخبرة النفسية المتضمنة في الاحساس بالوحدة النفسية لدى

المرملين استخدم الباحث فيها منحنى مينومولوجيا مع مجموعة قوامها (١٧) سبعة عشرة ارملا وارملة ممن تتراوح اعمارهم الزمنية بين ٤٠ - ٦٠ سنة ، ووضع الباحث لنفسه في هذه الدراسة تساؤلات ثلاث سعى للإجابة عليها .

وتدور هذه التساؤلات حول مدى التداخل بين الاحساس بالوحدة النفسية واستجابة الأسى أو الحزن و مدى التطابق في النحو أو الكيفية التي يعالج بها المرملون احساسهم بالوحدة ومدى التماثل بين طبيعة الاحساس بالوحدة النفسية لدى الأرمال وطبيعة هذا الاحساس لدى غير الأرمال .

واستخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى في فحص وتحليل بروتوكولات مفحوصية من الجنسين . وتوصل الى نتائج مؤداها : ان الاحساس بالوحدة النفسية يمثل خبرة تختلف عما يعرف عادة بعملية الاسى أو الحزن . حيث ان الاحساس بالوحدة النفسية لا يبدأ غالبا قبل مضي فترة تتراوح ما بين ثلاثة اشهر أو عامين عقب موت القرين أو الطرف الآخر . وفي الوقت الذي ترتبط فيه استجابة الأسى والحزن بموضوع معين ، فقد تبين ان الاحساس بالوحدة النفسية يأتي غير مرتبط بموضوع ما ، واستطاع لاندفيلد ان يحدد ٤ اطوار يمر بها الارمل في مسعاها لمواجهة احساسه بالوحدة النفسية والتعامل معه . و يتضمن هذه الأطوار الأربع محاولة الأرمال في البداية إنكار احساسه بالوحدة و التسليم الواعي من جانب في النهاية إنه وحيد ، ووضع خطه يمكن من خلالها خبرة الاحساس بالوحدة النفسية - ثم المضي في تنفيذ الخطة الموضوعية إلى أن يتم تبديد أو تصريف الاحساس بالوحدة النفسية والتخلص منه نهائيا .

واوضحت نتائج هذه الدراسة ان هنا عدة فروق أو اختلافات بين الذكور والاناث مع حيث النحو أو الطريقة التي يشعر فيها كلا منهم بالوحدة النفسية عند الترميل ، وتنشأ كثيرا من هذه الفروق والاختلافات نتيجة الادوار المحددة ثقافيا لافراد الجنسين ففي الوقت الذي تميل فيه الامهات الى النظر الى الاطفال والتعامل معهم بشيء من الاشياء في مسعاها للقيام بدور الام والاب معا ، يعجز الاباء عن الاضطلاع بالدور الامومي ويميلون الى اقامة

علاقات أكثر حكمة واتزاناً مع الأطفال . هذا ولم تسفر الدراسة عن نتائج تسمح بإمكانية تمييز النحو أو الطريقة التي يعيش بها الأرامل إحساسهم بالوحدة النفسية عن نظيره لدى غير الأرامل .

دراسة نيفلز Nevils (١٩٧٨) : عن الإحساس بالوحدة النفسية تناولت الباحثة فيها عدد من الجوانب الشخصية والتاريخية والموقفية التي يفترض أنها تفرق بين الأفراد ذوي الإحساس بالوحدة النفسية وبين نظرائهم الذين لا يعانون من مثل هذا الإحساس .

واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة استبيان صممه لتحديد معدل تكرار شدة وديمومة إحساس الفرد بالوحدة النفسية ، وقد أجرى هذا الاستبيان على مجموعة كلية قوامها (٢٤٠) مائتين وأربعين طالبا جامعيا وانتقلت الباحثة من بين أفراد هذه المجموعة الكلية مجموعتين فرعيتين تضم كلا منهما (١٥) خمسة عشر طالبا وتتكون أولهما من الطلاب ذوي الإحساس المرتفع بالوحدة النفسية وتتكون الثانية من الطلاب ذوي الإحساس المنخفض في هذه الناحية . وقد أجرى على أفراد مجموعتين الأخريتين استبيان من نمط الاختيار من متعدد وضع على نحو يتسق مع الجوانب موضع الاهتمام في الدراسة ، علاوة على قائمة صفات تصف الجوانب المحتملة لخبرة الإحساس بالوحدة النفسية . وأجرت الباحثة مقابلات محددة أو مقفولة مع عشرين طالبا من طلاب هاتين المجموعتين وكانت هذه المقابلات تدور حول تاريخ الأسرة والعلاقات الشخصية المتبادلة في الماضي والحاضر . والحالات الأنفعالية والمزاجية ومفهوم الذات وخبرات الأحساس بالوحدة النفسية وأهم التغيرات الشخصية والجانبية التي تعرض لها المفحوص .

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى : عدم وجود فروق دالة بين الطلاب ذوي الإحساس المرتفع بالوحدة النفسية ونظائرهم العاديين من حيث الأفقاراد الوالدي Parental Loss أو من حيث انفصال الطفل عن والديه . ولم تكن هناك فروق بين أفراد المجموعتين فيما أبدوه من تقارير ذاتية بخصوص مدى إحساس كل منهم بقدرته على الوصال مع الآخرين أو ترحيبه بالتعامل معهم .

وأوضحت كذلك النتائج أن علاقات افراد المجموعة الأولى بآبائهم يشوبها قدر من الارتباك والاضطراب اكبر من مثيلاتها لدى افراد المجموعة الثانية . كما أوضحت النتائج ان الافراد ذوى الاحساس المرتفع بالوحدة النفسية يميلون الى الانتماء لاسر ذوات مستويات تعليمية اعلى وهى أسر ذوات مستويات دخول اكبر وعدد اخوة اقل وكانت علاقات هؤلاء الافراد بأخواتهم قليل الى الاتصاف بالتباعد والعداوة او الارتباط الشديد . بينما كانت علاقات الافراد ذوى الاحساس المنخفض بالوحدة النفسية مع اخواتهم تبدو علاقات اكثر اعتدالا واتزاناً .

بالاضافة الى ما تقدم ، فقد اوضحت نتائج الدراسة : ان الطرق المفضلة للتعامل مع الاحساس بالوحدة النفسية تتضمن صوراً واشكالاً مختلفة لضبط الذات وانشطة اللهو باداة التواصل الشخصى وهدئة الذات واختتمت الباحثة دراستها برأى مؤداه ان عملية تحديد رؤية الفرد لماهية الظروف المسؤولة عما يمكن ان يكون لديه من احساس بالوحدة النفسية تبدو عملية مركبة او معقدة نظراً لأنها تنطوى على جوانب وعوامل متداخلة .

دراسة براج Bragg (1979) لمقارنة الاحساس بالوحدة النفسية والاحساس بالاكئاب

وسعى فيها الباحث الى تحديد ماهية العلاقة بين الوحدة النفسية وبعض الخواص الديموجرافية والاجتماعية لدى الطلاب الجامعيين وتحديد المتغيرات ذات الاهمية في التميز ما بين الوحدة النفسية والاكتئاب . واستخدم الباحث في هذه الدراسة مجموعة قوامها (333) ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين طالباً جامعياً من الطلاب الجدد المقيدون في المقرر التمهيدي في علم النفس وذلك اثناء الفصل الدراسى الأول بجامعة كاليفورنيا واجرى على افراد هذه العينة عدة اختبارات ومقاييس نفسية خلال الاسبوعين الثانى والسابع في الفصل الدراسى السابق الاشارة اليه . وتتضمن هذه الادوات اختبار بك للاكتئاب (B. P. I) وبروفيل الحالات المزاجية (P. M. S) ومقياس الاحساس بالوحدة النفسية (U. C. L. A) الى جانب مقاييس اخرى تتضمن مدى احساس الفرد بالرضا عن الحياة التى يعيشها ونشاطه الاجتماعى والاسباب المدركة لاحساسه بالوحدة النفسية .

ولتحديد الاختلافات الفاصلة بين الوحدة النفسية والاكتئاب ، كانت المجموعات المتطرفة تتألف من الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة او منخفضة على اختبار الاكتئاب ومقياس الاحساس بالوحدة النفسية ولتقدير

العلاقة بين التلازمات السببية لكل من الوحدة النفسية والاكتئاب أجريت مقارنة بين الطلاب ذوى الإحساس بالوحدة النفسية غير المكتئبين والطلاب ذوى الإحساس بالوحدة النفسية المكتئبين وذلك من حيث عدد من الخصائص والصفات موضع الاهتمام .

ويشير نتائج هذه الدراسة إلى أن : الوحدة النفسية ترتبط بمتغيرات اجتماعية معينة مثل العلاقة بأفراد الجنس الآخر وعدد المعارف والأصدقاء - وهى أبعاد يتضمنها مقياس الإحساس بالوحدة النفسية المستخدم فى الدراسة ولم تكن هناك علاقة بين الإحساس بالوحدة النفسية والمتغيرات الديموجرافية . وعلى الرغم من وجود علاقة بين الإحساس بالوحدة النفسية والاكتئاب ($r = 0.49$) فقد كان لكل من هذين المتغيرين علاقاته وإرتباطاته التى تختلف عن علاقات وإرتباطات المتغير الآخر .

ففى الوقت الذى كان الاكتئاب فيه يرتبط بالغضب وعدم الرضا عن الجوانب الاجتماعية للحياة . لم ترتبط الوحدة النفسية بأي من هذين المتغيرين . وكانت الوحدة النفسية ترتبط بضعف المبادأة فيما يتعلق بالتعامل مع الأصدقاء ولم يكن الاكتئاب يرتبط بهذا المتغير .

وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة : أن الطلاب ذوى الإحساس بالوحدة النفسية والاكتئاب معا يميلون إلى الاتصاف بمجموعة اضافيه من الخصائص والصفات التى تنتمى لكل من الوحدة النفسية والاكتئاب . وكان هؤلاء الطلاب يختلفون بصورة دالة عن نظرائهم ذوى الأحساس بالوحدة النفسية غير المكتئبين . وكانت الصفات الخاصة بالطلاب المكتئبين ذوى الأحساس بالوحدة النفسية تختلف بصورة دالة عن الصفات الخاصة بنظرائهم ذوى الأحساس بالوحدة النفسية غير المكتئبين - حيث كان افراد المجموعة الأولى أكثر ميلا إلى ارجاع احساسهم بالوحدة النفسية إلى مظهرهم الجسمى وشخصيتهم وخوفهم من الرفض أو النبذ ذلك بالمقارنة مع أفراد المجموعة الأولى . وخلص الباحث فى نهاية هذه الدراسة إلى رأى مؤداه أنه مازالت هناك حاجة إلى وضع أدوات أكثر دقة وملائمة للاستخدام فى قياس كل من الإحساس بالوحدة النفسية والاكتئاب وحاجة إلى وضع نظرية أكثر وضوحا وإكتمالا لتفسير طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين .

دراسة كوبستانانت Kubistant (١٩٧٩) عن نظرية تناول فيها ظاهرة الائتلاف ما بين الأفراد / والوحدة النفسية من منظور الاشارة النفسى بين فيها أن تلك الظاهرة تعتبر ظاهرة منفصلة ولا ينبغي تصنيف هذه الظاهرة او ادماجها بطريقة آلية في آية ظاهرة اخرى ترتبط بها على هذا النحو أو ذاك - مثل الاكتئاب او القلق والضجر والسأم .

وقد أوضح هذا الباحث ان ظاهرة الانفراد / الوحدة النفسية تعد مفهوما مركبا أو شاملا يوجد تحته مكونات متعددة هي الانفراد والوحدة النفسية والانعزال والاغتراب والعزلة والانفراد الوجودى والوحدة النفسية الوجودية وقلق الانفراد / الوحدة . وكان الباحث يهدف في هذه الدراسة الى استكشاف ومقارنة وتحديد اوجه الاختلاف بين المناحي الرئيسية التى تستخدم فى تناول ظاهرة الانفراد / الوحدة النفسية واقامة نوع من التكامل بين هذه المناحي وقدم فى دراسة تحليليا مستفيضا للمكونات الاساسية المتضمنة فى ظاهرة الانفراد / الوحدة النفسية وتحليلا للآراء النظرية الاساسية التى قيلت فيها . ومسبباتها ومجال أو نطاق ظهورها وتأثيراتها ودينامياتها بالنسبة للفرد نفسه وبالنسبة لعلاقات الفرد مع الآخرين وأشار الى ان هناك صور واشكال متعددة لتصريف أو تبديد هذه الظاهرة وتتضمن هذه الصور والاشكال معاونة الذات والمعاونة من جانب الاصدقاء والمعاونة الفنية والمهنية بشقيها العلاجى والانشائى .

وانتهى الباحث الى نتائج مؤداها " أن ظاهرة الانفراد / الوحدة النفسية تمثل ظاهرة متميزة وقائمة بذاتها " وهى ذات تأثيرات على شخصية الفرد وتكيفه وعلاقاته فى الوسط الذى يعيش فيه وان البحث المنظم فى هذه الظاهرة ما زال فى مراحله الأولى وهى تتبدى فى صور واشكال واضحة مبهمة مما سبب قسما متزايدا من القلق بخصوص هذه الظاهرة ككل .

وفى الوقت الذى يسلم فيه الكثير من الباحثين أن الاحساس بالوحدة النفسية يرجع الى افتقاد الفرد لمهارات اجتماعية معينة قام **يونج Young (١٩٧٩)** بدراسة عن الاحساس بالوحدة النفسية لدى الطلاب الجامعيين افترض فيها ان هذا الاحساس يمكن تفسيره بصورة اكثر دقة ووضوحا عن طريق استخدام النموذج المعرفى

Cognitive Model وحاول الباحث في هذه الدراسة بحث ماهية العلاقة بين الاحساس العابر بالوحدة النفسية والاكتئاب الوجداني . وقد أجريت في مستهل هذه الدراسة دراسة استطلاعية على مجموعة قوامها (٤٤) اربعة واربعين طالبا وطالبة (٢٠ طالبا ، ٢٤ طالبة) جرى اختيارهم بطريقة عشوائية من بين طلاب السنين الأولى والثانية اللذين يقيمون في الاقسام الداخلية بجامعة بنسلفانيا .

واستخدم يونج Young اسلوب تفهم الموضوع في الاختبار الذي اجراه على افراد هذه العينة حيث عرض عليهم صور تحمل عناوين " حزين / مكتئب " وطلب من كل منهم ان يكتب اسفل الصورة ماهية الامور التي تفكر فيها الشخصيات الرئيسية - اى فيم يفكرون او ما الذي يشغل تفكيرهم وقام اثنان من طلاب الدراسات العليا في مجال الخدمة النفسية كل على حدة بتصنيف الاستجابات التي ابدوها افراد العينة وقد تمخضت هذه العملية عن تكرار ورود عبارات معينة مثل هو يشعر أنه غير محبوب ، وكانت هذه العبارات هي تؤلف ما اصطلح الباحث على تسميته بمجموعة او زمرة الاحساس بالوحدة النفسية **Loneliness Set** علاوة على ذلك فقد كان ٥٨ ٪ من الاستجابات المقدمة تتضمن بعض صور وأشكال التشويه او التحريف المعرفي . وفي ضوء نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية ، قام الباحث بتصميم أداة مقفولة الطرف أطلق عليها قائمة الاحساس بالوحدة النفسية أجريت على مجموعة كلية قوامها (١٠٣) طالب وطالبة جرى اختيارهم بطريقة عشوائية من نفس قطاع الطلاب اللذين اشتركوا في الدراسة الأولى .

وتم تقسيم افراد هذه العينة على ثلاث مجموعات فرعية ، حيث طلب من افراد المجموعة الفرعية الأولى اكمال بنود الاداة المستخدمة في ضوء ما يشعرون به عندما يعانون من الوحدة وطلب من أفراد المجموعة الفرعية الثانية اكمال بنود نفس الاداة في ضوء ما يشعرون به عندما يعانون من الحزن / الكآبة بينما طلب من افراد المجموعة الفرعية الاخيرة اكمال بنود الاداة في ضوء ما يشعرون به عندما تكون ظروفهم طبيعية او على خير ما يرام . وتشير نتائج هذه الدراسة الى وجود فروق دالة بين افراد المجموعتين الأولى والثالثة من حيث مشاعر الاحساس

بانعدام الحب والاقصاء من عضوية الجماعة التي يود الفرد ان ينتمى اليها والتقييد والمحدودية وانعدام الثقة في النفس والتشاؤم تجاه المستقبل .

ولم تكن هناك فروق دالة بين افراد المجموعات الثلاث بالنسبة للنبود التي تتناول الاحساس بالاغتراب واحساس الفرد بكونه عضوا في جماعة ما وافتقاد الفرد لشخص عزيز أو هام .

وقد اوضحت النتائج ان استجابات الطلاب ذوى الاحساس العابر بالوحدة النفسية تبدو استجابات غير متماسكة داخليا فيما بينها وكان هؤلاء الطلاب يميلون بدرجة اكبر من نظرائهم ذوى الظروف الطبيعية الى الموافقة على عبارات عده تتصل بخاصية عدم الرضا بالنسبة لعلاقتهم مع الآخرين .

كما اوضحت هذه النتائج ان هناك عدة فروق بين المفحوصين ذوى الاحساس بالوحدة وبين نظائريهم ذوى الظروف الطبيعية في الموافقة على عبارات تتصل بخاصية عدم الرضا عن الآخرين .

كما اوضحت النتائج ان هناك فروق بين المفحوصين ذوى الاحساس بالوحدة النفسية وبين نظائريهم ذوى الاحساس بالحزن / الكآبة . وان هناك فروقا بين الذكور والاناث في العينة الكلية المستخدمة في الدراسة واقترح الباحث في نهاية دراسته ضرورة وضع نظرية اكثر شمولا وعمومية لتفسير ماهية الاحساس بالوحدة النفسية استند فيها الى مفاهيم التعزيز الاجتماعى Social Reinforcement والتعلم المعرفى Cognitive Learning ونمو حيز الحياة Life - Span Development وأوصى بضرورة ادماج العناصر المعرفية في تناول ومعالجة الاحساس بالوحدة النفسية .

دراسة هوجان Hojan ١٩٨٣ : -

وكان عنوان الدراسة : Lone liness as a Function of Selected Personality Variables

هدف الدراسة : قامت الدراسة على فرض نخبة من المتغيرات الشخصية مثل الاكتئاب وكراهية البشر ووجهة التحكم الداخلى والخارجى وتقدير الذات والانبساط وعلاقتها جميعا بالوحدة النفسية .

عينة الدراسة : تكونت من ٢٣٢ من طلبة الجامعة من الذكور دون الإناث .

ادوات الدراسة : مقياس UCLA للوحدة النفسية

مقياس Rosenbers لتقدير الذات

مقياس روتز للضبط الداخلى والخارجى

مقياس Taylor للقلق الظاهرى

استفتاء ايزنك للشخصية - مقياس بك للاكتئاب

نتائج الدراسة : أن متغيرات الاكتئاب والقلق والعصابية والذهانية وكراهية البشر ووجهه الضبط الداخلى

والخارجى ذات علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة احصائية مع التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية .

اما المتغيرات مثل تقدير الذات والانبساط ووجهه الضبط الداخلى فقد كانت ذات علاقة ارتباطية سالبة وذات

دلالة احصائية بالنسبة لدرجات التنبؤ بالشعور بالوحدة .

دراسة جورج (George 198) : وكان موضوع الدراسة مقارنة بين الشعور بالوحدة النفسية المزمّن والعابر

على متغيرات القلق والاكتئاب وتقدير الذات .

A comparison of chronic and transient loneliness on the variables of Anxiety ,
Depression , and self esteem .

هدف الدراسة : المقارنة بين ثلاث مجموعات :

المجموعة الأولى : من الأفراد المصابين بالوحدة النفسية المزمّنة

المجموعة الثانية : من الأفراد المصابين بالوحدة النفسية العابرة .

المجموعة الثالثة : من الأفراد غير المصابين بالوحدة النفسية . وقد تمت مقارنتهم على خصائص سمة القلق وتقدير

الذات والاكتئاب .

أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة مقياس (UCLA) للوحدة النفسية مع مجموعة المقاييس للمتغيرات الأخرى .

نتائج الدراسة : ان الافراد المصابين بالشعور المزمن بالوحدة النفسية لديهم ارتفاع في سمة القلق كما كانوا اكثر ميلا الى الاصابة بالاكتئاب عن الافراد المصابين بالوحدة النفسية العابرة .

دراسة أندرسون وأرنولد Anderson & Arnoult 1985:

وكان موضوع الدراسة "نمط السببية ومشاكل الحياة اليومية في الحياة والاكتئاب والشعور بالوحدة والخجل (نتيجة خاصة بالاكتئاب)

Attributional Style and every day problems in living loneliness and shyness special Issue Depression .

هدف الدراسة : توضح الاهمية النسبية لكل من الابعاد السببية وانماط المواقف الثلاثة من مشكلات الحياة اليومية وهي الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية والخجل .

عينة الدراسة : تكونت من ٢٠٧ فردا من طلاب الجامعات .

أدوات الدراسة : - استبيان بك للاكتئاب .

- مقياس UCLA للوحدة النفسية .

- مقياس الخجل او القلق الاجتماعي .

- استبيان الابعاد السببية مثل (المكان - الاستقرار - القدرة على التحكم)

لأربع أنواع من المواقف هي النجاح والفشل البينشخصي والنجاح والفشل في العلاقات العامة .

نتائج الدراسة : الشمولية والفرضية والاستقرار يمكن ايقاظهم من النماذج الوصفية كالاكتئاب والشعور بالوحدة والخجل وينتج عن ذلك فقدان القدرة على التنبؤ .

- وان قدرة التحكم هي البعد الهام والوحيد في التنبؤ بمعدل شعور الفرد بالاكتئاب والوحدة النفسية .

- وان المكانة الاجتماعية تضاف للتنبؤ بهذه الاغراض عندما يرتبط بمعدلات الفشل .

- وان الاسلوب الوصفى يتنبأ بمعدل الاكتئاب والوحدة النفسية والتخلل وذلك عندما يرتبط بنموذج مفردات الموقف التي تكون صالحة لهذه الاغراض .

الدراسات العربية التي اجريت في مجال الوحدة النفسية

على الشباب الجامعي

(دراسة " الشناوي وخضر " ، ١٩٨٨) :-

تهدف الدراسة الى التعرف على العلاقة بين متغير الوحدة النفسية ومتغير العلاقات الاجتماعية والانبساطية والعصابية ، فضلا عن اعادة تقنية واعداد مقياس الشعور بالوحدة واعداد وتقنين مقياس العلاقات الاجتماعية المتبادلة في البيئة السعودية - واستخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة لراسل

(Russel , 1982) ومقياس تبادل العلاقات الاجتماعية لراسل وكاترونا (Russel & Cutrona , 1964)

وقامت ايزنك للشخصية من اعداد (جابر عبد الحميد ومحمد فخر الاسلام) وهي تقيس الانبساطية والعصابية كبعدين هامين للشخصية .

وطبقت هذه المقاييس على عينة مكونة من ٣٠٠ طالب (نصفهم من الثانوي والنصف الآخر من طلاب الجامعة) وذلك لاستخراج معايير مقياس الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية . ولاختبار صحة الفروض استخدمت عينة قوامها ١٢٠ طالبا وقد بينت نتائج الدراسة ما يلي :-

- تم تقنين مقياس الشعور بالوحدة المتبادلة وتبادل العلاقات الاجتماعية بالتحقق من ثبات وصدق كل منهما ، واستخراج المعايير المئينية لهما .

- توجد علاقة ارتباط سالبة داله احصائيا بين درجات افراد عينة البحث على مقياس الشعور بالوحدة ودرجاتهم على مقياس تبادل العلاقات الاجتماعية ومقياس الانبساطية في قائمة ايزنك . بينما توجد علاقة ارتباطية موجبة

داله احصائيا بين درجات افراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة ودرجاتهم على مقياس العصائية في قائمة ايزنك للشخصية .

[تعليق على الدراسات الخاصة بالوحدة النفسية]

تقع البحوث والدراسات السابقة التي تعرضت لها الباحثة في هذا القسم في تجمعين أساسين مفهوم الاحساس بالوحدة النفسية واحساس الفرد بالوحدة النفسية في اعمار سنية مختلفة ويتضح من العرض الخاص بالبحوث والدراسات التي تناولت مفهوم الاحساس بالوحدة النفسية تعدد المناحي المستخدمة لوضع تحديد او تعريف لماهية ظاهرة الاحساس بالوحدة النفسية . ففي الوقت الذي استخدم كلا من كريس Kerbs (١٩٧٤) وسبنجلر Spengler (١٩٧٦) منحى فينومينولوجي في تناوله لهذه الظاهرة ومحاولة استجلاء وتحديد مما تتضمنه من جوانب وابعاد واهتمت ميلفاهندركس M. Hendrix (١٩٧٢) بمحاولة وضع تعريف اجرائي لمفهوم الاحساس بالوحدة النفسية .

وعلى الرغم من تعدد وتباين المناحي المستخدمة في تناول ماهية ظاهرة الاحساس بالوحدة النفسية فقد تمخضت مساعي الباحثين في هذه الناحية عن نتائج تشير في جملتها الى :

١ - ان الاحساس بالوحدة النفسية يتخذ صورا واشكالا متعددة ويعتبر هذا الاحساس مؤلما وغير مرغوب فيه يعيشه الفرد نتيجة الانفصال عن بعض اشخاص او موضوعات او جوانب الوسط الذي يعيش فيه ويعنى هذا الاحساس ان الفرد يفتقد امكانية الانخراط في علاقات شخصية متبادلة اى خلو حياته من العلاقات التبادلية بينه وبين الاشخاص من حوله .

٢ - ان الوحدة النفسية لا يختلف معناها او ماهيتها من سن الى آخر فبرغم انه توجد ستة دراسات خاصة بالوحدة النفسية لدى المستين إلا ان الباحثة عندما قارنت بين نتائج تلك الدراسة والدراسات الاخرى على الوحدة النفسية لدى الشباب - توصلت الباحثة الى ان الاختلاف بين كليهما يرجع الى اختلاف في اسباب

الوحدة النفسية عند الطائفتين وطبيعة الظروف المحيطة وليس في معنى ومفهوم الوحدة النفسية عند كليهما أى ان مفهوم الوحدة النفسية لا يتغير بتغير السن فالوحدة النفسية احساس مؤلم وغير مرغوب فيه .

٣ - ان الوحدة النفسية ترتبط بمجموعة من المتغيرات النفسية والشخصية لدى الافراد بغض النظر عن سن هؤلاء الافراد ولكن الاختلاف في ماهية تلك المتغيرات ومدى تأثيرها على الفرد - ومن هنا ظهرت أهمية تلك الدراسة في كونها تحاول القاء الضوء على بعض المتغيرات المرتبطة بالوحدة النفسية لدى الاشخاص المسنين في محاولة من الباحثة للتنبؤ بحدوث الوحدة النفسية عند بعض المسنين ومن ثم محاولة تفادى هذا الاحساس المؤلم مستقبلا .

٤ - بعد مقارنة الباحثة لشعور الوحدة النفسية في اعمار زمنية مختلفة (مسنين فوق ٦٠ سنة - مرحلة الراشدين كبار السن " من ٤٠ - ٦٠ سنة " - الراشدين صغار السن " من ٢٠ - ٢٤ سنة ") وجدت الباحثة ان احساس الفرد بالوحدة النفسية احساس عام لدى العينات الثلاثة ولكن الاختلاف في درجة هذا الاحساس فقد اثبتت دراسات بيرلمان - دانيل عام ١٩٩٠ ان الوحدة النفسية مرتفعة بين البالغين صغار السن ثم تتناقص لدى البالغين كبار السن ثم تتزايد مرة اخرى لدى المسنين .

ثالثا الدراسات السابقة التي اجريت على متغيرات الدراسة

[١] الدراسات الخاصة بمفهوم الذات

في الدراسات التي تناولت المسنين ومفهوم الذات طالعا " بتربرتي " Beter Perty (١٩٧٥) في بحث اجراه على ١٤٠ متقاعدا بدور المسنين عن التقاعد الارادى والتقاعد الاجبارى واثره على الثبات الانفعالى وتصور الذات ، وكانت اعمار المبحوثين تتراوح ما بين ٦٧ ، ٧٠ عاما وكانت الاداة المستخدمة في ذلك استبيان يشمل - الاشباع الانفعالى - الاحساس بالفائدة - الثبات الانفعالى - العلاقات الشخصية ووصل الى نتيجة مؤداها ان المتقاعدين وفي هذا المضمار قام هس عام ١٩٧٠ بدراسة مقارنة اراديا اكثر اشباعا انفعاليا وادراكا ايجابية ذواتهم من المتقاعدين اجباريا . وفي هذا المضمار قام هس عام ١٩٧٠ بدراسة مقارنة

بين المسنين من جانب وطلبة الجامعات والمدارس الثانوية من جانب آخر ثم دراسة مفهوم الذات الايجابية والذات المثالية كوظيفة للعمر الزمني .

وقد كانت مجموعة المسنين اكثر المجموعات ادراكا لدواقم ادراكا ايجابيا مما ينفي التدهور الخاص بمفهوم الذات مع تقدم العمر وقد بلغ افراد العينة لهذه الدراسة ١٩٥ فردا منهم ٥٣ طالبا بالمدارس الثانوية ، ٦٣ طالبا جامعيًا ، ٢٠ مسنا . وفي بحث اجراه دودج Dodge (١٩٦١) عن المرأة فيما يتعلق بالمتغيرات الحادثة في ادراك الذات وعلاقتها بالتقدم في السن . حيث قام الباحث باجراء دراسته على ١٩٣ امرأة منهم ٢٥ خريجة من معهد التمريض ، ٤٥ امرأة أجيّز لهن التمريض و ٣٣ ممرضة بمستشفيات الامراض المزمنة . وكان أدواته في ذلك مقياس الاتجاه نحو الكفاءة العقلية ووصل الى نتيجة مؤداها ان هناك تدهورا ثابتا في الاحساس بالكفاءة العقلية بعد سن الثلاثين .

وفي بحث آخر توصل بلوم Bloom (١٩٦١) من خلال دراسته لمفهوم الذات لدى مجموعات عمرية مختلفة ، أن هناك علاقات منحنية بين تقبل الذات ومراحل العمر واتضح ان تقبل الذات يزداد في الفترة العمرية بين ٢٠ - ٥٠ عاما حيث يصل الى قمته عند هذه السن ثم يأخذ في الانحدار في سن ٦٠ عاما وما بعدها مما يخفض من الشعور بتقدير الذات الذي يتأثر بشكل رئيسي بالظروف البيئية التي يتواجد فيها المسنون .

أما الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الذات لدى المسنين فهناك دراسة واحدة قام بها سمير عبد الفتاح (١٩٨٨) عن القدرات العقلية لدى المسنين وعلاقتها بمفهوم الذات .

فقد قام بالمقارنة بين المسنين المقيمين بدور المسنين والمسنين المقيمين بنوادي المسنين وفي هذا البحث تعرض الباحث لمتغير رئيسي هو مفهوم الذات لدى المسنين وتعرض للقدرات العقلية لدى الشخص المسن ومدى التدهور العقلي لدى المسنين وكانت نتائج الدراسة تشير الى أن فئة المسنين بوجه عام تحتفظ لنفسها بتصور ايجابي للذات رغم التقدم في السن . وبالمقارنة بين مجموعتي الدراسة تبين ان هناك فرقا في هذا التصور الايجابي لصالح المترددين على نوادي المسنين . وفي مقابل هذا تزايد التصور السلبي للذات لدى المقيمين بدور المسنين .

وأرجع الباحث هذا الى الظروف البيئية التي توجد فيها المسن ، فالمسن الذى يعيش بعيدا عن أسرته وابنائهم تسوده مشاعر الدونية والاحساس بعدم القيمة . أما المسن الذى لازال يتمتع برعاية أسرته وابنائهم فإن هذا يعطيه الشعور بأنه مازال قادرا على العطاء وكذلك شعوره بثقة الآخرين واحترامهم لرأيه .

ومن الدراسات العربية كذلك التي تعرضت لمفهوم الذات لدى المسنين ولكن بصورة غير مباشرة ، دراسة ميرفت رمضان (١٩٨٤) عن صراع الدور لدى المسنين فقد كانت الدراسة تشمل مجموعتان ٣٩ فردا أحيلوا للمعاش لبلوغهم السن القانونية . منهم ٢٦ فردا لم يواصلوا العمل بعد المعاش و ١٣ فردا واصلوا العمل بعد المعاش وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس صراع الدور ومقياس مفهوم الذات للمسنين من اعداد الباحثة وقد افترضت الباحثة أن صراع الدور الذى يعيشه المسن في تلك المرحلة العمرية له أثره على مفهومه نحو ذاته سواء بالاجابية أو السلبية وكانت من نتائج تلك الدراسة أن تقاعد المسن يؤدي الى تقليص مفهوم الذات الواقعية في جوانبها المختلفة لدى الشخص المسن .

[تعليق على الدراسات الخاصة بمفهوم الذات]

إذا ما تناولنا الدراسات التي قامت بدراسة مفهوم الذات لدى المسنين نجدها اربع دراسات اجنبية وواحدة فقط عربية : —

ففى بحث **برتنى** (١٩٧٥) وبحث **هس** (١٩٧٠) كذلك بحث محمد سمير عبد الفتاح (١٩٨٨) كانت النتائج في صالح المسنين اى أنهم اكثر ادراكا ايجابيا واكثر اشباعا انفعاليا .

وعلى النقيض تماما نجد بحث **دودج** (١٩٦١) وبحث **بلوم** (١٩٦١) فقد وصلا الى نتيجة مؤداها أن هناك تدهورا ثابتا في الاحساس بالكفاءة العقلية وينخفض الشعور بتقدير الذات لدى الاشخاص المسنين .

إلا ان بلوم ارجع ذلك الى الظروف البيئية التي يتواجد فيها المسنون . وبهذا توصلت الباحثة الى ان مفهوم الذات عند الفرد ليس بمستقل عن البيئة التي يعيش فيها سواء كان شابا أو مسنا . ومن هذا المنطلق مفهوم الذات لدى

المسنين قد يختلف باختلاف البيئات المتباينة ولعل في التضارب الذى أوضحتته الباحثة من خلال الابحاث السابقة على مفهوم الذات ما يشير الى تلك الفكرة .

فالمسن المصرى قد يختلف فى رؤيته لذاته عن المسن غير المصرى وذلك على سبيل التوضيح وليس الحصر .

ب (دراسات تناولت متغير صراع الدور

من المؤكد ان صراع الأدوار من الموضوعات الحيوية فى مجال المسنين ولهذا نجد :

البرشت Albrecht ١٩٥١ يعرض بحثا يدور حول أدوار المسن الاجتماعية يحاول من خلاله الوقوف على تحديد للأنشطة والأدوار الاجتماعية التى يقوم بها المسن فى المجتمع وكذلك كيفية ارتباط الأدوار الاجتماعية للمسن بتكيفة الشخصى وتحاول الدراسة بصفة عامة اختبار مدى صحة الفرض الرئيسى التالى " ان المسن النشط افضل تكيف مع الآخرين "

ولهذا لجأ الباحث الى عينة من المسنين تبلغ اعمارهم خمسة وستين عاما أو أكثر نصفهم تقريبا من الرجال والنصف الآخر من النساء ، مستخدما فى ذلك مقياسين الأول مقياس أنشطة الدور (الأدوار الابوية ، مسئوليات المنزل ، علاقات القرابة ، الاشتراك فى الاندية ، الأنشطة الدينية ، الأنشطة الاجتماعية)

أما المقياس الثانى فهو لتصنيف التكيف (الاحساس بالامان الانفعالى ، الاحساس بالمكانة ، السعادة والرضا) .
خرج الباحث بعدة مؤشرات مؤداها ان أغلب مسنى الدراسة كانوا اكثر استقلالا عن الابناء ، كذلك وجد أن ٧٠ ٪ من الاجداد يشاركون احفادهم اجتماعيا وأن ٢٦ ٪ من المسنين يشاركون زوجاتهم أو أحد اعضاء العائلة مسئولية المنزل وكذلك وجد أن ٤٧ ٪ فقط مهتمون ومستمرون فى الاشتراك فى الأنشطة الدينية وعضوية الكنيسة . وبصفة عامة يمكن القول بأن هناك ارتباط ايجابى دال بين معدل النشاط ودرجة تكيف الفرد المسن . وهناك دراسة اخرى عن صراع الدور لنفس الباحث تحت عنوان " =٧٤ الأدوار الاجتماعية فى تجنب الشيخوخة " منشورة فى نفس المجلة السابقة Journal of Gerontology يحاول الباحث من خلال دراسة الأدوار الاجتماعية وأنشطتها الخاصة بالمسنين والمظاهر الاجتماعية المرتبطة بالشيخوخة مستخدما فى ذلك الاداتين السابقتين فى البحث بالاضافة الى اداة ثالثة وهى سجل الشخصية The Personality Register

وكانت عينة البحث مكونة من ١٠٠ مائة فرد تتراوح اعمارهم من ٦٥ عاما او أكثر وقد صنفوا تبعا للعمر او المكانة الزوجية والطبقة الاجتماعية .

وخرجت الدراسة بعدة مؤشرات أن ١١ ٪ من أفراد العينة كانوا مشاكسين وسريعي الغضب ويتسمون بالانانية والعجز عن تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ولهم طريقتهم الخاصة في حل مشاكلهم بطريقة صبيانية وتقتصر اهتماماتهم على الماضي ، شاردي الدهن حاملين حتى ولو كانوا في حالتهم الطبيعية ، تعساء ، لا يزاولون أى نشاط من الأنشطة الاجتماعية والاستجمامية على حين وجد الباحث أن ٥٤ ٪ من افراد العينة موضوعين في اساليبهم لحل مشاكلهم ، يتسمون بالتهور في بعض الاحيان يخططون لمستقبلهم ولو كان لوقت قصير ويميلون الى تركيز خططهم في حدود نشاط العمل والمنزل .

أما النسبة الباقية ٣٥ ٪ منهم محبين للخير يحسنون للغير بدون حافز خاص ، اتجاهاهم حكيمة منطقيون جدا في حل مشاكلهم ، يميلون لرفض الافكار المستقبلية ، يتسمون بالنشاط والجدية ومن جهة أخرى تبين ان من كانوا فوق الثمانين كانوا أكثر ذكاءا وميلا اجتماعيا من هم في مرحلة الكهولة .

دراسة طومسون Thompson فيطالعنا ببحث عام ١٩٧٣ يحاول من خلاله دراسة " أدوار العمل مقابل أدوار وقت الفراغ للأفراد المتقاعدين " وتوصل الى نتيجة مؤداها ان معنويات التقاعد أقل من معنويات العامل بالاضافة الى أن هناك تدهورا ثابتا في معنويات الفرد مع ارتفاع درجة السلبية في ادراك الفرد لصحته .

دراسة انطوانيت (Antoinette , 1977) فهي دراسة عن " تغير الدور والتكيف لدى الافراد فوق سن الستين " .

وهذه الدراسة عبارة عن سلسلة محاولات لقياس مدى قبول الافراد لتدهور وانخفاض قدراتهم وتقلص او تراجع حياتهم وتحديد مدى تكيفهم واكتشاف الظروف التي تدعم ثقتهم بأنفسهم وروحهم المعنوية .

وكانت نتائج تلك الدراسة تشير الى ان التغير في كثير من الادوار وتوافق المسن مع ذلك التغير بالاضافة الى مفهومه عن ذاته يتأثر هذا كله بشكل له دلالة بمدى استمرارية العلاقات الاجتماعية والصحة العامة والوضع الاقتصادي .

أما الدراسات الغربية التي تناولت مفهوم صراع الدور لدى الأشخاص المسنين فتعد دراسة

مرفت عبد الحليم رمضان عام (١٩٨٤) من أبرز تلك الدراسات .

فقد حاولت الباحثة التصدي لقضية صراع الدور لدى بعض المسنين وذلك من خلال ربط هذا المتغير ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية . وقد تكونت العينة الخاصة بالدراسة من ٣٩ فردا احيلوا الى المعاش لبلوغهم السن القانونية وتنقسم تلك العينة الى مجموعتين : مجموعة احيلت للمعاش ولم يواصلوا العمل بعد المعاش وكانوا ٢٦ فردا ومجموعة احيلت للمعاش ووجدوا فرصة اكبر لمواصلة العمل بعد تقاعدهم وعددهم ١٣ فردا وكانت فروض البحث هي :

(١) ان تقاعد المسن عن عمله يؤدي الى تقليص مفهوم المسن عن ذاته الواقعية في جوانبها المختلفة .

(٢) أن الذين يعملون بعد التقاعد أكثر توافقا شخصيا واجتماعيا وقل معاناه لصراع الادوار من الذين لا يعملون .

(٣) كما أن التقاعد كثيرا ما يؤدي الى تأثير مفهوم الذات لدى الافراد فضلا عن توافقه النفسي والاجتماعي نتائج هذا البحث : [١] بالنسبة للفرض الأول وجدت الباحثة أنه يحدث تقلص أو تدهور في مفهوم الذات بعد التقاعد عنه قبل عشر سنوات .

[٢] وجدت الباحثة انه لم يكن هناك فروق ذات دلالة احصائية واضحة بين المجموعتين وهما : من لم يواصلوا العمل بعد التقاعد - ومن واصلوا العمل بعد التقاعد / وذلك في حالة متغير الاستقرار الانفعالي .

[٣] وجدت الباحثة أن أي تغير في جوانب مفهوم الذات للفرد سينعكس على جوانب الشخصية الأخرى فعند تدهور مفهوم الفرد لذاته ستدهور علاقته بافراد أسرته وترتفع درجة توتره الانفعالي .

ملخص هذا البحث أن : الذين يعملون بعد سن التقاعد يكونون أكثر توافقا شخصيا واجتماعيا وقل معاناه لصراع الادوار من الذين لا يعملون .

وفى تفسير الباحثة لنتائج دراستها ترى :

(١) ان تدهور ادراك الفرد لذاته وادراكه لرؤية الآخرين بسبب ان افراد العينة جميعا من المتقاعدين اجباريا / نتيجة لذلك انخفضت درجة ايجابيتهم فى ادراكهم لدوائهم .

(٢) ان ارتفاع درجة ايجابية الفرد لذاته بعد التقاعد يزيد من احساسه بقيمته الذاتية وشعوره بالنشاط وقيمة العمل الذى يقوم به .

(٣) نتيجة لارتباط فترة التقاعد ، بالقيمة الذاتية والاهتمام بالمظهر ارتباطا سلبيا ادى ذلك الى أنه كلما زادت فترة التقاعد انخفض الشعور بقيمة الفرد بذاته وفى نفس الوقت زادت معاناة المسن لصراع الادوار .

"تحليل على الدراسات الخاصة بصراع الدور لدى المسنين"

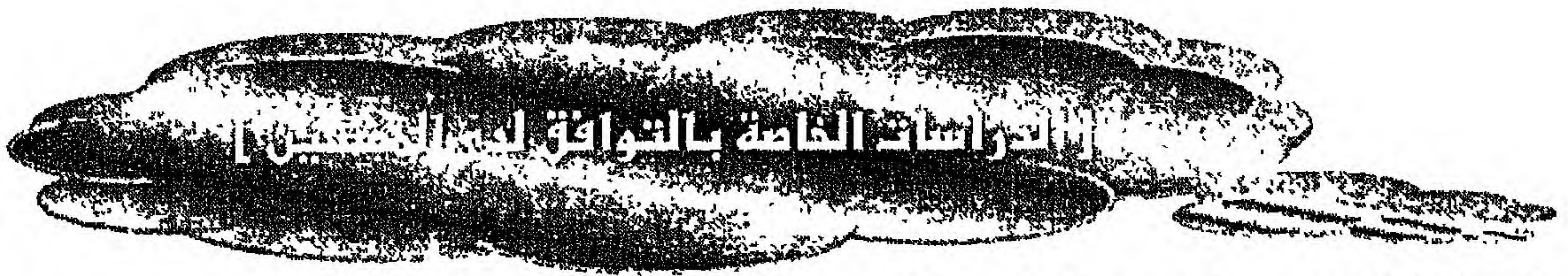
[١] ترى الباحثة انه طالما أن هناك ارتباط ايجابي دال بين نشاط الفرد المسن مثل عضويته فى النادى وعلاقته بالزملاء والجيرة وعضوية الانشطة الدينية ودرجة تكييفه هذا يعكس لنا فى أحد المستويات ان انعدام هذا النشاط سىترتب عليه بالقطع ضعف وقلة تكييف المسن للواقع الذى يعيش بين جوانبه .

[٢] أنه ليس هناك خصائص ثابتة تميز شريحة المسنين ولكن هناك فروقا فردية بينهم من حيث الخصائص النفسية والاجتماعية والانفعالية وقد ترجع تلك الاختلافات اما لتباين البيئات التى يعيش فيها أولئك الافراد او للخصائص الذاتية الخاصة بهم . ولعل الدليل على ذلك دراسة " البرشت " السابق ذكرها "الدراسة الثانية" التى اظهرت ان غالبية افراد العينة نحو ٥٤ ٪ موضوعين فى طريقتهم لحل مشاكلهم ويميلون الى تركيز خططهم . أما النسبة الاخرى ٣٥ ٪ منهم محبين للخير ويحسنون للغير واتجاهاتهم حكيمة الخ أما النسبة الباقية ١١ ٪ فكانوا مشاكسين ، سريعى الغضب ويتسمون بالانانية والعجز الخ .

والحقيقة انه لو اضعنا نسبة الخصائص الايجابية التى تميز المسنين ٥٤ ٪ على النسبة الايجابية الاخرى ٣٥ ٪ لوجدنا ٨٩ ٪ من مسنى هذه الدراسة يتسمون بالخصائص الايجابية على حين نسبة ضئيلة ١١ ٪ تتسم

بخصائص سلبية مما يجعلنا نطرح تساؤلا يمكن الاجابة عليه في تساؤلات مستقبلية اخرى هل الخصائص الايجابية والسلبية للأفراد المسنين تختلف باختلاف الثقافات أم أن الخصائص الايجابية لهم اكثر من السلبية في كافة المجتمعات؟؟؟

[٣] اذا كان " البرشت " توصل الى نتيجة مؤداها ان هناك علاقة بين النشاط وتكيف الفرد المسن وتلك العلاقة ارتباطية ايجابية / فأن مرفت عبد الحليم خرجت بنتيجة تقاربها تماما حينما توصلت الى ان تقاعد المسن واحالته للمعاش تؤدي الى تقليص مفهوم المسن عن ذاته الواقعية وزيادة معاناته لصراع الدور أما الذين يعملون بعد سن التقاعد فكانوا اكثر توافقا اجتماعيا ١٥٤ ونفسيا .



دراسة كانتر : (Kunter) ، ١٩٦٠ :-

تهدف الدراسة الى معرفة اثر التقاعد على توافق كبار السن - كما تهدف الى معرفة العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالتوافق كما اهتمت ايضا بالتعرف على خصائص الافراد المتوافقين وغير المتوافقين . وكانت عينة البحث مكونة من ٥٠٠ من المسنين ذكور وإناث اعمارهم من ٦٠ عاما فأكثر واستخدم مقياس كتر Kunter للروح المعنوية .

نتائج الدراسة : اتضح انه كلما تقدم الانسان في السن كلما انخفضت روحه المعنوية بصورة منتظمة ، كما وجد ايضا ان هناك فروقا فردية بين الذكور والاناث فوجد ان درجات الروح المعنوية للسيدات تنخفض بين ٦٥ ، ٦٩ سنة ثم ترتفع مرة اخرى بين ٧٠ ، ٧٤ كما اتضح ايضا ان هناك ارتباطا بين انخفاض الروح المعنوية للأفراد وانخفاض المستوى الاقتصادي الاجتماعي في حين ترتفع الروح المعنوية للمسنين بارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي . كما وجد ان هناك علاقة بين الروح المعنوية والحالة الزوجية وتبين ان المتزوجين على درجات عالية مرتفعة في الروح المعنوية بالنسبة لغير المتزوجين ، كما وجد ان الذين يعملون حصلوا على درجات منخفضة في الروح المعنوية مهما كان المستوى الاجتماعي والاقتصادي والعكس بالنسبة لغير العاملين .

وأوضحت الدراسة أيضا ان هناك عوامل اساسية تؤدي الى سوء التوافق لدى المتقاعد كما تؤدي الى خفض الروح المعنوية بين المسنين وهي الاحساس بالحرمان والعزلة النفسية والعزلة الاجتماعية .

دراسة ليفسون Livson ١٩٦٣ عن التوافق لدى المسنين فقد استخدم عينة من المسنين المذكور تراوحت اعمارهم بين ٥٥ - ٨٤ سنة وكانت نتائج تلك الدراسة تشير الى :

[١] هناك علاقة بين توافق الافراد في مرحلة الشيخوخة ، والانشطة الاجتماعية التي يمارسونها فالأفراد الأكثر توافقا أكثر نشاطا اجتماعيا بالمقارنة بالافراد غير المتوافقين .

[٢] ترتبط الحالة الاجتماعية بالتوافق في مرحلة الشيخوخة . فالأفراد المتزوجون أكثر توافقا من المنفصلين أو الأرامل .

[٣] لا توجد فروق بين الافراد مرتفعو التوافق ومنخفضو التوافق في الجوانب الصحية .

وبوجه عام يتأثر التوافق في مرحلة الشيخوخة بعدد من العوامل كالمستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية والصحية وغيرها .

دراسة رينشارد Richard ١٩٨٣ لتحديد انماط التوافق لدى المسنين فقد قام بدراسة طولية هامة اجريت على ٧٨ رجلا من الطبقة العاملة امتدت اعمارهم عند بداية البحث بين ٥٥ ، ٨٤ عاما نصفهم من المتقاعدين ونصفهم الاخر لم يتقاعد كلية .

وكان الهدف من الدراسة تحديد أثر التقاعد بالاضافة الى التغيرات في الشخصية مع التقدم في العمر وكلاهما من خصائص توافق المسنين ولعل من أهم نتائج هذا البحث انه اضاف ابعادا جديدا الى مسألة التوافق الجيد للمسنين فقد أوضح التحليل التجميعي لمعاملات الارتباط بين المسنين عندما صنفوا الى مجموعتين احدهما : للتوافق الجيد والاخرى للتوافق السيء في ١١٥ متغيرا من متغيرات الشخصية وجود ثلاث انماط للتوافق الجيد ونمطين اساسيين من التوافق السيء ، بالإضافة الى عدد من الانماط الفرعية وكانت الانماط الثلاثة للتوافق الجيد هي

(١) النمط الناضج mature : ويشمل هؤلاء الاشخاص الذين يتميزون بالواقعية وال مرونة واليسر في التعامل

مع الذات والآخرين وهم اكثر الافراد تحقيقا لما يسمى الشيخوخة السعيدة .

(٢) الكرسي الهزاز rocking chair : ويشمل أولئك الذين يعتمدون على غيرهم (وخاصة شريك العمر

أو أحد الابناء) ويتسم الشخص المعين عادة بسمة السيطرة في علاقاته بالشخص المسن ويستمتع المسنون من

أصحاب هذا النمط بهذه العلاقة الاعتمادية .

(٣) النمط المسلح armored : ويشمل الذين تسيطر عليهم حيلهم الدفاعية ضد القلق ، ويظلون قادرين

على ممارسة نشاطهم على النحو المعتاد في المجتمع وفي العلاقات الاجتماعية لاسباب دفاعية في جوهرها انهم

يشغلون انفسهم كثيرا حتى يتجنبوا التفكير في الموت او في تقدمهم في السن . وطالما ظل هؤلاء قادرين على

الاستمرار في نشاطهم وإيجابيتهم فأنهم يستطيعون التوافق مع سنوات الشيخوخة .

أما النمطان الاساسيان للتوافق السيء فهما :

(١) النمط الغاضب : angry : وهم الذين يظهرون المرارة والعداوة ويلومون الآخرين على متاعبهم

ومصاعبهم ويوجهون عداوتهم في الأغلب نحو من هم أصغر سنا .

(٢) النمط الكاره للذات Self hater : وهو الذي يوجه العداوة نحو نفسه فيشعر بعدم الكفاية ويفقد

شعوره بقيمته مما يؤدي به الى الاكتئاب والانقباض . ويدرك هؤلاء انفسهم على أنهم ضحية الظروف السيئة التي

تعرضوا لها وقد يشعرون بكثير من الندم على ما فات وإسرافهم على انفسهم في الماضي وقد يطلبون الموت تحررا

من شعور حاد بالقنوط .

وكان من نتائج ريتشارد انه عند المقارنة بين المتقاعدين والعاملين من كبار السن وجد أن الفئة الأولى كانوا اقل

نشاطا في الترويح ولكنهم أكثر نشاطا في الاعمال المنزلية والزيارات الاجتماعية والقيام بالهوايات الانتاجية كما

أظهروا ميولا سياسية تتساوى مع زملائهم العاملين ، إن لم تزد عليهم وخاصة فيما يتصل بالمعاشات والاجور

والمسائل الاقتصادية ويبالغ الشخص المتقاعد بعض الشيء في ذكر عيوب التقاعد ومزايا العمل بينما يبالغ الشخص العامل في قيمة وقت الفراغ اثناء التقاعد والتقليل من شأن مزايا العمل والكسب .

وكثير من الاشخاص العاملين كانوا على درجة من القلق حول تقاعدهم بينما كان قليل من المتقاعدين على درجة من القلق بسبب عدم العمل وكانت شكواهم في جوهرها بسبب نقصان الموارد المالية .

ولم يظهر البحث فروقا كبيرة بين العاملين وغير العاملين في الصحة الجسمية - على الرغم من أن التوافق الصحى للمتقاعدين أكبر وذكروا أنهم أفضل صحة مما كانوا عليه من قبل . وليس معنى هذا أنهم لم يظهروا اهتماما شديدا بالصحة وانما بدوا أقل قلقا حول صحتهم من المجموعة الأصغر سنا وكانوا يدركون عمرهم المتقدم انجازا في ذاته وشيئا يفخرون به . وكان قلق الموت اقل عند الفئة الأكبر سنا . كما كانت هذه الفئة اقل سلبية واعتمادا في علاقتهم بالآخرين . كما كانت أكثر مسئولية واقل دفاعية واقل شكًا واقل حساسية في العلاقات الاجتماعية . وكان الانطباع العام عنهم أنهم أكثر انفتاحا وثقة واطمئنانا واستقرارا وأقل عدوانية نحو المراه (العينة من الرجال) وأكثر اجتماعية كما كانت هذه المجموعة اقل عجزا وضعفا واكتئابا وتشاؤما وانعزالا .

ومن هذه النتائج يبدو أن الفترة الحرجة في التوافق الشخصى للانسان ليس في التقاعد ذاته وانما في الفترة السابقة مباشرة عليه . ففي هذه الفترة يصبح الافراد أكثر توترا ومعنى ذلك ان المشكلة ليست في كينونة الشيخوخة اى ان يصبح الشخص مسنا وانما في " صيرورة الشيخوخة " اى توقع الشخص الاصغر سنا لما سيؤول اليه حاله عند التقدم في السن وهذه التوقعات قد لا تكون صحيحة .

دراسة بول وج (Ballwag) ، ١٩٦٧ : موضوع هذه الدراسة هو " أثر الحياة الزوجية على التوافق بعد التقاعد " .

حيث اختار الباحث عينة من الأزواج سنهم ٦٥ عاما وطلب منهم وصفا للحياة الزوجية مع التركيز على :

(١) توزيع الاعباء المنزلية بين الزوجين . (٢) اتجاه الزوجة نحو سلوك زوجها .

نتائج الدراسة :

- (١) رفض الأزواج المتقاعدين الارتباط بالأعمال والأنشطة المشتركة مع الزوجة .
 - (٢) ان الأزواج المتقاعدين يأخذون على عاتقهم الارتباط بالأعمال والأنشطة التي يتجنبها الأزواج غير المتقاعدين .
 - (٣) وجود مشاعر سلبية من الزوجات تجاه الزوج المتقاعد .
- تعقيب على تلك الدراسة : توضح الدراسة السابقة أهمية اتجاهات الزوجة نحو زوجها المتقاعد وأثر هذه الاتجاهات على توافقه فالأزواج قد أدركوا أن ملازمتهم المنزل دون عمل يزيد من احساس الزوجة بأنهم قد فقدوا مكانتهم الاجتماعية كما أن فقدان ، ما كان يتمتع به من امتيازات من العوامل المؤثرة على اتجاهات الزوجة ، ولهذا فممارسة المتقاعدين لأعمال لم يمارسوها من قبل هي محاولة لاسترضاء زوجاتهم وكسب مودتهم .

وفي بحث آخر قام به نيجارتن Neugarten ١٩٦٨ : وكانت نتائج هذا البحث تتفق مع نتائج ريتشارد . فقد حدد هذا البحث انماط التوافق لدى المسنين في أربعة انماط للشخصية هي استمرار لما كانت عليه مدى الحياة وتنتقل الى المسن في مرحلة الشيخوخة وهي :

- (١) النمط المتكامل : وهو أقرب للنمط الناضج السابق فأصحابه يقررون لأنفسهم انماط نشاطهم وطريقتهم في التوافق - ولديهم نمط شخصية سوى كما عليهم إعادة تنظيم انماط سلوكهم حسب ضرورات المواقف المتغيرة وبالتالي فهم أكثر المسنين توافقا ، ويتكون هذا النمط ايضا من ثلاثة انماط فرعية :
- [أ] نمط إعادة التنظيم : وهم المسنون ذوى أفضل درجة من التوافق في الحضارة الصناعية المعقدة الحديثة فهم يعيدون تنظيم حياتهم مع التقدم في السن بحثا عن أنشطة وأدوار جديدة تحل محل القديم والمفقود منها .
- [ب] النمط المتأور Focused : وهم الذين يحددون نطاق نشاطهم تدريجيا مع التقدم في السن وبذلك يفضلون تركيز طاقتهم وبؤرة انتباههم على الأنشطة التي يستمتعون بها في طور معين فقط .

[جـ] نمط التحرر من الالتزام : وهم اللذين يحققون المواصفات التي تتوافر لدى أولئك الذين تصفهم نظرية كانبج وزملائه ويأجيز أنهم أولئك الذين اختاروا اراديا البعد عن الادوار الاجتماعية ولكنهم في نفس الوقت لديهم اهتمام بالعالم المحيط بهم وهم على درجة من القدرة على توجيه الذات ولديهم تقدير عال لأنفسهم

(٢) النمط المسلح والدفاعي : وهو اقرب الى نظيره في البحث السابق واصحابه لديهم قدرة كبيرة على التحكم في دوافعهم سعيا لبناء دفاعي قوى ضد قلق الشيخوخة ويوجههم دافع الانجاز ولديهم شعور قوى بالرضا عن حياتهم ولذلك يظلون على درجة كبيرة من النشاط منكرين أنهم يتقدمون في السن ويوجد غمطان فرعيان لهذه الفئة : [أ] النمط الباسط : وهم الذين يواصلون أنشطة طور منتصف العمر ، فلا تتغير نظرهم الى الحياة او طبيعة الاعمال التي يقومون بها أو ملابسهم أو طعامهم وغير ذلك من المظاهر التي تدل على أنهم أصغر سنا وهؤلاء يدركون التقدم في السن تهديدا لتقدير الذات .

[ب] النمط القابض : وهؤلاء اكثر من النحو السابق شعورا بقلق الشيخوخة ويعانون من مشاعر الخوف من تصنيفهم في فئة المسنين ولهذا يركزون طاقتهم في ان تكون مشاعرهم ومظهرهم ونشاطهم من النوع الذي يصدر ممن هم أصغر سنا .

والنمط المسلح او الدفاعي بنوعيه يظل نمطا للتوافق الجيد طالما ظلت حيلهم الدفاعية ضد الشيخوخة ناجحة فاذا انهار هذا الخط الدفاعي تدهور توافقهم .

(٣) النمط الاعتمادي السلبي : وهذا النمط لا يتطابق مع نمط الكرسي الهزاز السابق وصفه فقد توصلت نتائج نيوجارتن وزملائه الى نمطين فرعين هما :

[أ] نمط البحث عن المساعدة : ويتطابق نمط الكرسي الهزاز وفيه يعتمد المسن على الآخرين ويكون مستوى نشاطه بدرجة متوسطة طالما أن هناك من يوجهه ويعاونه في ذلك .

[ب] نمط التبلد : apathetic : ويشمل أولئك الذين يعتمدون كلية على الآخرين للقيام بأي مهمة وهم سلبون تماما وأدوارهم قليلة للغاية .

وهذا النمط بنوعية يتسم اصحابه بأن درجة رضائهم عن الحياة متوسطة وهم ايضا على درجة متوسطة من التوافق مع الشيخوخة .

(٤) النمط الغير متكامل أو المضطرب : وهؤلاء يعانون من نقائص شديدة في نشاطهم النفسى فتختل وظائفهم العقلية والمعرفية كما تضطرب وظائف الانا لديهم ومعظمهم يعيش على هامش الحياة الاجتماعية ويكون أقرب الى الحالات التى تحتاج الى الابداع فى المؤسسات وبالطبع فهم أسوأ صور التوافق مع الشيخوخة ودرجة رضائهم عن الحياة منخفضة ، وفى احسن حالاتها تكون متوسطة .

وهذه الانماط كما سبق ان ذكرنا لا تظهر فجأة فى مرحلة الشيخوخة ولكنها تراكم تتابعى لخبرات الحياة .

دراسة هنرى Henry ، ١٩٦٧ : حيث قام بدراسة ٢٧٥ مسنا مودعين فى المؤسسات وقد توصلت الدراسة الى ان هناك نمطا مشتركا لديهم جميعا هو التحرر من الالتزامات وقد عرف ذلك بأنه عملية انسحاب متبادل بين المسن والمجتمع الذى يعيش فيه . فمع تحلل المسن تدريجيا من مسئولياته الاجتماعية تقل مكانته وتضعف أدواره الاجتماعية بنفس الدرجة وحين تكتمل هذه العملية يظهر توازن جديد بين الفرد والمجتمع ، ونضج علاقة المسن بالآخرين من النوع الذى تزيد فيه المسافة النفسية ويقل فيه التفاعل الاجتماعى .

وقد اعتبر الباحث هذه العملية خبرة ايجابية للمسّن مادامت هذه المرحلة من النمو الانسانى تتسم بضعف المدخلات الحسية وزيادة الانطوائية وزيادة القرب من الموت وعندئذ يصبح نقص الاستثمار الانفعالى فى الناس ولاحداث سلوكا تكيفيا . وقد تعرضت هذه النتائج التى اقيمت عليها نظرية التحرر من الالتزامات للنقد .

وعلى كل فأنها فى احسن حالاتها هى احد انماط توافق المسنين ولكنها ليست النمط الوحيد او الأفضل . فالمسن الجيد التوافق هو الذى يظل نشطا كما بينت الدراسة السابقة .

وقد أكدت دراسات كثيرة بالفعل أن المسنين الذين يستمرون فى نشاطهم الاجتماعى اكثر سعادة من الذين ينسجمون من الحياة الاجتماعية . بل ان الظروف الاجتماعية السابقة التى تدفع المسنين الى بيئات مقيدة وتفرض عليهم الانسحاب قد تغيرت لاسباب كثيرة منها التقاعد المبكر الاختيارى وتحسين ظروف الرعاية الصحية وتطوير

تشريعات التأمين الاجتماعى وارتفاع المستويات التعليمية ، وقد فتح ذلك كله الابواب لمزيد من النشاط للمسنيين صحيح أن من أهم معالم الشيخوخة انشغال المسن بحياته الداخلية والخاصة . ويزداد هذا الاهتمام مع التقدم فى السن حتى أن بعض الباحثين يعتبرون هذا التوجه المتزايد نحو الداخل interiority أو نحو التمرکز حول الذات Egocenterism تغيراعاديا تتسم به هذه المرحلة . الى أن الدرجة العادية من التمرکز حول الذات فى مرحلة الشيخوخة تدفع المسن الى الاهتمام بمشكلاته الفردية أكثر من الانشغال بمشكلات الآخرين من حوله .

دراسة فنجلر Fengler ، ١٩٧٥ : موضوع هذه الدراسة هو اتجاهات الزوجات نحو تقاعد أزواجهن وأثر ذلك على التوافق الاسرى ، وهذه الدراسة جزء من دراسة أكبر متعلقة بالتغير فى العلاقات الزوجية خلال مراحل الحياة وقد بحث فنجلر فى هذه الدراسة ايضا تأثير التقاعد على العلاقة الزوجية ولم يستخدم الباحث استبياناً لهذا الغرض ولكنه استخدم مباشرة الاسئلة المفتوحة .

وقد تكونت عينة البحث من (٧٣ زوجة) كان عمر أزواجهن وقت اجراء الدراسة خمسين سنة فأكثر منهم من تقاعد بالفعل ومنهم من لا يزال يعمل ، ولكن تقاعدهم بأن وشيكا وقد تراوحت أعمار تلك الزوجات بين ٣٠ ، ٧٧ بمتوسط قدرة ٥٦ سنة . وكان مستواهن التعليمى متنوعا للغاية من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية . ولقد حثت الزوجات على نقاش مزايا وعيوب أزواجهن المقبلين على التقاعد أو المتقاعدين بالفعل إلا أن معظم الزوجات قومن التقاعد على أساس التفضيل أو عدم التفضيل او لم يرن اى فرق .

النتائج : بناء على الاستجابات التى تم الحصول عليها من خلال الاسئلة المفتوحة صنفست الزوجات الى ثلاثة مجموعات هى : المتشائمات ونسبتهم المئوية ٣٢ % / والمتفائلات ونسبتهم المئوية ٣٩ % / والمحايدات ونسبتهم المئوية ٢٩ % .

ولقد اشار **فنجلر** Fengler الى تشتت الاتجاهات داخل كل مجموعة من المجموعات السابقة فالتفائلات تراوحت اتجاهاتها بين الترحيب بتقاعد الزوج الى الشعور بالفرح والزهو والسعادة - كما تدرج اتجاه المتشائمات بين عدم الراحة لتقاعد الزوج الى الشعور بالفزع وفيما يلى نتائج استجابات كل فئة :

(أ) المتشائمات : تدور استجابات تلك الفئة حول موضوعين رئيسيين هما وقت الفراغ الذى يملأ حياة الزوج بعد التقاعد . والتدخل أو التطفل فى الشؤون المنزلية المملوكة للزوجه . ويرتبط هذان الموضوعان ببعضهما ارتباطا كبيرا ، ذلك ان الزوجة ترى أن زوجها الذى يفتر للنشاط ذى المعنى خلال تقاعده سوف يعوض هذا النقص بالتدخل فى شئونها الخاصة ، ومن ناحية أخرى فإن اهتمام الزوجة بالأنشطة بعد التقاعد يساعد على تجسيم فشل الزوج فى تنمية اهتمامات بديلة .

(ب) المتفائلات : نسبة المتفائلات ٣٩ ٪ من العينة الكلية وهى عكس المتشائمات ، رأين أنه لا توجد مشاكل تحتاج الى توافق حين يتقاعد الزوج ، بل أنهم وجدوا أن مرحلة التقاعد فترة تتميز بأنها مثيرة . ولقد نظرت الزوجات المتفائلات للتقاعد على أنه وسيلة لقضاء وقت أطول مع الزوج المتقاعد . والواقع ان تلك الزوجات قد يكن معبرات عن التوافق الزواجى الذى يمرن به خلال سنوات حياتهن وقد يكون ذلك انعكاسا لحياة قادمة مشتركة بعد ان يتخلص الزوجان من مسؤولياتهما نحو المجتمع .

(جـ) المحايدات : تمثل هذه الفئة ٢٩ ٪ من العينة الكلية للزوجات ، وقد تميزت استجاباتهن بأنها قصيرة مثل " لا أعرف " " ليس لى رأى " " أنا لا أفكر فى هذا الحدث " .

ويشير فنجلر Fengler الى ان مثل هذه الاستجابات توضح ان تلك الزوجات كان يوجد لديهن بعض المقاومة فى التفكير فى هذا الحدث مستقبلا . كما ان رفض التعليق على الحوادث المستقبلية والاصرار على أنه لا يوجد تغير انما يدل على نمط شخصيات زوجات تلك الفئة فالتغير لهن مرعب والتفكير الحقيقى شاق . كما أوضحنت النتائج ان ازواج تلك الفئة من المحايدات يمكن اعتبارهم من الطبقة العاملة . فهم عمال شبة مهرة كعمال الصيانة أو سائقى النقل ، كما اشارت النتائج الى ان السلبيات كفته مستقلة ضمت عددا غير متجانس من مستويات التعليم المنخفض سواء كان ذلك بالنسبة للأزواج أو الزوجات .

تحقيب على تلك الدراسة : النتائج التى توصلت اليها الدراسة فيما يتعلق باستجابات المحايدات من الزوجات نحو التقاعد يرجع الى سببين : أولهما : انخفاض المستوى التعليمى لتلك الزوجات والثانى : أنهم يمثلون

المستويات المهنية الدنيا (طبقا لمهنة الزوج) وترى الباحثة ان تلك الاستجابات ربما ترجع لسبب ثالث وهو ان تلك الزوجات لم تخبرن تجربة التقاعد بالفعل .

دراسة ماكليان Maclean 1980: وهى إحدى الدراسات التى ربطت بين التوافق لدى المتقاعد وبين اتجاهات أسرته . وكان موضوع هذه الدراسة هو علاقة الاحداث الشخصية بالتقاعد حيث كان الهدف هو الكشف عن ردود الفعل نحو التقاعد . وقد أعد الباحث لهذا الفرض اختبار اطلق عليه (P . M . E) واختيرت عينة من المتقاعدين تكونت من (٤٤ متقاعدا) تراوحت أعمارهم بين ٥٧ ، ٨٢ سنة وقد صنفّت العينة طبقا لمتغيرات العمر الزمنى والحالة الاجتماعية وقد أوضحت النتائج :

(١) وجود علاقة سالبة بين العمل السابق والتوافق للتقاعد .

(٢) وجود علاقة موجبة بين اتجاهات الاسرة نحو التقاعد وبين توافق المتقاعد .

تعقيب على نتائج تلك الدراسة : النتيجة الأولى فى الدراسة السابقة ترى ان العمل ضرورى ورئيسى

لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى وان فقد العمل بالتقاعد الاجبارى يغير من أدوار الفرد الاجتماعية مما يؤثر فى تعامله مع نفسه واسرته والمجتمع الذى يعيش فيه .

والنتيجة الثانية تربط بين اتجاهات الاسرة نحو الزوج المتقاعد وبين توافقه خلال مرحلة التقاعد ، ذلك لأن فقد الفرد لوظيفته تعنى بالنسبة له فقدان أهم أدوار الاجتماعية ، فالعمل من أهم الادوار الاجتماعية التى يكتسب من خلالها الافراد التعبير عن ذواتهم وطالما أن الفرد يفقد عند تقاعده هذا الدور الهام فان اتجاهات أسرته بما فى ذلك الزوجة والابناء تصبح ذات أثر كبير فى إعادة توافقه **وبيشير فنجلر Fengler** الى ان الزوج تتأكد

مكانته

الاجتماعية من خلال دوره كمصدر للرزق . كما ان الكثير من أنشطته وصدقائه ترتبط ارتباطا مباشرا بعمله وعندما يفقد هذا الدور فان ذلك يضعف من تقديره لذاته وهنا تصبح اتجاهات الزوج فى غاية الاهمية ، فى مضاعفة مشكلة أو فى تخفيف الضغوط الناتجة عن هذا التغيير ولهذا فان الزوجات يصبح لهن قيمة أكبر فى نظر

أزواجهن خلال مرحلة التقاعد حيث تزداد مسؤولية الزوجة عن حياته وهى بالاضافة الى ذلك تكون خلال فترة التقاعد قادرة على هدم استقرار او استمرار الحياة الزوجية .

دراسة ميرديث Meridith 1980: موضوع هذه الدراسة هو التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين ، حيث كان الهدف هو التعرف على العوامل المرتبطة بالتوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عينة مكونة من (١٢٦) فردا متوسط اعمارهم (٦٥ سنة) واستخدم اسلوب الملاحظة كوسيلة للحصول على البيانات بالاضافة الى استبيان أعد لهذا الغرض .

وقد أظهرت النتائج عن وجود ارتباط موجب ودال بين التوافق والرضا عن الحياة وبين متغيرات العمر الزمني والحالة الصحية وانشطة وقت الفراغ .

دراسة روسن Rosen 1982: موضوع هذه الدراسة هو أثر الامكانيات المادية على التوافق الاجتماعي . وقد اجريت هذه الدراسة على عدد (٢٥٠) متقاعد كانوا يشغلون مناصب عليا ، واستخدمت المقابلة الشخصية كأداة للحصول على البيانات . وقد أوضحت النتائج ان التوافق خلال مرحلة التقاعد يتأثر بالامكانيات المادية بعد التقاعد . وبهذا يعتبر فقد الوظيفة وتأثر الدخل بعد التقاعد من العوامل الاساسية التى تتطلب توافقا وترجع اهميتها الى أنهما يحدثان فى نفس الوقت .

دراسة إدوين (Edwin , 1983): وكان موضوع هذه الدراسة هو التوافق النفسى لفقدان العمل نتيجة التقاعد . حيث كان الهدف دراسة أثر فقدان العمل على التوافق النفسى للمسنين ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عينة مكونة من ٦٠ فردا متوسط اعمارهم (٦٠ سنة) مباشرة . وقد أعد الباحث اختبارا لقياس التوافق النفسى . ومن نتائج هذا البحث ان الافراد اللذين يشغلون مناصب قيادية كبرى كانوا يجدون صعوبة أكثر من غيرهم فى التوافق .

دراسة سنج (Singh, 1983) : في هذه الدراسة قام الباحث بدراسة مشاكل التوافق لدى المسنين كبار السن وكانت عينة الدراسة تتكون من ٥٠ فردا تتراوح أعمارهم بين ٦٠ - ٧٥ سنة وذلك لتحديد درجة توافقهم بالنسبة لابعاد : المنزل ، الصحة ، الابعاد العاطفية والاجتماعية ، واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس بل Bell للتوافق .

وكان من نتائج الدراسة : أن مجموعة المسنين الذين لا يعملون يعانون من مشكلات في توافقهم أكثر من مجموعة المسنين العاملين . وظهرت كذلك النتائج انه باستثناء الآثار المتعددة لكبر السن فإن الانشغال ببعض الاعمال الهادفة والمنتجة يساهم بصورة ذات مغزى في التوافق مع كبر السن .

وكانت نتائج الدراسة هي : أن الأفراد الذين كانوا يشغلون مناصب كبرى يجدون صعوبة أكثر من غيرهم في التوافق النفسي نتيجة التقاعد .

دراسة ماكليان Maclean ١٩٨٣ : يهدف البحث الى دراسة العلاقة بين التقاعد واتجاه أسرته وردود أفعالها كعوامل مستقلة وبين التوافق والاستمتاع بالتقاعد كعوامل تابعة واعتبر ماكليان أن التوافق متغير اساسيا تابعا للتقاعد ، كما اعتبر أن الاستمتاع به متغيرا آخر ضمن المتغيرات النفسية التي ترتبط بالتوافق ارتباطا كبيرا واختار الباحث عينة من أربعة وأربعين فردا تتراوح أعمارهم بين ٥٧ . ٨٢ سنة وذلك من المهنيين المتقاعدين وطبق على افرادها بطارية اختبارات تتكون من ١٦ اختبارا بالإضافة إلى قائمة الرضا عن الحياة . وحلل النتائج باستخدام معامل الارتباط والتحليل العاملي وقد اثبتت النتائج ما يلي :

(١) وجود ارتباط موجب بين التوافق الشخصي والاسرى وبين الاستمتاع بالتقاعد .

(٢) ثبت من تحليل النتائج وجود عاملين مستقلين ربما كان لها اثر ملحوظ على التوافق العام هما :

(أ) عامل اتجاه الزوج والاسره نحو الاحاله للتقاعد .

(ب) ردود افعال الاسره نحو التقاعد واختلاف افرادها فيما يتعلق بموقفهم من التقاعد وهو أمر طبيعي اذ

من المتوقع أن يختلف ردود أفعال الزوجة عن ردود أفعال الأبناء والزوج .

(٣) أن الدخل ارتبط بالتوافق بينما ارتبطت شخصية الزوج وسماته المختلفه بالاستمتاع بالاحالة للتقاعد .

دراسة شرى Cherry ١٩٨٤ : وكان محور هذه الدراسة هي العلاقة بين التوافق والمدة الزمنية للتقاعد وكانت عينة الدراسة مكونة من ١٨١ فردا من المدرسين المتقاعدين بالمدارس تتراوح أعمارهم ما بين ٥٨ ، ٩١ عاما وقسمت عينه الدراسة إلى مجموعتين :

المجموعة الأولى تتكون من ٥٩ فردا متقاعدا حديث التقاعد (التقاعد من ٢ : ٦ سنوات) ، والمجموعة الثانية تتكون من ١١٢ فردا متقاعدين منذ فترة طويلة (٧ سنوات فأكثر) واستخدم الباحث في هذه الدراسة مجموعة من البيانات والأدوات تشتمل على : تاريخ التقاعد عن العمل ، العلاقات الاجتماعية ، التوافق مع التقاعد . نتائج تلك الدراسة : ان درجة التوافق مع التقاعد تختلف في كلتا المجموعتين . ففي المجموعة الأولى حيث مدة التقاعد أقل كانوا اكثر توافقا من المجموعة الثانية التي تقاعدت منذ فترة طويلة .

[الدراسات العربية الخاصة بالتوافق لدى المسنين]

دراسة (حامد ، ١٩٦٦) : وهي دراسة للتعرف على الخصائص المميزة للأفراد المتقاعدين والتغيرات التي تلحق بهم نتيجة التقاعد وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الذكور : احدهما من المتقاعدين والثانية ممن يعملون بعد التقاعد وقد تم استخدام اسلوب T . Test للمقارنة بين المجموعتين . وكانت نتائج الدراسة تشير الى :

(١) هناك علاقة ايجابية بين الحالة العملية والروح المعنوية فالعاملون أكثر توافقا من غير العاملين .

(٢) ليست هناك علاقة بين التوافق الاجتماعي للمتقاعد ونوع العمل السابق .

(٣) يتزايد توافق الاباء مع الابناء في حالة ما اذا كان الاباء يعملون بعد سن التقاعد .

(٤) يتزايد التوافق الاسرى لدى العاملين بالمقارنة بغير العاملين .

(٥) يتزايد التوافق مع الزوجة بالنسبة للعاملين بدرجة تفوق غير العاملين .

(٦) توجد علاقة ايجابية بين تدهور الحالة الصحية وسوء التوافق الاجتماعي .

وبوجه عام تكشف تلك الدراسة عن ان افتقاد المسن للعمل يؤثر على توافقه الاجتماعي .

وهناك دراسة (عبد الحميد ١٩٨٧) : والذي يطالعنا ببحث عنوانه " العلاقات الاسرية للمسنين وتوافقهم النفسى " والذي يحاول الباحث من خلاله معرفة اتجاهات الزوجة والابناء نحو تقاعد الزوج وعلاقة ذلك بالتوافق الاسرى فاتجاهات الزوجة نحو زوجها بعد التقاعد فى غاية الاهمية ، فهى تكون قادرة على عرقلة او استمرار الحيلة الزوجية المتوافقة . وكانت عينة البحث تتكون من مجموعتين :

أحدهما تجريبية والاخرى ضابطة . وتتكون الأولى من ٣٥ أسرة تضم كل أسرة زوجا متقاعدا وزوجة وأحد الابناء ، ولقد وضع الباحث شروطا لاختيار هذه العينة وهى الا يكون قد مر على تقاعد الزوج فترة تقل عن سنة حتى تتضح اتجاهات اسرته نحو تقاعده وان يكون عمله فى الحكومة والقطاع العام ويكون تقاعد الزوج بسبب وصوله لسن الستين ثم اخيرا تكون اسرة المتقاعد مكونة من زوجة وابناء .

تتراوح أعمار الأزواج فى هذه العينة بين ٦١ ، ٦٨ عاما أما العينة ضابطة فقد بلغت ٣٥ أسرة ايضا وكانت أعمار الأزواج فيها بين ٥٠ ، ٥٩ عاما وكانت أداة الباحث فى ذلك ثلاثة مقاييس للاتجاهات بالاضافة لاختبارى المناخ الاسرى والتوافق الاسرى . وخرجت الدراسة بعدة مؤشرات دارت حول اتجاهات أسرة المتقاعد نحو الزوج أو الأب المتقاعد بالاضافة الى ادراكه لهذه الاتجاهات وعلاقة الاتجاهات الاسرية بالتوافق الاسرى ، وما يترتب على التقاعد عن العمل من تغير فى أدوار الرجل الاجتماعية وأن ذلك يسبب لأسرته محنة أو أزمة تنعكس فى اتجاهاتهم السلبية نحو هذا التغير .

ومن نتائج تلك الدراسة ايضا ان اتجاهات الزوجات نحو ازواجهم تختلف عن اتجاهات الابناء فاتسمت اتجاهات الزوجات نحو ازواجهن بالسلبية والعكس بالنسبة للآولاد حيث الابناء غلب عليها طابع الايجابية . أما بخصوص أدراك الزوج المتقاعد فقد بينت الدراسة ان الزوج لا يدرك سوى بعض من اتجاهات زوجته بينما يدرك الى حد كبير اتجاهات ابنائه نحو التقاعد .

أما عن التوافق الاسرى فقد اوضحت الدراسة ان المناخ والتوافق الاسرى يتأثران بتقاعد الزوج فالتقاعد لا تقتصر اثاره السلبية على المتقاعد فقط بل تمتد لتشمل كل افراد الاسرة .

دراسة الديب (١٩٨٨) : وهى تهدف الى التعرف على الفروق فى درجة التوافق النفسى والاجتماعى والرضا عن الحياة بين المستمرين فى العمل بعد بلوغ سن الستين وبين المسنين الذين يحالون الى التقاعد نتيجة بلوغهم سن الاحالة على المعاش وهو ستين عاما . وأشارت نتائج الدراسة : ان افراد العينة (ذكورا وإناثا) الذين مازالوا يزاولون العمل بعد سن الستين أكثر رضا عن الحياة من أفراد العينة (ذكورا وإناثا) الذين توقفوا عن العمل بسبب الاحالة الى المعاش بعد بلوغهم سن التقاعد . ويتضح من ذلك أن احالة الفرد الى التقاعد بسبب بلوغ سن الستين لها تأثير سالب على متغيرى التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين حيث يشعر المسن بالحزن واليأس وضعف توافقه الشخصى والاجتماعى وذلك نظرا لعدم استمرار اشباع دوافع العمل لديه وانخفاض المستوى الاقتصادى للأسرة بالاضافة الى زيادة وقت الفراغ وشعورة بعدم اهتمام المجتمع به .

دراسة قناوى^{xxx} (١٩٨٨) : عن العلاقة بين اتجاهات المسنين نحو رعايتهم النفسية والاجتماعية وعلاقتها بتوافقهم النفسى .

وكانت نتائج الدراسة : أن هناك اتجاه سالب لدى المسنين المقيمين بدور المسنين نحو الرعاية النفسية والاجتماعية المقدمة لهم واطهرت ايضا أن المسنين المقيمين خارج دور المسنين أكثر توافقا من المسنين المقيمين داخل هذه الدور **أما دراسة (عفيفى ١٩٩٠) :** فقد كانت عن المرأة المسنة فى المجتمع المصرى وأوضحت نتائجها ان التقاعد يؤثر على التوافق الاجتماعى للمسنين ، كما ان الحالة الصحية والاقتصادية للمسن تؤثران على التوافق الاجتماعى له وعلى علاقته بالآخرين من الاصدقاء والاقارب وأفراد الاسرة

[تعليق على الدراسات السابقة الخاصة بتوافق المسنين]

من خلال استعراض الباحثة للدراسات العربية والاجنبية الخاصة بالتوافق لدى المسنين توصلت الباحثة الى :

(١) من السهل الوصول الى تعميم معقول حول الاساليب الملائمة للتوافق الجيد عند المسنين كما فى دراسة **نيجارتن Neugarten وريتشارد Richard** السابق ذكرهما إلا ان الامر لا يزال فى حاجة الى مزيد من

البحث في بيئتنا المصرية والبيئات العربية وأهم ما في الأمر أن النتائج التي توصلت اليها البحوث التي أجريت في هذا الميدان تؤكد امكانية الوصول الى التوافق الجيد خلال هذه الفترة من العمر ، كما أن خبرة الحياة تؤكد وجود امثلة كثيرة لأشخاص يستمرون في حياة خصبة نامية متطورة بالرغم من تقدمهم في السن وهكذا فليس التوافق السيء ملازما حتميا للشيخوخة .

(٢) أوضحت معظم البحوث والدراسات السابقة ان المتقدمين في السن المتزوجين الذين يعيشون مع زوجاتهم قد توافقوا بنجاح عن الذين يعيشون بمفردهم لأي سبب ، حيث كان اغلب الرجال الذين يعيشون مع زوجاتهم لم يفقدوا هذا التوافق الاسرى مع التقدم في السن ، وأن المتزوجين من المتقاعدين قد توافقوا افضل من الارامل او المنفصلين وبنفس الطريقة لم يكن التوافق افضل بالنسبة للرجال الذين لديهم اطفال عن الذين ليس لديهم اطفال .

(٣) كان عدم الامان الاقتصادي (وهو احد مخاطر التقدم في السن) أكبر بين سيء التوافق اذ كانوا اكثر قلقا على مستقبلهم المادي عن حسن التوافق وقد تكون الموارد المادية في الشيخوخة اكثر اهمية للتوافق عن غيرها . فيتمتع حسن التوافق بثبات مالي اعظم من سيء التوافق واكثر رضا عن موقفهم الاقتصادي والاجتماعي ويبدو ان حسن التوافق كانوا مؤهلين حاليا للشيخوخة بطريقة افضل من سيء التوافق .

(٤) ترى الباحثة ان ظاهرة ارتباط مشكلة تقاعد المسن بتوافقه الاسرى يرجع اساسا الى ارتباط تقاعد المسن بانخفاض الدخل غالبا وكما اتضح لنا سابقا فان العلاقة بين الوضع المالي والتوافق في الشيخوخة ليست امرا بسيطا فقد تكون التأثيرات النفسية للمشكلات الاقتصادية بسبب اهمية تأثيراتهم المادية - كما تسبب في الشعور بضيق المركز وفقدان تقدير الذات وربما تمثل تلك الممتلكات المالية للانسان حينما يتقدم به السن مقياس لنجاحه او فشله في الحياة .

وبصفة عامة يمكن القول بأن من يملكون ممتلكات مادية هم في حالة نفسية افضل من اللذين عانوا من خيبة الامل والفشل لأنهم ليس لديهم في الماضي إلا القليل .

(٥) بعد الاستطلاع السابق للباحثة والخاص بالدراسات العربية والاجنبية عن التوافق ، وجدت الباحثة ان غالبية هذه الدراسات بنوعيتها تدور حول مشكلة التقاعد وأما تربط بين توافق الشخص المسن وبين تقاعده عن العمل ، ولهذا فإن الباحثة في هذا البحث الحالى راعت هذا العامل وهو مشكلة التقاعد (وما يرتبط بها من عناصر مختلفة كزمن التقاعد - وطبيعة عمل الزوج قبل التقاعد) راعته في تفسير النتائج كأحد العوامل المتصلة بتوافق المسن ومن ثم احساس المسن بالوحدة .

رابعاً [الدراسات الخاصة بموضوعات ومتغيرات اخرى لدى المسنين]

من خلال استعراض الباحثة للدراسات والبحوث السابقة التي اجريت في مجال المسنين وجدت الباحثة ان هناك من الموضوعات ما يحتل أهمية بارزة في مجال المسنين بصفة عامة . فعلى سبيل المثال لا الحصر أهتم الباحثون بموضوع الاتجاهات في مجال المسنين سواء اتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين أو اتجاهات الآخرين ونظرتهم نحو الشخص المسن . وكذلك مشكلة التقاعد تصدرت أهمية كبيرة وبارزة في مجال ابحات علم النفس وكانت هناك دراسات اخرى حول أهم المشاكل الفردية التي تواجه المسنين وكذلك حاجات المسنين وسوف تستعرض الباحثة جزءاً من هذه البحوث لتلقى الضوء على ما أجرى في مجال المسنين من بحوث ودراسات .

الدراسات التي أجريت في مجال الإتجاهات

احتل موضوع الاتجاهات Attitudes أهمية بارزة في علاقتها بالشيخوخة والمسنين وفي هذا الصدد نجد : دراسة العزبي عام ١٩٨٢ : وهي تهدف الى التعرف على العلاقة بين اتجاهات المسن نحو الشيخوخة وما يرتبط بها من متغيرات جسمية واجتماعية ونفسية ورضا المسن عن حياته وانجازته وعن ذاته كفرد وتقبله للآخرين من حوله كما تهدف أيضا إلى وضع مقاييس لقياس الاتجاهات نحو المسنين ورضا المسن عن حياته . وكانت عينة الدراسة ٢٧ فردا من الذين احيلوا إلى المعاش من عملهم في الوظائف الحكومية وسنهم يتراوح بين

٥٩ : ٦٧ عاما ومن الذين لا يعانون من امراض الشيخوخة الشديدة وألا يكونوا من نزلاء المستشفيات او المؤسسات وعلى قدر من التعليم .

نتائج الدراسة :

(١) وجود علاقة ايجابية دالة بين اتجاهات المسن نحو الشيخوخة ومقدار الرضا عن الحياة .

(٢) وجود علاقة ايجابية دالة بين اتجاهات المسن نحو الشيخوخة وتقبل المسن لذاته وتقبلة للآخرين .

(٣) وجود علاقة ايجابية دالة بين اتجاهات المسن نحو الشيخوخة وتقبل المسن لحياة وانجازاته .

(٤) وجود علاقة ايجابية دالة بين اتجاهات المسن نحو الشيخوخة والعمر الزمني .

دراسة (عبد الوهاب ١٩٨٤) : والذي يحمل " اتجاهات الشباب نحو المسنين - دراسة امبريقية لطلاب سوهاج "

وتحاول الباحثة من خلاله الوصول الى رؤية اتجاهات الشباب نحو الأفراد المسنين وكذلك التعرف على اهم المشاكل التي يراها الشباب في تلك الشريحة ولجأت الباحثة الى الأستبيان كأداة رئيسية و ثم التوصل إلى :

نتائج الدراسة :

(١) أن الشباب يثق في اراء المسنين وأفكارهم ولكنهم لا يستشيرونهم في مسائل شخصية كالزواج

(٢) اهم الخصائص التي يراها الشباب في المسنين هي التسليطة .

(٣) اهم المشاكل التي تواجه المسنين من وجهة نظر الشباب هي مشاكل اقتصادية وصحية بالإضافة

إلى مشاعر الوحدة والشعور بأنهم غير مرغوبين .

دراسة (علي الدين ١٩٨٥) : وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على توقعات الأفراد من الجنسين ومن

المستوى التعليمي الجامعي ازاء خصائص الشيوخ وظروف معيشتهم والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف في

التوقعات ازاء الثقافة الامريكية والمصرية .

نتائج الدراسة :

(١) أن الفروق بين توقعات الذكور والاناث ازاء خصائص الشيخوخة والظروف المعيشية لكبار السن تختلف باختلاف الثقافات التي يعيشون فيها .

(٢) أن الفروق في مستويات التعليم لا تحدث اثارها في توقعات الافراد إلا من خلال التفاعل مع الثقافة التي يعيشون فيها .

(٣) أن اختلاف الثقافات لا يحتم بالضرورة الاختلاف في نظرة الشباب نحو المستقبل .

(٤) ان التقدم الصناعي والتكنولوجي ليس هو الوحيد عما يمكن تسميته " بمحنة الشيخوخة " في عالمنا المعاصر

دراسة لنجوز Lahniers ١٩٧٥ : يحاول الباحث في هذا البحث الاجابة على فروض مؤداها :

(١) يرى الابناء ان اباؤهم انعزاليون .

(٢) بالاضافة الى أنهم اكثر تحمرا من مجموعة التفاعلات والمعايير الاجتماعية التي تتحكم في سلوكهم اليومي .

(٣) من جهة ثالثة يروا ان اباؤهم تحولوا من نشيطين اجتماعيا الى عاجزين متمركزين حول ذواتهم وانطوائيين ،

بالاضافة الى العديد من الفروض الاخرى مثل (انعزال المسن ، مدى التحكم الخارجى في توجيهه العلاقة بين متغير

الجنس ومتغير مصدر التحكم المتوقع) .

بلغت عينة الدراسة ٨٩ فردا من ابناء وبنات المسنين : وتتكون عينة المسنين من ٤ مجموعات .

والمقاييس المستخدمة : مقياس العجز Power lessness ، ومقياس التفاؤلية / التشاؤمية

Optimism / Pessimisms ومقياس الاكتئاب Depression ، وقائمة صفات ثنائية القطب .

نتائج الدراسة : وجد الباحث ان للزمن تأثير واضح على درجة انعزالية المسن واهتمامه بذاته ، ونسبة العجز

ودرجة التشاؤم ، والاكتئاب .

اذا كانت الدراسات السابقة حاولت الكشف عن اتجاهات الشباب نحو المسنين فهناك :

دراسة (فاضل جرجس ١٩٨٣): تحمل عنوان "الاتجاهات نحو المسنين" ولكن الفارق بينهما يمكن في أن الدراسة تختبر شريحة المسنين أنفسهم من حيث اتجاههم نحو وضعهم في الحياة وعددا من الجوانب الأخرى مثل الاتجاه التدين والموت والجنس ودرجة الاندماج مع الأسر والمجتمع والحياة اليومية والتطلع . ولجأت الباحثة الى اختيار مجموعتين من المسنين أحدهما تجريبية تعيش في مؤسسات الإيواء والأخرى تعيش في بيئتها الطبيعية .

أدوات الدراسة : اعتمدت على الاستبيانات المكثفة والملاحظة بالمشاركة عبر فترة امتدت عامين .

نتائج الدراسة :

- (١) ان كبار السن كمرحلة زمنية يختلف عنه كخبرة وجودية وان الاحساس الذاتي بالتقدم في العمر لا يحدد العمر ولكن عوامل بيولوجية واجتماعية ونفسية وسلوكية اخرى .
- (٢) زيادة درجة التدين بتقدم السن وهذا التدين يؤدي الى اتجاه اكثر ايجابية نحو الموت .
- (٣) هناك درجة من التفاعل مع افراد الاسرة وان الاندماج مع المجتمع يكاد يكون معدوما

دراسات تناوالت ونتائجها

دراسة كوستلو Costello ١٩٨٢ : قد قام البحث بدراسة العوامل الاجتماعية المتصلة بالاكثاب . وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المسنين الرجال في إحدى الولايات وكان عدد افراد العينة ٤٤٩ فردا ممن تتراوح اعمارهم ٥٨ ، ٦٥ عاما - وقد تم استخدام الشكل المبسط لامتحان الولاية الحالي وجداول بروان للمقابلة عن الاحداث الحاتية وصعوبتها .

نتائج الدراسة : أن عدم مشاركة المسن في العمل او في المسكن يؤدي الى زيادة خطر الاكثاب، كما ان هناك ارتباط بين الأحداث الحياتية القاسية والتقاعد عن العمل والاكثاب .

دراسة كولمان Coleman ١٩٨٣: وتناولت تلك الدراسة اثر العمل على الرجال المسنين من خلال

تأثير الحالة الوظيفية على تقدير الذات والرفاهية النفسية والصحة النفسية وتكونت العينة من ٣٨٩ فردا تتراوح

اعمارهم ما بين ٤٠ ، ٦٥ عاما وقسمت هذه العينة الى مجموعتين : المجموعة الأولى ٢٠٦ موظف والثانية ١٨٣ فردا من غير الموظفين .

وقد استخدم الباحث مقياس الصحة النفسية ومقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب .

نتائج الدراسة : ان المجموعة الأولى كان لديها درجة عالية من تقدير الذات وقلق نفسى أقل واكتئاب أقل من المجموعة الثانية " غير الموظفين " .

دراسة مارجريت Margaret ١٩٨٣ : وتناولت هذه الدراسة اثر التقاعد على الاستقرار الانفعالى للمسنين وتكونت العينة من ١٣٥ فردا من المسنين المتقاعدين البالغين من العمر ٦٥ عاما فاكثروا . وقد تم استخدام مقياس تقدير الذات والقلق والاكتئاب .

نتائج الدراسة : حدوث تدهور فى تقدير الذات والقلق والاكتئاب لدى المسنين بعد التقاعد .

دراسة جوانيت Juanit ١٩٨٣ : وهى للمقارنة بين المسنين المتقاعدين وغير المتقاعدين فى تقدير الذات الامن الشخصى ، الاستقلال الشخصى ، الكفاية الشخصية ، الاكتئاب ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٠ فردا من المسنين المتقاعدين واخرى من المسنين غير المتقاعدين البالغين من العمر ٦٥ عاما فأكثر - وقد استخدمت الباحثة مقياس تقدير الذات والاكتئاب .

نتائج الدراسة : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين فيما يتعلق بتقدير الذات والاستقلال الشخصى وذلك لصالح المسنين غير المتقاعدين والاكتئاب لصالح المسنين المتقاعدين .

ايضا اظهرت النتائج ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين فيما يتعلق بالامن الشخصى والكفاية الشخصية .

دراسة (راشد ١٩٨٣): وتهدف الدراسة الى دراسة سمات الشخصية لدى كبار السن المقيمين في دور المسنين بالاسكندرية . وتكونت عينة الدراسة من ١٥٢ فردا من الذكور والاناث تتراوح اعمارهم بين ٤٤ ، ٧٤ عاما - وقد استخدمت الباحثة مقياس ميدل سكس للشخصية على المرضى .

نتائج الدراسة : ان السمات الوسواسية تمثل المرتبة الأولى من سمات الشخصية بين المسنين وتليها السمات الاكتئابية واخيرا السمات الاخرى مثل القلق والخوف والمرض والهستريا . وكذلك اوضحت نتائج الدراسة ايضا وجود ارتباط دال احصائيا بين تقدم السن والسمات الوسواسية وبين الحالة الاجتماعية والاكتئاب واخيرا بين النظرة للمستقبل والقلق .

دراسة شامير Shamir ١٩٨٥: وقد كانت تلك الدراسة تهدف الى دراسة الفروق بين نوعية الجنس (رجالا ونساء) والتوافق النفسى لغير الموظفين والذين أعيد توظيفهم .

وقد شملت تلك الدراسة ثلاث دراسات لأختلافات الجنس في التغيرات السيكولوجية للموظفين وغير الموظفين (رجالاً ونساءً) لديهم اقبال ضعيف لنظام وقوانين العمل ، ورجالاً ونساءً يتأثرون قليلا ماديا بسبب عدم الوظيفة ورجال ونساء لديهم رغبة اكبر لإداء مهام الاسرة التى تحل محل الوظيفة) .

وتكونت عينة الدراسة من ٤٣٢ رجل وأمرأة غير موظفين واعيدوا لوظائفهم تتراوح اعمارهم بين ٥٧ ، ٦٧ عاما . نتائج الدراسة : ان الحالة الوظيفية للرجال تؤثر على الاكتئاب والقلق والحالة المعنوية عنها عند النساء .

دراسة (كامل أحمد ، ١٩٨٧): وهى دراسة عبر ثقافية عن الاكتئاب والانطواء الاجتماعى بعد سن التقاعد لدى المسنين المتقاعدين في البيئة المصرية والسعودية .

نتائج الدراسة :

(١) المسنون المتقاعدون اكثر شعورا بالاكتئاب من المسنين الذين يعملون بعد التقاعد والفرق بين المجموعتين دال احصائيا .

(٢) لا توجد فروق داله احصائيا بين المسنين المتقاعدين وغير المتقاعدين في الانطواء الاجتماعى .

(٣) توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاكتئاب والانطواء الاجتماعى بين المتقاعدين المصريين والمتقاعدين

السعوديين - لصالح العينة السعودية .

(٤) هناك ارتباط دال بين درجات الاكتئاب ودرجات الانطواء الاجتماعى لدى عينة الدراسة فى كل من

المجتمعين المصرى والسعودى .

دراسة (عبد المعطى ، ١٩٨٨) : عن مستوى القلق لدى المسنين . وقد اوضحت نتائج الدراسة ان حالة

القلق فى مرحلة الشيخوخة تعد سمة مميزة لهذه المرحلة وان الافراد كلما تقدموا فى العمر زاد مستوى القلق لديهم

وان قلق المسنين مصدرة أربعة جوانب هى :

(١) قلق الصحة نتيجة للاضمحلال فى بناء الجسم ونقص قدراته على مقاومة المؤثرات الخارجية .

(٢) قلق التقاعد وترك العمل وما يعقبه من عدم الامان الاقتصادى .

(٣) قلق الانفصال والاحساس بالوحدة والفراغ .

(٤) قلق الموت ، ويتمثل فى الاحساس بالنهاية واليأس والقنوط من الشفاء .

دراسة (العبيدى ، ١٩٨٨) : عن العلاقة بين التقييم الذاتى للحالة الصحية بعد التقاعد والخصائص

الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية للمتقاعد وذلك على عينة من المتقاعدين بالمملكة العربية السعودية وقد

أظهرت نتائج هذه الدراسة ان هناك اختلافا بين المتقاعدين فى تقييمهم للحالة الصحية بعد التقاعد باختلافهم فى

بعض الخصائص الاجتماعية والديموجرافية .

وذلك على النحو الآتى :

(١) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتقاعدين فى تقييمهم لحالتهم الصحية بعد التقاعد باختلاف الوظائف

التي كانوا يشغلونها ، فقد تبين ان اعلى نسبة ممن تحسنت حالتهم الصحية واقل نسبة ممن ساءت حالتهم الصحية

بعد التقاعد توجد بين من كانوا يشغلون وظائف عليا (مثل مدير وضابط) . كما تبين ان اعلى نسبة ممن ساءت حالتهم الصحية واقل نسبة ممن تحسنت حالتهم الصحية بعد التقاعد بين العمال غير المهرة .

وتكشف هذه النتيجة عن علاقة المستوى المهني للفرد بحالته الصحية ، فكلما ارتفع المستوى المهني للفرد كان اكثر توافقا مع التغيرات التي يواجهها في سن التقاعد .

(٢) تشير بيانات الدراسة الى أهمية اسباب الاحالة للتقاعد في تقييم المبحوث لحالته الصحية بعد التقاعد حيث تبين ان اعلى نسبة ممن تحسنت حالتهم الصحية بعد التقاعد ، واعلى نسبة ممن ساءت حالتهم الصحية بعد التقاعد توجد بين من تقاعدوا لاسباب صحية كما ظهر أن أقل نسبة ممن تحسنت حالتهم الصحية بعد التقاعد توجد بين من تقاعدوا بسبب بلوغ سن التقاعد .

(٣) تبين ايضا ان نسبة من تحسنت صحتهم بعد التقاعد تزيد كلما زاد معاش التقاعد .

(٤) كذلك تبين أهمية المستوى التعليمي في علاقته بتقييم المتقاعد لحالته الصحية ، حيث زادت نسبة من ساءت حالتهم بعد التقاعد بين من لم ينهوا المرحلة الابتدائية وانخفضت هذه النسبة بين من انهوا المرحلة الثانوية .

كما قام نوسيبام^{X٢} S . F . Nausebaum بدراسة انماط التفاعل وتحديد السلوك التفاعلي للمسنين فوق

٦٥ سنة وعلاقة ذلك بالرضا عن الحياة :

وأوضحت نتائج هذه الدراسة ان العلاقة بين السلوك التفاعلي لدى المسنين ومستوى الرضا عن الحياة وعلاقة معقدة متوسطها متغيرات عديدة مثل الظروف البيئية التي يعيش فيها الفرد ، والحالة الاجتماعية وغير ذلك من المتغيرات . كما تبين ان المسن يميل الى التفاعل والمشاركة الاجتماعية بسبب الاحالة الى المعاش ووجود وقت فراغ .

الفصل الرابع

إجراءات البحث

:(فروض البحث):

- (١) يؤثر نوع المعاش على احساس المسن بالوحدة النفسية .
- (٢) يؤثر نوع المعاش على التوافق الاسرى للمسن بأبعاد الثلاثة :
(العلاقات الاسرية السوية - التآلف والمحبة - التباعد)
- (٣) يؤثر نوع المعاش على احساس المسن بصراع الدور بأبعاد الثلاثة (العلاقة مع الزوجة والابناء - الاتجاه العام نحو التقاعد - الحالة النفسية والاجتماعية بعد التقاعد) .
- (٤) يؤثر نوع المعاش على مفهوم الذات لدى المسن بأبعاد الثلاثة (الانفعالي - الجسمي - العقلي) .
- (٥) ترتبط الوحدة النفسية لدى المسن بالتوافق الاسرى .
- (٦) ترتبط الوحدة النفسية لدى المسن بصراع الدور .
- (٧) ترتبط الوحدة النفسية لدى المسن بمفهوم الذات .

ثانيا : العينة

وصف العينة

تتكون عينة الدراسة من مجموعة من المسنين الذكور واللاتن أعمارهم بين ٥٥ - ٦٣ سنة تقريبا وتلك العينة تنقسم الى ٤ مجموعات فرعية وهى :

أ [عينة المزالن الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون بعد التقاعد .

ب [عينة المزالن الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون بعد التقاعد .

جـ [عينة المزالن الى المعاش قبل سن ٦٠ سنة (معاش مبكر) وتكون الاحالة بشكل اجبارى كضباط الجيش والشرطة

ء [عينة المزالن الى المعاش قبل سن ٦٠ سنة (معاش مبكر ايضا) ولكن الاحالة بشكل اختيارى اى ان المسن قام بتسوية معاشه قبل سن الاحالة للمعاش اما رغبة فى العمل الحر او للسفر للخارج او رغبة فى الراحة او بسبب المرض الخ

وقد راعت الباحثة قدر الامكان اختيار العينات الاربعة السابقة من مستوى اقتصادى واجتماعى متوسط ومن مستوى تعليمى متقارب قدر الامكان وذلك لتثيت عامل المستوى الاقتصادى والاجتماعى واثـر التعليم .

وقد تم اختيار العينات اربع بطريقة عشوائية ممن يترددون على نوادى المسنين بمحافظات وسط الدلتا .

[ظروف تطبيق بطارية الاختبارات]

١ [تم استبعاد كافة المسنين الذين تقل أعمارهم عن ٥٥ سنة او يزيد عن ٦٣ سنة وهم يشكلون نسبة ليست بالقليلة وكان ذلك أحد العوامل التى أدت الى تقلص حجم العينة لتصل الى ٢٥ مسنا تقريبا فى كل مجموعة من العينات الاربـع .

٢ [جابهت الباحثة مشكلة مؤداها ان عدد المسنين في كل دار من دور المسنين لم يزيد عن ٢٥ مسنا وعند انتقاء العينة لم يوافق سوى عشرين على التطبيق حيث كان احد الشروط الاساسية للتطبيق موافقة المسن طوعية على هذا الاجراء .

٣ [بعد تحديد عينة الدراسة أعرب بعض المبحوثين من المسنين عن عدم استعدادهم للتعاون مع الباحثة في اجراء البحث برغم قبولهم اثناء عرض الفكرة عليهم مما جعل الباحثة تعيد البحث عن اعداد من المسنين اما في نفس نادى المسنين او في نوادى اخرى فاستغرق ذلك وقتا طويلا للبحث عن اعداد جديدة .

٤ [عند عرض فكرة هذا البحث على مجموعة المسنين المترددين على نوادى المسنين رفض الكثير منهم هذا التطبيق بحجة أنهم مشتركون في بعض الدورات والالعب المسلية (كالشطرنج أو الطاولة) مما جعل الباحثة تتردد على نوادى المسنين مرات عديدة بغرض التقرب الى افراد العينة لكسب ثقتهم في البداية ومحاولة اقناعهم بأهمية هذا البحث ولقد نجحت الباحثة في اقناع البعض بينما رفض البعض الآخر التطبيق مما ادى الى استبعادهم .

٥ [كان لدى المبحوثين رغبة شديدة في الحديث مع الباحثة في مشاكلهم الشخصية فتلك الفئة العمرية الا وهم المسنين لا يجدون الصدر الرحب لسماع مشاكلهم وبالتالي وجدت الباحثة صعوبة في مثل هذه المواقف فالبعض كان يطلبون من الباحثة اجراء التطبيق بعد الاستماع لشكواهم خاصة بعد علمهم ان الباحثة تنتمى الى تخصص علم النفس .

٦ [بعض المبحوثين أعربوا عن عدم قدرتهم على استكمال الاجابة على باقى بنود الاختبار خاصة مقياس صراع الدور نظرا لكثرة عباراته مما أدى بالباحثة الى ان تقوم بتدوين وكتابة الاجابات بنفسها حتى توفر الوقت والجهد على المبحوثين .

٧ [نظرا لعدم وجود غرفة مخصصة ومهيئة لعلمية التطبيق فكانت الباحثة تلجأ الى التطبيق في صالات الاستقبال بنوادى المسنين وتأتى صعوبة هذا الوضع في التفاف بعض المسنين الخارجين عن نطاق العينة

حول المبحوث الذى يجرى الاختبار عليه مما جعل الباحثة توقف الاختبار مرات عديدة وتلفت نظر هؤلاء المسنين الى ضرورة الانفراد بالمبحوث حيث يتطلب طبيعة الاختبار ذلك .

ثالثا : المقاييس المستخدمة فى الدراسة

[أولا : مقياس صراع الدور من إعداد الباحثة]

والمقصود بصراع الدور كما عرفته الباحثة اجرائيا " هو الدرجة التى يحصل عليها الفرد فى اختبار صراع الدور بحيث تشير الدرجة المرتفعة الى معاناة الفرد من صراعات الدور وتشير الدرجة المنخفضة الى عدم معاناة الفرد من صراع الأدوار " .

ونظرا لأن الباحثة لم تجد فى البيئة العربية او الاجنبية ما يقيس صراع الدور خاصة لدى المسنين ممن احيلوا الى المعاش من هنا ظهرت اهمية تصميم مقياس جديد لقياس صراع الدور لدى الشخص المسن بحيث يناسب طبيعة البيئة العربية من جهة ويناسب فئة المسنين من جهة اخرى .

[وصف مقياس صراع الدور]

لقد استعانت الباحثة بتصميم هذا المقياس ببعض البنود فى مقاييس اخرى " كاستبيان الحالة النفسية والاجتماعية بعد التقاعد " (الصورة الاخيرة) لميرفت رمضان البنود [١ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨]

كما استعانت الباحثة ببعض البنود من مقياس " اتجاهات الزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج " لنيل عبد الحميد الفقرات [١ ، ٢ ، ٧ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٨] .

كما أن الباحثة قامت بتصميم استبيان مفتوح يتكون من ثمان أسئلة بحيث تعطى للمفحوصين قدر من الحرية في التعبير عن أنفسهم مع عدم التقيد بإجابة معينة ولقد مكن هذا الباحثة من الوصول من خلال أسلوب تحليل المضمون إلى بعض الحقائق الهامة التي لم تتمكن الأسئلة ذات الإجابات المقيدة من الوصول إليها مما ساعد الباحثة كثيرا في فهم وتفسير بعض إجابات المبحوثين عن طريق تحليل المضمون لاستجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبيان المفتوح - كما سيتضح في عرض وتفسير نتائج الدراسة وقياس مقياس صراع الدور من أعداد الباحثة ٣ متغيرات أساسية وهي :

(١) الاتجاه العام نحو التقاعد .

(٢) الحالة النفسية والاجتماعية للمسن بعد التقاعد .

(٣) العلاقة مع الزوجة والابناء .

وقد بلغت عبارات المقياس ٦٩ بندا ذات إجابات محددة النهاية ، و ٨ بنود للاستبيان المفتوح ليبلغ عدد عبارات المقياس كلة ٧٧ بندا يقيس صراع الدور بمتغيراته الثلاثة .

الدراسة الاستطلاعية :

لقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس صراع الدور على عينة استطلاعية تتكون من ٢٠ فردا يمثلون المجموعات الأربعة كالآتي :

أفراد ممن أحيوا إلى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون .

أفراد ممن أحيوا على المعاش سن ٦٠ سنة ولا زالوا يعملون .

أفراد ممن أحيوا إلى المعاش قبل سن ٦٠ سنة اختياريا (معاش مبكر اختياري) .

أفراد ممن أحيوا إلى المعاش قبل سن ٦٠ سنة إجباريا (معاش مبكر إجباري) .

وقد تم التطبيق على العينة الاستطلاعية على مرتين لصعوبة التطبيق على العينة كلها في مرة واحدة .

تصحيح مقياس صراع الدور :

(١) بالنسبة للأسئلة ذات الاجابات محددة النهاية يأخذ المفحوص درجة تتراوح بين صفر ، ١ ، ٢
فدرجة صفر تعبر عن الاتجاه السلبي ودرجة ١ عن الاتجاه المحايد ودرجة ٢ للاتجاه الايجابي نحو التقاعد .
(٢) بالنسبة للأسئلة الخاصة بالاستبيان المفتوح وليست هناك درجات للاستبيان المفتوح بل تكرارات
لاجابات المفحوصين .

تقنين مقياس صراع الدور : قامت الباحثة بحساب صدق وثبات الاختبار للتأكد من صلاحية
للتطبيق على عينة الدراسة من المسنين .

ثبات اختبار صراع الدور :

تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين الاسئلة
الزوجية والفردية وقد تم تصحيح معامل الثبات باستخدام معادلة " سبيرمان - براون " وقد وجدت
الباحثة ان معامل الثبات بعد التعديل مرتفعاً وقد بلغ ٩٨ , تقريباً مما يشير الى ان مقياس صراع الدور
يعد مقياساً ثابتاً .

صدق مقياس صراع الدور :

أولاً : لقد تم بناء هذا المقياس اساساً من مصدرين اساسيين :

- ١ - بعض المقاييس السابقة التقنين مثل مقياس " ميرفت رمضان " ومقياس " نبيل عبد الحميد " وهى
مقاييس تقننه وتم الاعتماد عليها فى بحوث كثيرة وقد كانت مقاييس نسبة صدقها مقبولة .
 - ٢ - الدراسات والنظرية السابقة فى النمو التى تناولت هذه المرحلة العمرية .
- وبالتالى فان المقياس يعد صادقاً من حيث المحتوى .

ثانياً : الصدق العاملى : حيث تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس ومعاملات الارتباط بين الجوانب

الاساسية التى تقيسها الفقرات وكانت النتائج مؤكدة لوجود عامل عام يضم هذه الجوانب الفرعية .

(انظر جدول رقم ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ فى نتائج الدراسة)

[ثانيا : مقياس التوافق الاسرى]

اسباب استخدام هذا المقياس : استخدمت الباحثة مقياس التوافق الاسرى لنبيل عبد الحميد
للاسباب التالية :

(١) ان هذا المقياس وضع اساسا للمسنين خاصة ممن تقاعدوا وهذا يتواءم مع طبيعة العينة ويجعله انسب
من غيره لمقياس هذا المتغير وهو التوافق الاسرى لدى المسنين .

(٢) سهولة بنود هذا المقياس فمن السهل على المسن فهم العبارات والاجابات عليها في يسر وسهولة .

(٣) قلة عبارات هذا المقياس جعله مناسب اكثر لفئة المسنين اللذين لا يستطيعون تحمل الاجابة على
المقاييس كثيرة الفقرات

وصف المقياس : يقيس اختبار التوافق الاسرى للمسنين ٣ متغيرات اساسية وهى :

(١) العلاقات الانسانية السوية : من خلال ١١ بندا تقيس هذا المتغير .

(٢) اللفة والمحبة : من خلال ١٣ بندا .

(٣) التباعد : وعدد بنود ١١ بندا .

فتصبح عدد بنود مقياس التوافق الاسرى ٣٥ بندا يقيس متغير التوافق الاسرى باعادة الثلاثة .

تصحيح المقياس : الاجابات ذات الاتجاه السلبي تماما نحو الاسرة يأخذ صفر والاتجاه المحايد نحو
الاسرة يأخذ درجة واحدة والاتجاه الايجابي يأخذ درجتان .

اعادة تقنين المقياس : قامت الباحثة بإعادة تقنين مقياس التوافق الاسرى مرة اخرى على عينة

الدراسة من المسنين على الرغم من ثبات وصدق المقياس والذي اشار اليه نبيل عبد الحميد عند تصحيحه
لهذا المقياس .

وسوف تلقى الباحثة الضوء أولاً على طريقة نبيل عبد الحميد في حساب ثبات وصدق مقياس التوافق

الاسرى : بالنسبة لثبات الاختبار : استخدم تصميم الاختبار طريقة إعادة الاختبار - Test Re

test حيث طبق في المرة الأولى على ١٢ أسرة. ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بعد انقضاء ١٧ يوماً وتم حساب معامل الارتباط بين الاداء الأول والثاني وأشارت النتائج الى ان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني ٩٤ .

بالنسبة لصدق الاختبار : استخدم نبيل عبد الحميد طريقة صدق المحكمين في حساب معامل الصدق

حيث عرض الاختبار على عدد ٨ من المحكمين (حاصلين على درجة دكتوراة) وقد تراوحت نسب الاتفاق بينهم على عبارات الاختبار بين ١٠٠ ، ٧٥ % وكان مصمم الاختبار قد قرر الغاء أى عبارة تقل نسب الاتفاق عليها عن ٧٥ % .

وقد قامت الباحثة بإعادة تقنين هذا المقياس مرة أخرى على عينة الدراسة لحساب ثبات وصدق المقياس كما يلي

ثبات الاختبار : عن طريق التجزئة النصفية للمقياس وحساب معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية تم تصحيح هذا المعامل بمعادلة " سبيرمان - براون " وقد توصلت الباحثة الى ان نسبة ثبات الاختبار مرتفعة وتصل نحو ٩٠ .

صدق الاختبار : اتسم المقياس بصدق المحتوى كما ان معامل الصدق العاملى كان مرتفعاً وذلك بالإضافة الى ما اشار اليه مقنن المقياس من ارتفاع معامل الصدق .

ثالثاً : [مقياس الوحدة النفسية]

من خلال استعراض الباحثة للمقاييس العربية والاجنبية لقياس الوحدة النفسية لم تجد الباحثة مقياساً لقياس هذا المتغير لدى المسنين خاصة وقد اضطر هذا الباحثة الى اختيار احد المقاييس لقياس الوحدة النفسية

والمقننة على البيئة العربية ولكن على فئات عمرية اخرى ثم اعادة تقنيته مرة اخرى على المستتين لكى يناسب عينة الدراسة فى هذه السن .

وكان انسب هذه المقاييس مقياس الوحدة النفسية " لعبد الرقيب البحرى " وهو يقيس الوحدة النفسية لدى الشباب الجامعى نظرا لسهولة عباراته ووضوحها كما أنها مختصرة ولكن بتركيز كما ان المقياس يتسم بسهولة التطبيق والتصحيح .

وصف المقياس : يتكون المقياس من ٢٠ بندا تقيس احساس الفرد بالوحدة النفسية ويجب عليه المفحوص باعطاء علامة ✓ أمام احدى الخانات الاربع وهى ابدا ، نادرا ، احيانا ، غالبا تبعا لدرجة احساسة بالوحدة النفسية .

تقنين المقياس : قامت الباحثة باعادة تقنين المقياس مرة اخرى برغم ثبات وصدق الاختبار من قبل وسوف تلقى الباحثة الضوء اولا على طريقة عبد الرقيب البحرى فى حساب ثبات وصدق هذا المقياس :

أولا : الثبات : استخدم عبد الرقيب البحرى عينة استطلاعية قوامها ١٠١ فردا وشملت على مستويات عمرية من (سن ١٦ - ١٨ / سنة) ومن سن ١٩ - ٢٢ سنة ومن سن ٢٣ فأكثر وقد استخدم طريقة اعادة الاختبار بعد شهر واحد من التطبيق الاول وقد اشارت معاملات الارتباط الى ثبات الاختبار بالنسبة للعينات الثلاث فكان معامل الارتباط ٧١ , بالنسبة للعينة الاولى و ٥٢ , وبالنسبة للثانية و ٦١ , بالنسبة للثالثة وكلها دالة عند مستوى ٠١ , كما استخدم عبد الرقيب البحرى طريقة التجزئة النصفية

Split – half لبنود الاختبار لحساب معامل الثبات كذلك وقد اشارت النتائج الى ان معامل الثبات

لدى العينات الثلاثة مرتفعة وتصل الى ٩ , وجميعها دالة عند مستوى ٠١ ,

كما استخدم عبد الرقيب البحيرى طريقة ثالثة لحساب ثبات الاختبار عن طريق الاتساق الداخلى بحسب معامل الفا من معادلة كرونياخ على عينة من المرحلة الجامعية قوامها ٢٤١ طالبا وبلغ معامل الفا ٧٤ , عند مستوى دلالة ٠١ ,

أما بالنسبة لصدق المقياس كما حدده مصمم المقياس فقد استخدم ثلاث طرق أساسية لحساب الصدق وهى صدق المحتوى حيث اتسم بالصدق الظاهرى فعباراته تتطلب تقديرات الذات الواضحة عن الوحدة كما ان العبارات تقيس الجوانب المختلفة للوحدة . كذلك استخدم الباحث طريقة صدق المحك وبحساب معاملات الارتباط بين هذا المقياس ومقاييس اخرى ثبت صدقها ولها علاقة بالوحدة كمقياس الاكتئاب المشتق من مقياس الشخصية المتعدد الوجة ومقياس ايزنك للشخصية وقد اشارت النتائج الى ارتفاع معاملات الارتباط خاصة فى العينة الاكبر سنا .

اما الطريقة الثالثة التى استخدمها عبد الرقيب البحيرى لحساب صدق المقياس وهى الأكثر دقة هى طريقة الصدق العاملى وهو ما استخدمته الباحثة فى هذه الدراسة وقد اشارت النتائج الى ان الاختبار يتسم بالصدق العاملى .

اجراءات اعادة تقنين المقياس كما قامت به الباحثة : تم تطبيق مقياس الوحدة النفسية على عينة استطلاعية مكونة من ٢٠ فردا يمثلون العينات الاربع للدراسة وتم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية لبنود المقياس وحساب معاملات الارتباط بين نصفى الاختبار ثم اعادة تصحيح معامل الارتباط بمعادلة (سيرمان - براون) وقد اتسم الاختبار بمعامل ثبات مرتفع بلغ ٩٨ , تقريبا .

ثم قامت الباحثة بحساب صدق هذا الاختبار باستخدام الصدق العاملى ثم حساب الاتساق الداخلى للمقياس ومعاملات الارتباط بين الجوانب الاساسية التى تقيسها الفقرات واشارت النتائج الى وجود صدق عاملى لمقياس الوحدة النفسية وهذا يؤكد صلاحية المقياس من حيث الثبات والصدق للتطبيق على عينة الدراسة من المسنين .

رابعاً : مقياس مفهوم الذات

اسباب اختيار هذا المقياس للاستخدام :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس مفهوم الذات لكبار السن لنادية اميل البنا للاسباب التالية :

أ [صلاحية المقياس للتطبيق على المسنين خاصة من المتقاعدين فالمقياس صمم اساسا لهذا الغرض .

ب [ان المقياس يقيس مفهوم الذات بابعاد الثلاثة :

١ - مفهوم الذات الانفعالي (الذات الانفعالية) .

٢ - مفهوم الذات الجسمي .

٣ - مفهوم الذات العقلي .

اي ان المقياس يقيس الذات بجوانبها المختلفة .

ج - ان المقياس تم تقنيته من قبل على عينة مماثلة الى حد كبير لعينة الدراسة .

وصف مقياس مفهوم الذات : يتكون المقياس من ٤٥ عبارة تقيس مفهوم الذات بابعاد الثلاثة (الانفعالية

- الجسمية - العقلية) . وكل عبارة من عبارات المقياس تعبر عن احدى الصفات وهذه الصفات وزعت

بطريقة عشوائية على المقياس الذي اخذ بطريقة واسلوب ليكرت في المقياس .

تصحيح المقياس : يطلب من المفحوص قراءة كل صفة جيدا ثم يعطى لنفسه درجة من عشرة لكل صفة

كما يراها في نفسه الان ، ومنذ عشر سنوات اي ان المفحوص يعطى لنفسه درجتان لكل صفة الان (

وتعبر عن الذات الواقعية) ومنذ عشر سنوات (وتعبر عن الذات السابقة) ووحاصل طرح الذات

الواقعية والسابقة تعبر عن مدى التغير في الذات بابعادها الثلاثة السابقة لدى المسنين . فالمقياس يقيس

متغيرين اساسين :

الذات الواقعية : أى كيفية ادراك المسن لذاته في الوقت الحاضر .

الذات السابقة : وهى ادراك المسن لذاته في وقت سابق .

اجراءات التقنين : قامت الباحثة في تلك الدراسة بإعادة تقنين الاختبار مرة أخرى على عينة الدراسة

لحساب ثباته وصدقة على الرغم من ان مصممة الاختبار نادية البنا قامت من قبل بتقنيه على عينة مماثلة وسوف تذكر الباحثة اولا اجراءات التقنين كما اجرها مصممة الاختبار .

اجراءات التقنين التي قامت بها نادية البنا :

ثبات المقياس : قامت مصممة الاختبار بحساب ثباته بطريقة التجزئة التصفية وحسبت معامل الارتباط

بين النصفين (الفردى - الزوجى) بطريقة بيرسون للقيم الخام وعدلته بطريقة (سبيرمان - براون)

للحصول على درجة المقياس كله وذلك على عينة قوامها ١٢ فردا ومع صغر هذا الحجم من التشتت بين

الافراد وما ينجم عن ذلك من صغر معامل الارتباط فقط كان معامل ثبات مقياس مدى التغيير ٩٨ , اى

ان الاختبار اتسم بنسبة ثبات مرتفعة .

صدق المقياس : اعتمدت نادية البنا على صدق المحتوى في حساب صدق المقياس فاعتبرت ان العبارات

صادقة لأنها تكونت اصلا عن طريق الاستبيان المفتوح الذى طبق للتعرف على التغيرات التي طرأت على

من وصل الى سن اليأس . أيضا لاعتماد هذه العبارات واشتقاقها من الدراسات النظرية التي تناولت هذه

الفترة الزمنية من عمر الانسان سواء من الناحية الطبية او النفسية او الاجتماعية ووضعت ما يطرأ عليها

من تغيرات واهم ما يميزها عن المراحل السابقة عليها .

ولما كانت عبارات المقياس مشتقة من هذين المصدرين فان ذلك يعتبر مؤشرا لصدق المحتوى .

اعادة تقنين هذا المقياس : قامت الباحثة في هذه الدراسة باعادة تقنيه مرة أخرى على عينة

الدراسة من المسنين (المجموعات الاربع) للتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق .

أولا : ثبات الاختبار : طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية (المجموعات الاربع) ثم تم تقسيم الاختبار

نصفين (فردى - زوجى) وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية عن طريق حساب معامل الارتباط

بين نصفى الاختبار ثم تعديله باستخدام معادلة (سيرمان - براون) وأشارت النتائج الى معامل ارتباط مرتفع بلغ ٧٢ .

ثانيا : صدق المقياس : اتسبم الاختبار بصدق المحتوى فعباراته اشتقت اساسا من الدراسات النظرية في هذا المجال - كما ان الباحثة قامت بحساب الصدق العاملى للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الجوانب التى تقيسها الفقرات وأشارت النتائج الى وجود عامل يضم هذه الجوانب الفرعية . ومن هنا ترى الباحثة ان المقياس يتسم بالصدق مما يؤكد صلاحية المقياس للاستخدام .

الأساليب الاحصائية المستخدمة فى الدراسة

- أ [حساب المتوسطات الحسابية للعينات الاربع . .
- ب [حساب الفروق بين المتوسطات ودلالاتها على اختبار الوحدة النفسية والتوافق الاسرى ومفهوم الذات وصراع الدور وذلك باستخدام معادلة **T . Test** لدلالة الفروق بين المتوسطات .
- جـ [استخدام التحليل العاملى لحساب درجة تشبع كل عامل من العوامل .
- د [تحليل المضمون لاستجابات العينة .

الفصل الخامس

نتائج البحث و تفسيرها

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج :

بالنسبة للفرض الأول ينص على " يؤثر نوع المعاش على احساس المسن بالوحدة النفسية " وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باجراء تحليل التباين بين المجموعات الاربعة للدراسة لبيان اثر نوع المعاش على الاحساس بالوحدة النفسية لدى المسن كما يوضحه الجدول التالي :

(جدول [١] تحليل التباين لمعرفة اثر نوع المعاش على الوحدة النفسية)

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الثانية	الدالة
تحليل التباين	١	١٧٧,٨	١٧٧,٨	١,٢١	٢٨, ليست
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون ومحالين سن ٦٠ سنة ويعملون	٦٣	٩٢٣٧,٦	١٤٦,٦		دالة
داخل المجموعتين	٦٤				
المجموع					
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون ومحالين سن ٦٠ سنة ويعملون ومحالين الى المعاش المبكر	٢	٥٩٤,٥	٢٩٧,٣	١,٩٩	١٤, ليست
بين المجموعات	٧٩	١١٧٨٩	١٥٩,٣		دالة
داخل المجموعات	٨١	١٢٣٩٢			
المجموع					
تحليل التباين بين المجموعات الاربعة	٣	١٢٦٠	٤٢٠		
محالين سن ٦٠ سنة ولا يعملون ومحالين سن ٦٠ سنة ويعملون ومحالين الى المعاش المبكر اجباريا ومحالين الى المعاش المبكر اختياري	٩٦	١٣٢٥٣	١٣٨	٣,٠٤	٠,٣ دالة
بين المجموعات	٩٩	١٤٥١٣			
داخل المجموعات					
المجموع					
تحليل التباين بين محالين المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون ومحالين الى المعاش المبكر الاجباري	١	٥٨٩	٥٨٩	٣,٦	٠,٥ دالة
بين المجموعات	٤٣	٧٠٠٤	١٦٣		
داخل المجموعات	٤٤	٧٥٩٣			
المجموع					
تحليل التباين بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون ومحالين الى المعاش المبكر اجباريا ومحالين الى المعاش المبكر اختياري	٢	١١٢٩	٥٦٤	٤	٠,٢ دالة
بين المجموعات	٦٠	٨٤٥٩	١٤١		
داخل المجموعات	٦٢	٩٥٨٨			
المجموع					
تحليل التباين من محالين الى المعاش المبكر اجباريا ومحالين الى المعاش المبكر اختياري	١	١٠٨١	١٠٨١	٨,٨٩	٠,٠٥ دالة
بين المجموعتين	٣٣	٤٠١٥	١٢٢		
داخل المجموعتين	٣٤	٥٠٩٧			
المجموع					

من الجدول السابق يتضح ان تحليل التباين لم يظهر فروقا في الوحدة النفسية بين مجموعة المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون ومحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن نوع المعاش في المجموعتين واحد وهو التقاعد عند سن الستين وللتأكد من هذه النتيجة أجرت الباحثة حساب قيمة (ت) للمتوسطات بين المجموعتين كما في جدول (٢) التالي :

(جدول [٢] لحساب دلالة المتوسطات بين مجموعتي المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون

والمحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون)

المتغيرات	العينة	المجموعة الأولى			المجموعة الثانية			قيمة ت	الدلالة
		م	ع	ن	م	ع	ن		
الوحدة النفسية		٣٨	١١	٣٧	٣٤	١٢	٢٨	١.١	ليست دالة

ويؤكد الجدول السابق ما توصلت اليه الباحثة من عدم وجود فروق دالة في الوحدة النفسية بين مجموعتي المسنين المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون والمحالين سن ٦٠ سنة ويعملون .

على العكس من النتيجة السابقة نجد أن أثر نوع المعاش على احساس المسن بالوحدة النفسية ظهر عند اجراء تحليل التباين بين مجموعات تختلف فيها نوع المعاش فعند اجراء تحليل التباين بين مجموعة المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين المحالين الى المعاش المبكر الاختياري كانت الفروق داله كما في جدول (٣) وذلك يرجع الى اختلاف نوع المعاش . بمعنى آخر ان تحليل التباين اظهر ان احساس المسنين بالوحدة النفسية في المجموعتين يختلف باختلاف نوع المعاش (في المجموعة الأولى معاش سن ٦٠ سنة وفي الثانية معاش مبكر إجباري) نفس القول ينطبق عند اجراء تحليل التباين بين المجموعات الاربع للدراسة كما في جدول (١) فكانت الفروق داله بين المجموعات الاربعة في الوحدة النفسية نتيجة اختلاف نوع التقاعد بين المجموعات الاربع ، كما كانت الفروق داله في الوحدة النفسية بين مجموعة المعاش المبكر الاجباري والمعاش المبكر الاختياري لصالح المجموعة الاولى كما في جدول (٣) بمعنى أن اختلاف نوع

المعاش بين المجموعتين ادى الى اختلاف احساس المسن بالوحدة النفسية حيث ان المحالين الى المعاش اجباريا اكثر احساسا بالوحدة النفسية من المحالين الى المعاش اختياريا وللتأكد من صحة نتائج تحليل التباين تم حساب قيمة (ت) بين المجموعات التي اظهرت فروقا داله في الوحدة النفسية كما في جدول

(٣) التالى :

جدول (٣) لحساب دلالة المتوسطات في الوحدة النفسية باستخراج قيمة (ت)

المتغيرات	العينة	العينة الأولى			الثانية			قيمة ت	الدالة
		م	ع	ن	م	ع	ن		
محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون ومحالين على المعاش المبكر الاحارى	نوع المعاش مختلف	٣٤,٧	١٢,٨	٢٨	٤٢	١٢,٦	١٧	١,٩	دالة لصالح المجموعة الثانية
محالين الى المعاش المبكر اجباريا محالين الى المعاش المبكر اختياريا	نوع المعاش مختلف	٤٢	١٢,٦	١٧	٣١	٩,١	١٨	٢,٩	دالة لصالح المجموعة الأولى

مما سبق يتضح صحة الفرض الأول وهو ان نوع المعاش يؤثر على احساس المسن بالوحدة النفسية .

أما الفرض الثانى فينص على " يؤثر نوع المعاش على التوافق الأسرى للمسن بأبعاده الثلاثة

(العلاقات الأسرية السوية - التآلف والمحبة - التباعد)

وللتأكد صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين بين مجموعات الدراسة الأربع فيما يختص بأثر نوع المعاش

على كل متغير للتوافق الأسرى كما يلي :

أولا : بالنسبة للعلاقات الأسرية السوية : يوضح جدول (٤) تحليل التباين فيما يختص بهذا المتغير .

[جدول (٤) تحليل التباين لتغير العلاقات الأسرية السوية]

المصدر	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الثانية	الدلالة
بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون ومحالين سن ٦٠ سنة ويعملون المجموع	١ ٦٣ ٦٤	١٩ ٨١ ٨٨	١٨,٩ ١٣,٧	١,٣٩	٢٤ , ليست دالة
بين محالين سن ٦٠ سنة ولا يعملون محالين سن ٦٠ سنة ويعملون محالين معاش مبكر اجبارى	٢ ٧٩ ٨١	٥١,٥ ١١٣٣,٣ ١١٨٥	٢٥,٧ ١٤,٣	١,٨	١٧ , ليست دالة
بين محالين سن ٦٠ سنة ولا يعملون بين محالين سن ٦٠ سنة ويعملون بين محالين معاش مبكر اجبارى بين محالين معاش مبكر اختيارى	٣ ٩٦ ٩٩	٥٧,٢ ١٣٦٥,٨ ١٤٢٣	١٩,١ ١٤,٢	١,٣٤	٢٦ , ليست دالة
بين محالين سن ٦٠ سنة ويعملون محالين معاش مبكر اجبارى المجموع	١ ٤٣ ٤٤	٥٠ ٦٠٨ ٦٥٨	٥٠ ١٤	٣,٥٤	٠٦ , ليست دالة
بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين معاش مبكر اجبارى وبين محالين معاش مبكر اختيارى	٢ ٦٠ ٦٢	٥٣,٢ ٨٤١ ٨٩٤	٢٧ ١٤	١,٩	١٦ , ليست دالة
بين محالين الى المعاش المبكر اجباريا وبين محالين الى المعاش المبكر اختياريا المجموع	١ ٣٣ ٣٤	٣٠ ٥٠٤ ٥٣٤	٣٠ ١٥	١,٩٦	١٧ , ليست دالة

من الجدول السابق يتضح انه لا توجد فروق تصل الى درجة الدلالة الاحصائية بين مجموعات الدراسة فيما

يختص بالعلاقات الاسرية السوية اى ان اختلاف نوع المعاش من مجموعة الى اخرى لم يؤدى الى اختلاف

العلاقات الاسرية السوية فالفرق بين كل المجموعات ليست داله .

وللتحقق من صحة هذه النتيجة قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لمتوسط درجات الافراد فيما يختص

بمتغير العلاقات الاسرية كما هو موضح في جدول (٥) التالي

(جدول [٥] لحساب قيمة (ت) بين متوسط درجات مجموعات الدراسة على متغير العلاقات الاسرية)

الدالة	قيمة ت	الثانية			العينة الاولى			العينة المجموعات
		ن	ع	م	ن	ع	م	
ليست دالة	١,٨	٢٨	٣٥	١٥	٣٧	٣,٨	١٤	بين الحاليين للمعاش سن ٦٠ ولا يعملون بين الحاليين للمعاش سن ٦٠ ويعملون
ليست دالة	,٩	١٧	٤,١	١٣,٦	٣٧	٣,٨	١٤,٧	بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين الحاليين الى المعاش مبكرا اجباريا
ليست دالة	,٧	١٨	٣,٧	١٥,٥	٣٧	٣,٨	١٤,٧	بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون بين الحاليين الى المعاش مبكرا اختياريًا
ليست دالة	١,٩	١٧	٤,١	١٤	٢٨	٣,٥	١٥	بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون بين محالين الى المعاش مبكرا اجباريا
ليست دالة	,٣	١٨	٣,٧	١٥,٥	٢٨	٣,٥	١٥,٨	بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين الى المعاش مبكرا اختياريًا
ليست دالة	١,٠٤	١٨	٣,٧	١٥,٥	١٧	٤,١	١٣,٦	بين محالين الى المعاش المبكر اجباريا بين محالين الى المعاش المبكر اختياريًا

ومن الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات يتضح انه ليس هناك تأثير لنوع المعاش على بعد

العلاقات الاسرية السوية كأحد ابعاد التوافق الاسرى .

اما المتغير الثانى للتوافق الاسرى وهو الألفة والمحبة فقد قامت بحساب تحليل التباين بين مجموعات الدراسة

الاربعة لبيان اثر نوع المعاش على متغير الألفة والمحبة كما في جدول (٦) التالي :

(جدول [٦] لحساب تحليل التباين بين مجموعات الدراسة لمعرفة اثر نوع المعاش على الألفة والمحبة)

الدالة	الدرجة الثانية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	المصدر
٩, ليست دالة	٠,٢	٤٤, ٢٩,٤	٤٤, ١٨٥٠,٧ ١٨٥١,١٤	١, ٦٣ ٦٤	بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون ومحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون بين المجموعتين داخل المجموعتين المجموع
٤٤, ليست دالة	١,٨	٢٧,٧	٥٥,٥ ٢٦٣٤ ٢٦٥٩	٢, ٧٩ ٨١	بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون ومحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون والمحالين الى المعاش المسكر الاجبارى بين المجموعات داخل المجموعات المجموع
٢٩, ليست دالة	١,٢٧	٤١,٤ ٣٢,٦	١٢٤,١ ٣١٣٤ ٣٢٥٨	٣, ٩٦ ٩٩	بين محالين سن ٦٠ سنة ولا يعملون بين المحالين سن ٦٠ سنة ويعملون بين محالين معاش مسكر اجبارى بين محالين معاش مسكر اختيارى بين المجموعات داخل المجموعات المجموع
٢, ليست دالة	١,٧	٤٧,٢ ٢٨,١	٤٧,٢ ١٢٠٧ ١٢٥٤	١, ٤٣ ٤٤	بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون بين محالين الى المعاش المبكر اجباريا بين المجموعتين داخل المجموعتين المجموع
١٣, ليست دالة	٢,١٤	٦٢ ٢٩	١٢٤ ١٧٣٧ ١٨٦١	٢, ٦٠ ٦٢	بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون بين محالين الى المعاش المبكر اجباريا بين محالين الى المعاش المبكر اختياريا بين المجموعات داخل المجموعات المجموع
٠,٨, ليست دالة	٣,١٧	١٢٣ ٣٩	١٢٣,٥ ١٢٨٣,٧ ١٤٠٧	١, ٣٣ ٣٤	بين محالين الى المعاش المبكر اجباريا بين محالين الى المعاش المبكر اختياريا بين المجموعتين داخل المجموعتين المجموع

من الجدول السابق يتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعات الدراسة الاربعة فيما يختص بمتغير الألفة والمحبة بمعنى اخر ان اختلاف نوع المعاش بين عينات الدراسة الاربعة لم يؤثر على متغير الألفة والمحبة .

ثم قامت الباحثة للتأكد من النتيجة السابقة بحساب قيمة " ت " لدلالة المتوسطات بين كل مجموعتين من المجموعات الاربعة للدراسة كما يوضح جدول (٧) التالي :

[جدول (٧) لحساب قيمة (ت) لدلالة المتوسطات بين مجموعات الدراسات في متغير الالفه والمحبه]

الداله	قيمة ت	الثانية			الأولى			العينة المجموعات
		ن	ع	م	ن	ع	م	
ليست دالة	١٢	٢٨	٤	١٩,٥	٣٧	٦,٢	١٩,٣	بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون
ليست دالة	١,٠٣	١٧	٦,٩	١٧,٤	٣٧	٦,٢	١٩,٣	بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين الى المعاش المبكر اجباريا
ليست دالة	١,٠٥	١٨	٥,٥	٢١	٣٧	٩	١٩,٣	بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين الى المعاش المبكر اختياريًا
ليست دالة	١,٣	١٧	٦,٩	١٧,٤	٢٨	٤,١	١٩,٥	بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين الى المعاش المبكر اختياريًا
ليست دالة	١,٢	١٨	٥,٦	٢١	٢٨	٤,١	١٩,٥	بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين الى المعاش المبكر اجباريا
ليست دالة	١,٨	١٨	٥,٦	٢١,١	١٧	٦,٩	١٧	بين محالين الى المعاش المبكر اجباريا وبين محالين الى المعاش المبكر اختياريًا

من الجدول السابق يتضح ان الفروق بين كل مجموعتين من مجموعات الدراسة الاربع في متغير الالفه

والمحبة ليست دالة اى ان اختلاف نوع المعاش بين مجموعات الدراسة لم يؤثر على متغير الالفه والمحبة

كأحد المتغيرات الخاصة بالتوافق الاسرى .

ثم تناولت الباحثة المتغير الثالث للتوافق الاسرى وهو " التباعد " فقامت بحساب تحليل التباين لمجموعات

الدراسة لمعرفة اثر نوع المعاش على متغير التباعد كأحد متغيرات التوافق الاسرى جدول (٨) التالي:

(جدول [٨] تحليل التباين بين مجموعات الدراسة لمعرفة اثر نوع المعاش على متغير التباعد)

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الثانية	الدالة
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن 60 سنة ولا يعملون ومحالين سن 60 سنة ويعملون	1 63 64	60,5 1063,4 1123,9	60,5 16,9	3,6	0,5 دالة
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن 60 سنة ولا يعملون ومحالين سن 60 سنة ويعملون ومحالين الى المعاش المبكر الاجبارى	2 79 81	110,3 170,9 1820	55,2 21,6	2,5	0,8 ليست دالة
تحليل التباين بين المجموعات الاربع محالين للمعاش سن 60 سنة ولا يعملون محالين للمعاش سن 60 سنة ويعملون محالين للمعاش المبكر الاجبارى محالين للمعاش الاختبارى	3 96 99	115,8 2050,4 21,4	38,6 21,4	1,8	0,15 ليست دالة
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن 60 سنة ويعملون ومحالين الى المعاش المبكر الاجبارى	1 43 44	97,2 952 1049	97,2 22,1	4,4	0,4 دالة
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن 60 سنة ويعملون ومحالين الى المعاش المبكر الاجبارى ومحالين الى المعاش المبكر الاختبارى	2 60 62	98 1293 1391	49 21,6	2,27	0,11 ليست دالة
تحليل التباين بين محالين الى المعاش المبكر الاجبارى وبين محالين الى المعاش المبكر الاختبارى	1 23 24	39,7 986,9 1026,7	39,7 29,9	1,33	0,25 ليست دالة

من جدول تحليل التباين السابق يتضح ان الفروق بين المجموعات ليست دالة ماعدا الفروق بين المحالين للمعاش سن 60 ولا يعملون وسن 60 سنة ويعملون .

كما أنها دالة بين المحالين الى المعاش سن 60 سنة ويعملون والمحالين الى المعاش المبكر الاجبارى .
وقد قامت الباحثة بحساب قيمة " ت " بين المجموعات التى اظهرت فروقا تصل الى درجة الدلالة الاحصائية كما فى جدول (٩) التالى :

(جدول [٩] لحساب قيمة [ت] بين الدلالة المتوسطات فى متغير التباين)

الدالة	قيمة ت	العينة الثانية			العينة الأولى			العينة المجموعات
		ن	ع	م	ن	ع	م	

بين المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون	٧,٣	٤,٦	٣٧	٥,٣	٣,٤	٢٨	١,٩	دالة عند مستوى ٠,٥
وبين المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون								
بين المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون	٥,٣	٣,٤	٢٨	٧,٣	٦,٣	١٧	٢,١	دالة عند مستوى ٠,١
والمحالين الى المعاش المبكر الاجبارى								

من الجدول السابق يتضح ان هناك فروقا في التباعد بين مجموعة المسنين المتقاعدين المتقاعدين سن ٦٠ سنة الذين لا يعملون والذين يعملون هذه الفروق وصلت الى الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٥ , وكانت تلك الفروق لصالح عينة المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون .

اى ان الافراد الذين احيلوا للمعاش سن ٦٠ سنة ولم يزاولوا عملا بعد التقاعد اكثر احساسا بالتباعد بينهم وبين اسرهم من الافراد اللذين احيلوا للمعاش سن ٦٠ سنة وزاولوا اعمالا بعد التقاعد .

كما أن الجدول السابق يوضح ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,١ بين مجموعة المسنين الذين احيلوا للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين المحالين الى المعاش المبكر الاجبارى وكانت تلك الفروق فى صالح عينة المعاش المبكر الاجبارى .

اى ان مجموعة المسنين المحالين للمعاش المبكر اجباريا اكثر احساسا بالتباعد بينهم وبين أسرهم من الافراد الذين احيلوا للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون .

بعد عرض النتائج الاحصائية لمتغير التوافق الاسرى بأبعاد الثلاثة (العلاقات الاسرية السوية - الألفة

والحبة - التباعد) يتضح ان متغير العلاقات الاسرية ، والألفة والحبة لم تظهر فروقا ذات دلالة احصائية

بينما اظهر متغير التباعد فروقا وصلت الى مستوى الدلالة الاحصائية فى بعض مجموعات الدراسة .

ومن هنا ترى الباحثة أن اختلاف نوع المعاش يؤثر بشكل جزئى على متغير التوافق الاسرى فيما يختص

بمتغير التباعد أى أن اختلاف نوع المعاش لم يؤثر على العلاقات الاسرية السوية بين أفراد الاسرة او على

مشاعر اللفة والحبة بينهم ولكن كان له تأثيرا على احساس المسن بالتباعد النفسى بينه وبين أولاده

وزوجته برغم توافر مشاعر الألفة والمحبة ووجود علاقات أسرية سوية بينهم وبهذا ترى الباحثة تحقق صحة الفرض الثاني بصورة جزئية .

أما الفرض الثالث فينص على " يؤثر نوع المعاش على احساس المسن بصراع الدور بابعادة

الثلاثة (العلاقة مع الزوجة والابناء - الاتجاه العام نحو التقاعد - الحالة النفسية والاجتماعية بعد التقاعد) .

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين بين مجموعات الدراسة فيما يتعلق

بمتغير العلاقة مع الزوجة والابناء كما في جدول (١٠) :

[جدول (١٠) تحليل التباين بين مجموعات الدراسة لبيان اثر اختلاف نوع المعاش على العلاقة مع الزوجة والابناء]

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	الدلالة
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ ولا يعملون وبين التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون	١ ٦٣ ٦٤	٢٩,٣ ٧٥٣,١ ٧٨٢,٤	٢٩,٣ ١١,٩٥	٢,٤٥	١٢ ليست دالة
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	٢ ٧٩ ٨١	٦٧,٤ ١٠٨٤,٩ ١١٥٢,٣	٣٣,٧ ١٣,٧	٢,٥	١٩ ليست دالة
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون ومحالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	٣ ٩٦ ٩٩	٧٩,٣ ١٣٧١ ١٤٥٠,٦	٢٦ ١٤,٣	١,٨	١٤ ليست دالة
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون ومحالين للمعاش المبكر الاجبارى	١ ٤٣ ٤٤	٦٣,٧ ٧٠٦,٦ ٧٧٠	٦٣,٧ ١٦,٤	٣,٩	١٥ دالة
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	٢ ٦ ٦٢	٧٨,٩ ٩٩٣ ١٠٧٢	٣٩,٥ ١٦,٦	٢,٣٨	١ ليست دالة

٧٧	٠٩	١,٧	١,٧	١	بين المجموعتين	تحليل التباين بين محالين للمعاش المبكر الاجبارى
ليست		١٨,٧	٦١٨,٢	٣٣	داخل المجموعتين	وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى
دالة			٦١٩,٩	٣٤	المجموع	

من الجدول السابق لتحليل التباين يتضح انه لم تظهر فروقا دالة احصائيا بين مجموعات الدراسة سوى بين مجموعة المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون والمحالين الى المعاش المبكر الاجبارى أى أن اختلاف نوع المعاش اثر على العلاقة مع الزوجة والابناء بصورة جزئية وللتحقق من هذه النتيجة قامت الباحثة بحساب قيمة " ت " بين تلك المجموعتين كما فى جدول (١١) التالى :

(جدول [١١] لحساب قيمة ت لدلالة الفروق فى المتوسطات فى متغير العلاقة مع الزوجة والابناء)

الدالة	قيمة (ت)	العينة الثالثة			العينة الثانية			العينة المجموعات
		ن	ع	م	ن	ع	م	
دالة عند	١,٩	١٧	٤,٦	٢٠,٩	٢٨	٣,٧	١٨,٤	بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون
مستوى ٠٥								وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى

من الجدول السابق يتضح ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية تصل الى مستوى ٠٥ , بين مجموعة المسنين الذين احيلوا للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين المحالين للمعاش المبكر الاجبارى وذلك فيما يخص بالعلاقة مع الزوجة والابناء وذلك لصالح عينة المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون أى ان العلاقة مع الزوجة والابناء عند المحالين سن ٦٠ ويعملون كانت افضل من الذين احيلوا للمعاش المبكر الاجبارى .
مما سبق يتضح ان اختلاف نوع المعاش يؤثر على علاقة المسن بزوجه وابعائه .

ثانيا : فيما يتعلق بالبعد الثانى لمتغير صراع الدور وهو الاتجاه العام نحو التقاعد قامت الباحثة بحساب تحليل التباين لمجموعات الدراسة الاربعة لمعرفة اثر نوع المعاش على الاتجاه نحو التقاعد كما فى جدول ١٢ التالى :

(جدول [١٢] لحساب تحليل التباين بين مجموعات الدراسة لمعرفة اثر نوع المعاش على الاتجاه العام نحو التقاعد)

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	الدلالة
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون	١ ٦٣ ٦٤	١,٩ ٩٩٨٦,٢ ٩٩٨٨,٠٦	١,٩ ١٥٨,٥	٠,١	٩١, ليست دالة
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون بين محالين للمعاش سن ٦٠ ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	٢ ٧٩ ٨١	٤٤٤,٤ ١٣٧٤٨ ١٤١٩٣	٢٢٢,٢ ١٧٤	١,٣	٢٨, ليست دالة
تحليل التباين بين المجموعات الاربعة : بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	٣ ٩٦ ٩٩	٦٤٥ ١٥١٣٣ ١٥٧٧٨	٢١٥ ١٥٨	١,٤	٢٦, ليست دالة
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	١ ٤٣ ٤٤	٣٢٤ ٧٢٣٩ ٨١٦٣	٣٢٤ ١٨٢	١,٧٨	١٩, ليست دالة
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	٢ ٦٠ ٦٢	٦١٩ ٩٢٢٤ ٩٨٤٣	٣٠٩ ١٥٤	٢,٠١	١٤, ليست دالة
تحليل التباين بين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	١ ٣٣ ٣٤	٥٩٢ ٥١٤٧ ٥٧٣٩,٨	٥٩٢ ١٥٥	٣,٨	٩, ليست دالة

من الجدول السابق لتحليل التباين يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعات الدراسة

فيما يختص بمتغير الاتجاه العام نحو التقاعد .

أى أن اختلاف نوع المعاش لم يؤثر على الاتجاه العام نحو التقاعد .

ثالثاً : فيما يختصّ بالبعد الثالث لمتغير صراع الدور وهو " الحالة النفسية والاجتماعية للمتقاعد " قامت الباحثة بحساب تحليل التباين بين مجموعات الدراسة لمعرفة أثر اختلاف نوع التقاعد على الحالة النفسية والاجتماعية للمسن كما في جدول (١٣) التالي :

(جدول [١٣] تحليل التباين لبيان أثر نوع التقاعد على الحالة النفسية والاجتماعية للمسن)

الدالة	الدرجة الفائية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	المصدر
٠,٠٠١ دالة	٧,٢٣	١٠٤,٧ ١٤,٥ :	١٠٤,٧ ٩١١,٩٤ ١٠١٦,٦	١ ٦٣ ٦٤	تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون بين المجموعتين داخل المجموعتين المجموع
٠,٠٢ دالة	٤,٠١	٦٣,٩ ١٥,٩	١٢٧,٩ ١٢٥٨,٩ ١٣٨٦,٨	٢ ٧٩ ٨١	تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجباري بين المجموعات داخل المجموعات المجموع
٠,٠٠٥ دالة	٤,٤٥	٦٥ ١٤,٦	١٩٥ ١٤٠٤ ١٥٩٩	٣ ٩٦ ٩٩	تحليل للتباين بين المجموعات الاربعة : محالين سن ٦٠ سنة ولا يعملون محالين سن ٦٠ سنة ويعملون محالين للمعاش المبكر الاجباري محالين للمعاش المبكر الاختياري بين المجموعات داخل المجموعات المجموع
٠,٠٥ دالة	٤,٢٨	٨١,٢ ١٩,٢	٨١,٢ ٨٢٤ ٩٠٥	١ ٤٣ ٤٤	تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجباري بين المجموعتين داخل المجموعتين المجموع
٠,٠٤ دالة	٣,٣٦	٥٤ ١٦	١٠٨ ٩٦٩ ١٠٧٧	٢ ٦٠ ٦٢	تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجباري وبين محالين المعاش المبكر الاختياري بين المجموعات داخل المجموعات المجموع
٠,٠٢ دالة	٥,٩٢	٨٨,٤ ١٤,٩	٨٨,٤ ٤٩٢ ٥٨٠	١ ٣٣ ٣٤	تحليل التباين بين محالين للمعاش المبكر الاجباري وبين محالين للمعاش المبكر الاختياري بين المجموعتين داخل المجموعتين المجموع

من الجدول السابق يتضح انه توجد فروقا ذات دلالة احصائية بين مجموعات الدراسة كلها في متغير "الحالة النفسية والاجتماعية"

أى أن أختلاف نوع التقاعد بين مجموعات الدراسة الأربعة كان لها تأثيراً على الحالة النفسية والاجتماعية للشخص المتقاعد .

ثم قامت الباحثة بحساب قيمة " ت " بين كل مجموعتين من مجموعات الدراسة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات كما في جدول (١٤) التالى :

(جدول [١٤] لحساب قيمة " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات في متغير الحالة النفسية والاجتماعية)

المجموعات	العينة	العينة الأولى			العينة الثانية			قيمة ت	الدلالة
		م	ع	ن	م	ع	ن		
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون		٨,٩	٣,٥	٣٧	١١,٥	٤,٢	٢٨	٢,٧	دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح المجموعة الثانية
بين محالين سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى		٨,٩	٣,٥	٣٧	٨,٧	٤,٧	١٧	٢,٠	ليست دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى		٨,٩	٣,٥	٣٧	١١,٩	٣	١٨	٠,٣	دالة عند مستوى ٠,٠١ ولصالح الثانية
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى		١١,٥	٤,٢	٢٨	٨,٨	٤,٧	١٧	٢,١	دالة عند مستوى ٠,٠١ ولصالح الأولى
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى		١١,٥	٤,٢	٢٨	١١,٩	٢,٩	١٨	٠,٤	ليست دالة
بين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى		٨,٨	٤,٧	١٧	١١,٩	٢,٩	١٨	٢,٤	دالة عند مستوى ٠,٠١ ولصالح الثانية

من الجدول السابق يتضح أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين مجموعات الدراسة في متغير الحالة النفسية والاجتماعية كما يلي :

- بين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين المحالين سن ٦٠ سنة ويعملون فروقا دالة احصائية عند ٠,٠١ , لصالح المجموعة الثانية أى أن الحالة النفسية والاجتماعية للشخص المحال سن ٦٠ سنة للمعاش ويعمل افضل من المتقاعد في نفس السن ولا يعمل .

كما أن هناك فروقا بين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون والمحالين للمعاش المبكر الاختياري عند مستوى دلالة ٠,١, لصالح المجموعة الثانية, أى أن الحالة النفسية والاجتماعية للمتقاعد تقاعدا مبكرا اختياريا أى بمحض ارادته أفضل من الشخص المتقاعد سن ٦٠ سنة ولا يعمل كما أن هناك فروقا دالة احصائيا عند مستوى ٠,١, بين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين المحالين للمعاش المبكر الاجباري لصالح المجموعة الأولى أى ان الافراد الذين احيلوا للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون تكون الحالة النفسية والاجتماعية لهم أفضل من الاشخاص المتقاعدين مبكرا بشكل اجباري.

• كما أن هناك فروقا دالة احصائيا عند مستوى ٠,١, بين المحالين للمعاش المبكر الاجباري وبين المحالين للمعاش المبكر الاختياري لصالح المجموعة الثانية أى أن الحالة النفسية والاجتماعية للأشخاص المتقاعدين تقاعدا اختياريا أفضل من الاشخاص المتقاعدين تقاعدا اجباريا. وقد لاحظت الباحثة من النتائج السابقة ونتيجة للمقارنة بين مجموعات الدراسة الأربعة أن الحالة النفسية والاجتماعية للمتقاعد أفضل ما يكون في حالة الشخص المتقاعد سن ٦٠ سنة ويعمل بعد التقاعد وفي حالة الشخص المتقاعد تقاعدا مبكرا بشكل اختياري. وما يثبت صحة هذا الاستنتاج أنه عند مقارنة متوسطات تلك المجموعتين لم تظهر فروقا دالة احصائيا كمل هو موضح في جدول (١٤) السابق.

مما سبق يتضح أن متغير صراع الدور ويشمل (العلاقة مع الزوجة والابناء - الاتجاه العام نحو التقاعد - الحالة النفسية والاجتماعية) قد تأثر تأثيرا جزئيا باختلاف نوع التقاعد. فاختلاف نوع التقاعد لم يؤثر على الاتجاه العام نحو التقاعد وانما كان له تأثيرا على العلاقة مع الزوجة والابناء والحالة النفسية والاجتماعية. وبهذا يتحقق صحة الفرض الثالث.

أما الفرض الرابع فينص على " يؤثر نوع المعاش على مفهوم الذات لدى المسن بابعادة الثلاثة الانفعالي والجسمي والعقلي

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين بين مجموعات الدراسة كما يلي :

أولا : بالنسبة لمفهوم الذات الانفعالي : تم حساب تحليل التباين بين العينات الاربعة لبيان أثر نوع التقاعد على مفهوم الذات الانفعالي الايجابي كما في جدول (١٥) التالى :

(جدول [١٥] تحليل التباين لمعرفة أثر اختلاف نوع التقاعد على مفهوم الذات الإيجابي)

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	الدلالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون المجموع	١ ٦٣ ٦٤	٣٨١٦ ٢٦٧٤٣ ٣٠٠٥٦٩	٣٨١,٦ ٤٢٤ -	٨,٩٩	٠,٠٣ دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى المجموع	٢ ٧٩ ٨١	٣٨٦٤ ٣٣٣٨٣ ٣٧٢٤٧	١٩٣٢ ٤٢٢ -	٤,٦	٠,١ ليست دالة
بين المجموعات الاربعة : وبين محالين المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى المجموع	٣ ٩٦ ٩٩	٤٢٤٥ ٣٤٢٧٤ ٣٨٥١٩	١٤١٥ ٣٥٧ -	٣,٩٦	٠,١ دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى المجموع	١ ٤٣ ٤٤	٥٠٨ ٧٤٧٠ ٧٩٧٨	٥٠٨ ١٧٣,٧ -	٢,٩	٠,٩ ليست دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى المجموع	٢ ٦٠ ٦٢	١٠١,٢ ٧٥٠,٣ ٨٥١,٤	٥٠,٦ ١٢,٥ -	٤,٠٤	٠,٢ دالة
بين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى المجموع	١ ٤٣ ٤٤	١١٣ ٧٢٣١ ٧٦٤٣	١١٣ ٢٢٨ -	٠,٤٩	٠,٤٩ ليست دالة

من الجدول السابق يتضح ان هناك تأثير لاختلاف نوع المعاش بين العينات الاربعة على مفهوم الذات الانفعالى الايجابى لدى المسن نظرا لوجود فروقا ذات دلالة احصائية تصل الى ٠,١ , بين مجموعات الدراسة ولمعرفة أى المجموعات أكثر تأثرا باختلاف نوع المعاش قامت الباحثة بحساب قيمة ت لفروق المتوسطات بين كل مجموعتين من المجموعات الاربعة فيما يخص متغير مفهوم الذات الانفعالى الايجابى كما فى جدول (١٦) التالى :

(جدول [١٦] حساب قيمة "ت" لفروق المتوسطات في متغير مفهوم الذات الانفعالي الايجابي)

الدالة	قيمة ت	الثانية			العينة الأولى			العينة المجموعات
		ن	ع	م	ن	ع	م	
دالة عند مستوى ٠,٠١	٣	٢٨	٥,٥	١٨,٧	٣٧	٢٦,٨	٣٤,٢	بين محالين سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون
ليست دالة	١,٢	١٧	٢٠,٤	٢٥,٦	٣٧	٢٦,٨	٣٤,٢	بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجباري
دالة عند مستوى ٠,٠٥	١,٩	١٨	٧,٢	٢٢,١	٣٧	٢٦,٨	٣٤,٢	بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاختياري
ليست دالة	١,٧	١٧	٢٠,٤	٢٥,٦	٢٨	٥,٥	١٨,٧	بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجباري
ليست دالة	١,٨	١٨	٧,٢	٢٢,١	٢٨	٥,٥	١٨,٧	بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاختياري
ليست دالة	٠,٧	١٨	٧,٢	٢٢,١	١٧	٢٠,٤	٢٥,٦	بين محالين للمعاش المبكر الاجباري وبين محالين للمعاش المبكر الاختياري

من الجدول السابق لحساب قيمة ت يتضح ان هناك فروقا دالة احصائيا بين بعض مجموعات الدراسة كما يلي :

♦ توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ و بين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون والمحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وذلك في متغير مفهوم الذات الايجابي وكانت الفروق لصالح عينة الذين يعملون أى أن مفهوم الذات الانفعالي الايجابي لدى العاملين من المسنين المتقاعدين أفضل مفهوم الذات الانفعالي الايجابي من المسنين المتقاعدين سن ٦٠ سنة ولا يعملون أى أن العمل كان له تأثير ايجابي على مفهوم الذات لدى المسن بعد التقاعد .

♦ كما توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ و بين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون والمحالين للمعاش المبكر اختياري وذلك لصالح المجموعة الثانية أى أن مفهوم الذات الانفعالي الايجابي لدى المحالين للمعاش المبكر بصورة اختيارية أفضل من مفهوم الذات الانفعالي الايجابي لدى المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وهذا يرجع لاختلاف نوع التقاعد بين المجموعتين كذلك سن التقاعد .

من هنا ترى الباحثة أن نوع التقاعد له تأثير على مفهوم الذات الانفعالي الايجابي لدى المسن أما مفهوم الذات الانفعالي السلبي فقد تم اجراء تحليل التباين لمعرفة اثر اختلاف نوع التقاعد على مفهوم

الذات الانفعالي السلبي كما في جدول (١٧) التالي :

(جدول [١٧] تحليل التباين لمعرفة اثر اختلاف نوع التقاعد على مفهوم الذات الانفعالي السلبي)

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	الدلالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون المجموع	١ ٦٣ ٦٤	١١٧٠ ١٨١٣٣ ١٨٢٥٠	١١٧٠ ٢٨٧	٤١	٥٣, ليست دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى المجموع	٢ ٧٩ ٨١	٣٤٩ ٢٥٢٢٤ ٢٥٥٧٢	١٧٤ ٣١٩	٥٥	٥٨, ليست دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى المجموع	٣ ٩٦ ٩٩	٩٦٤ ٢٨٧٥٨ ٢٩٧٢٣	٣٢١ ٢٩٩,٦	١,٠٧	٣٦, ليست دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى المجموع	٢ ٦٠ ٦٢	٨٣٦ ١٥٢٥٧ ١٦٠٩٣	٤١٨ ٢٥٤	١,٦٤	٢, ليست دالة
بين المحالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين المحالين للمعاش المبكر الاختيارى المجموع	١ ٣٣ ٣٤	٨٢٩ ١٠٦٢٦ ١١٤٥٥	٨٢٩ ٣٢٢	٢,٦	١١, ليست دالة

مما سبق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية أى أن اختلاف نوع المعاش ليس له تأثير على مفهوم الذات الانفعالي السلبي أى أن هناك علاقة بين اختلاف نوع المعاش ومفهوم الذات الانفعالي الايجابى وليس السلبي .

ثانيا : مفهوم الذات الجسمى الايجابى والسلبي :

بالنسبة لمفهوم الذات الجسمى الايجابى تم اجراء تحليل التباين بين المجموعات الاربعة للدراسة لمعرفة اثر

اختلاف نوع المعاش على مفهوم الذات الجسمى الايجابى كما في جدول (١٨) التالي :

(جدول [١٨] تحليل التباين لمعرفة اثر اختلاف نوع المعاش على مفهوم الذات الجسمى الايجابى)

الدلالة	الدرجة الفائية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	المصدر
٠,٠٠٤ دالة	١٣,٨	٣٧٩,٨ ٢٧	٣٧٩,٨ ١٧٢٧,٨ ٢١٠٧,٦	١ ٦٣ ٦٤	بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون داخل المجموعتين المجموع
٠,٠٠١ دالة	٧	١٩٠ ٢٧	٢٨٠ ٢١٥٧ ٢٥٣٧	٢ ٧٩ ٨١	بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجارى داخل المجموعات المجموع
٠,٠٠٢ دالة	٥,٠٣	١٢٧ ٢٥	٣٨١ ٢٤٢٢ ٢٨٠٣	٣ ٩٦ ٩٩	بين المجموعات الاربعة : بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين المحالين للمعاش المبكر الاجارى وبين المحالين للمعاش المبكر الاختيارى داخل المجموعات المجموع
٠,٠٢ دالة	٥,٩٩	٦٧ ١١	٦٧ ٤٨٥ ٥٥٢	١ ٤٣ ٤٤	بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى داخل المجموعتين المجموع
٠,٠٢ دالة	٤,٠٤	٥٠ ١٢	١٠١ ٧٥٠ ٨٥١	٢ ٦٠ ٦٢	بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى داخل المجموعات المجموع
٠,٩٨ ليست دالة	٠,٠٠٠٥	٠,٠١ ٢١	٠,٠١ ٦٩٤ ٦٩٤	١ ٣٣ ٣٤	بين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى داخل المجموعتين المجموع

من الجدول السابق لتحليل التباين يتضح وجود فروق دالة احصائيا بين عينات الدراسة في مفهوم الذات الجسمى الايجابى .

وقد قامت الباحثة بحساب قيمه ت لفروق المتوسطات بين المجموعات التى اظهرت فروقا ذات دلالة احصائية كما فى جدول (١٩) التالى :

(جدول [١٩] لحساب قيمة "ت" لفروق المتوسطات في متغير مفهوم الذات الجسمي الايجابي)

الدلالة	قيمة ت	العينة الثانية			العينة الأولى			العينة
								المجموعات
دالة عند مستوى ٠,١ , لصالح المجموعة الثانية	٣,٨	٢٨	١,٤	٥,٨	٣٧	٦,٨	١٠,٧	بين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة لا يعملون بين المحالين سن ٦٠ سنة ويعملون
دالة عند مستوى ٠,٥ , لصالح المجموعة الأولى	٢,٥	١٧	٥,٢	٨,٤	٢٨	١,٤	٥,٨	بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون - بين محالين للمعاش المبكر احاريا
دالة عند مستوى ٠,١ , لصالح المجموعة الأولى	٣,٢	١٨	٣,٩	٨,٤	٢٨	١,٤	٥,٨	بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون بين محالين الى المعاش المبكر اختياريا

من الجدول السابق من لحساب (قيمة ت) أوضحت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية تصل الى مستوى ٠,١ , بين المجموعات السابقة وكانت تلك الفروق جميعها في صالح مجموعة مجموعة المسنين المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويمارسون اعمالا بعد التقاعد .

أى أن مفهوم الذات الجسمي الايجابي افضل ما يكون لدى الاشخاص المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولازالوا يمارسون اعمالا من الاشخاص الذين لا يعملون وكذلك افضل من الذين احيلوا للمعاش المبكر سواء الاجبارى والاختيارى .

اما بالنسبة لمفهوم الذات الجسمي السلبي فقد تم اجراء تحليل التباين لمعرفة أثر اختلاف نوع التقاعد على مفهوم الذات الجسمي السلبي كما في جدول ٢٠ التالى :

(جدول [٢٠] تحليل التباين لمعرفة اثر نوع التقاعد على مفهوم الذات الجسمى السلبى)

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	الدلالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون المجموع	١ ٦٣ ٦٤	١٤٧ ٢١١٢ ٢٢٥٩	١٤٧ : ٣٣,٥	٤,٤	٠,٤ دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى المجموع	٢ ٧٩ ٨١	١٥٨ ٢٧٥٩ ٢٩١٦	٧٨ ٣٤	٢,٢٦	٠,١١ ليست دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى المجموع	٣ ٩٦ ٩٩	١٦٦ ٣٨٩٣ ٤٠٥٩	٥٥,٥ ٤٠,٦	١,٣٧	٠,٢٦ ليست دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى المجموع	١ ٤٣ ٤٤	٧١,٦ ١١٧٦ ١٢٤٨	٧١,٦ ٢٧,٤	٢,٦	٠,١١ ليست دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى المجموع	٢ ٦٠ ٦٢	١٠٩ ٢٣١٠ ٢٤١٩	٥٤,٤ ٣٨,٥	١,٤١	٠,٢٥ ليست دالة
بين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى المجموع	١ ٣٣ ٣٤	٠,٦ ١٧٨٠ ١٧٨٠	٠,٥٨ ٥٣,٩٥	٠,٠١١	٠,٩٧ ليست دالة

من الجدول السابق يتضح انه لا توجد فروقا دالة احصائيا بين المجموعات فى مفهوم الذات الجسمى السلبى

عدا مجموعة المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون ومجموعة المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون .

وقد قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" لفروق المتوسطات بين المجموعتين كما في جدول (٢١) التالي :

(جدول [٢١] لحساب قيمة "ت" لفروق المتوسطات في متغير الذات الجسمى السلبي)

الدالة	قيمة ت	الثانية			العينة الأولى			العينة المجموعات
		ع	ع	م	ن	ع	م	
دالة عند مستوى ٠,٠١	٢,١	٢٨	٤.٤	٨,٩	٣٧	٦.٦	١١,٩	بين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون

من الجدول السابق يتضح أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون والمحالين سن ٦٠ سنة ويعملون في متغير مفهوم الذات الجسمى السلبي وهذه الفروق دالة عند مستوى ٠,٠١ , وكانت لصالح عينة الذين لا يعملون بعد التقاعد .

مما سبق وبعد عرض نتائج مفهوم الذات الجسمى الايجابى والسلبي ترى الباحثة أن الاشخاص الذين يحلون الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا زالوا يمارسون اعمالا يتسمون بمفهوم ايجابى عن ذاتهم الجسمية على العكس من الاشخاص الذين يحلون للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون فيكون مفهومهم عن ذاتهم الجسمية تتسم بالسلبية .

بينما ترى الباحثة ان اختلاف نوع المعاش " سواء سن ٦٠ سنة أم مبكر " لا يؤثر على مفهوم الذات الجسمى الايجابى او السلبي . فالاختلاف بين المجموعتين السابقتين ليس في نوع المعاش ولكن في العمل بعد التقاعد فبينما نجد ان الاختلاف في نوع المعاش من عينة لأخرى قد اثر على مفهوم الذات الانفعالى الايجابى نجد ان هذا المتغير ذاته لم يؤثر على مفهوم الذات الجسمى .

اما عن مفهوم الذات العقلى الايجابى والسلبي :

فقد قامت الباحثة بحساب تحليل التباين لمجموعات الدراسة كما في جدول (٢٢) التالي :

(جدول [٢٢] تحليل تباين مجموعات الدراسة لمعرفة أثر نوع التقاعد على مفهوم الذات العقلي الايجابي)

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	الدلالة
بين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون المجموع	١ ٦٣ ٦٤	٤١٦ ٦٦٠١ ٧٠١٧	٤١٦ ١٠٤	٣,٩٧	٠,٠٥ دالة
بين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين المحالين للمعاش المبكر الاجباري المجموع	٢ ٧٩ ٨١	٦٠٠ ٨٥٨١ ٩١٨١	٣٠٠ ١٠٨	٢,٨	٠,٠٩ ليست دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجباري وبين محالين للمعاش المبكر الاختياري المجموع	٣ ٩٦ ٩٩	٨٥٣ ٩٥٦١ ١٠٤١٤	٢٨٤ ٩٩	٢,٨٥	٠,٠٤ دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجباري المجموع	١ ٤٣ ٤٤	٦٠٦ ٢٣٦٤ ٢٣٧١	٦٠٦ ٥٠٥	١,٢	٠,٧٣ ليست دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجباري وبين محالين للمعاش المبكر الاختياري المجموع	٢ ٦٠ ٦٢	٤٣ ٣٣٤٤ ٣٣٨٧	٢١,٧ ٥٥,٧	٠,٣٩	٠,٦٨ ليست دالة
بين محالين للمعاش المبكر الاجباري وبين محالين للمعاش المبكر الاختياري المجموع	١ ٣٣ ٣٤	١٢,٥ ٢٩٦٠ ٢٩٧٢	١٢,٥ ٨٩,٧	٠,١٤	٠,٧١ ليست دالة

من الجدول السابق يتضح أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين مجموعة المسنين الذين احيلوا للمعاش

سن ٦٠ سنة ويعملون والذين احيلوا سن ٦٠ سنة ولا يعملون كذلك بين المجموعات الاربعة للدراسة

وقد قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) كما في جدول (٢٣) التالي :

(جدول [٢٣] لحسب قيمة "ت" لتغير مفهوم الذات العقلي الايجابي)

الدلالة	قيمة ت	العينة الأولى			العينة الثانية			المجموعات
		ن	ع	م	ن	ع	م	
دالة عند مستوى ٠,٠١	٢	٢٨	٣,٨	١٤,٣	٣٧	١٣,١	٢١,٤	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون
دالة عند مستوى ٠,٠١	٢,١	١٨	٧,٥	١٤,٣	٣٧	١٣	٢١,٤	محالين للمعاش محالين للمعاش المبكر اختاريا .

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

□ وجود فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى عند مستوى ٠,٠١ , في مفهوم الذات العقلي الايجابي

وذلك بين مجموعة المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وكانت الفروق لصالح العينة الثانية .

□ وجود فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ , في مفهوم الذات العقلي الايجابي وذلك بين

مجموعة المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين المحالين الى المعاش المبكر اختاريا وذلك لصالح العينة الثانية .

كما سبق يتضح ان اختلاف نوع المعاش كما في المجموعتين الاخيرتين (معاش سن ٦٠ ومعاش مبكر) يؤثر على مفهوم الذات العقلي الايجابي بمعنى أن الذين يحالون للمعاش المبكر بشكل اختياري يكون مفهومهم عن الذات العقلية ايجابيا اكثر من الذين يحالون للمعاش سن ٦٠ سنة .

اما مفهوم الذات العقلي السلبي فتم حساب تحليل التباين لمعرفة أثر اختلاف نوع التقاعد على مفهوم

الذات العقلي السلبي بين مجموعات الدراسة كما في جدول (٢٤) التالي :

(جدول [٢٤] لحساب تحليل التباين لمعرفة أثر اختلاف نوع التقاعد على مفهوم الذات العقلي السلبي)

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	الدالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون المجموع	١ ٦٣ ٦٤	٢٤٠ ٢٧٦٩ ٣٠٠٩	٢٤٠ ٤٣	٥,٤٧	٠,٢ دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجباري المجموع	٢ ٧٩ ٨١	٢٤٥ ٤١١٠ ٤٣٥٥	١٢٢,٧ ٥٢	٢,٤	١, دالة ليست
بين المجموعات الاربعة : محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجباري وبين محالين للمعاش المبكر الاختياري المجموع	٣ ٩٦ ٩٩	٢٩١ ٤٨٢٧ ٥١١٧	٩٦,٩ ٥٠,٣	١,٩	١٣, دالة ليست
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجباري المجموع	١ ٤٣ ٤٤	٨٣ ٢٢٤٠ ٢٣٢٣	٨٣ ٥٢,١	١,٦	٢١, دالة ليست
وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجباري وبين محالين للمعاش المبكر الاختياري المجموع	٢ ٦٠ ٦٢	٨٦ ٢٩٥٧ ٣٠٤٣	٤٣ ٤٩	٨٨,٠	٤, دالة ليست
بين محالين للمعاش المبكر الاجباري وبين محالين للمعاش المبكر الاختياري المجموع	١ ٣٣ ٣٤	٤٣,٣ ٢٠٥٧ ٢١٠٠,٧	٤٣,٣ ٦٢	٦٩,٠	٤١, دالة ليست

كما سبق يتضح أن هناك فروقا فقط دالة احصائيا في مجموعة المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون والمحالين سن ٦٠ سنة ويعملون وقد قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمجموعتين والموضح بجدول (٢٥) التالي:

(جدول [٢٥] لحساب قيمة (ت) لفروق المتوسطات في متغير مفهوم الذات العقلي السلبي)

المجموعات	العينة الأولى			الثانية			قيمة ت	الدالة
	م	ع	ن	م	ع	ن		
بين محالين سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون	١١,١	٧,٥	٣٧	٧,٣	٥,٧	٢٨	٢,٣	دالة عند مستوى ٠,١

من الجدول السابق يتضح ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية تصل الى مستوى ٠,١ , في مفهوم الذات العقلي السلبي بين مجموعة المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون والمحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وذلك لصالح العينة الأولى . بمعنى آخر أن المسنين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون يتسمون بمفهوم ذات عقلي سلبي أكثر من المسنين المحالين للمعاش ويعملون وهذا يتفق مع النتيجة السابقة والموضحة في الجدول (٢٣) السابق والذي يوضح أن الاشخاص الذين يعملون بعد سن ٦٠ سنة يتسمون بمفهوم ذات عقلي ايجابي بينما الاشخاص المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولم يعملوا بعد التقاعد يتسمون بمفهوم ذات عقلي سلبي .

وهنا ترى الباحثة أن نوع المعاش لم يؤثر وحده فقط على مفهوم الذات العقلي الايجابي او السلبي وانما العمل ايضا بعد التقاعد .

وهكذا ترى الباحثة بعد عرض النتائج الخاصة بمتغير مفهوم الذات بابعادة الثلاثة (الانفعالي والجسمي والعقلي) يمكن تلخيص هذه النتائج في النقاط التالية :

- نوع المعاش يؤثر على مفهوم الذات الانفعالي الايجابي .
 - نوع المعاش لا يؤثر على مفهوم الذات الانفعالي السلبي .
 - نوع المعاش لا يؤثر على مفهوم الذات الجسمي الايجابي او السلبي وإنما العمل بعد التقاعد هو الذى يؤثر على مفهوم الفرد عن ذاته الجسمية سواء بالايجاب او السلب .
 - نوع المعاش يؤثر على مفهوم الذات العقلي الايجابي فالاشخاص الذين يتقاعدون اختياريا قبل سن المعاش مفهومهم عن الذات العقلية بالايجابية اكثر من الافراد الذين يحالون سن ٦٠ سنة .
 - يصبح الفرد مفهومة عن الذات العقلية سلبيا ليس نتيجة اختلاف نوع المعاش وإنما نتيجة العمل بعد التقاعد .
- ومن هنا ترى الباحثة أن نوع المعاش كما ينص الفرض الرابع له اثرا على مفهوم الذات الانفعالي والعقلي بينما لم يؤثر على مفهوم الذات الجسمي .

بالنسبة للفرض الخامس وينص على " ترتبط الوحدة النفسية لدى المسن بالتوافق الاسرى "

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بعمل مصفوفة لمعاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة جميعها

لتوضيح العلاقة بين كل متغير ومتغيراته الاخرى كما هو موضح فى جدول (٢٦) لمصفوفة معاملات

الارتباط التالى ذكرة :

[illegible]

جدول (٢٦) مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

(جدول [٢٧] جدول مصفوفة العوامل قبل التدوير)

مصفوفة العامل الرابع (صراع الدور)	مصفوفة العامل الثالث (التوافق الاسرى)	مصفوفة العامل الثاني (مفهوم الذات)	مصفوفة العامل الأول (العام) الوحدة النفسية	العوامل المتغيرات
٣٩	٢٣-	٢٠-	٢٠-	المتغير الأول (نوع المعاش)
٠٤-	١٦-	٠٢-	٧٧	المتغير الثاني (الوحدة النفسية)
١٣-	٤٣	٢٥	٧٢-	المتغير الثالث (العلاقات الاسرية السوية)
٢٧-	٤	١٩	٦٤-	المتغير الرابع (الألفة والمحبة)
٠٤	٤٤-	١٩-	٦٤	المتغير الخامس (التباعد)
٨٥	٠٨	٢١-	٢١-	المتغير السادس (العلاقة مع الزوجة والابناء)
١٤	١٣	٠٩	٨-	المتغير السابع (الاتجاه العام نحو التقاعد)
٢٥	١٧-	٠٩	٦٦-	المتغير الثامن (الحالة النفسية والاجتماعية)
١٢	١٢	٧١	٥٥	المتغير التاسع (مفهوم الذات الانفعالي +)
٠٢-	٣٨	٤٥-	٦٢	المتغير العاشر (مفهوم الذات الانفعالي -)
١٥	١٥	٦٤	٥٢	المتغير الحادى عشر (مفهوم الذات الجسمى +)
١٥	٥٨	٤٧	٤٧	المتغير الثانى عشر (مفهوم الذات الجسمى -)
٠٤	٠٧	٥٤	٦٧	المتغير الثالث عشر (مفهوم الذات العقلى +)
١٤	٧٤	٢٢-	٣٦	المتغير الرابع عشر (مفهوم الذات العقلى -)

(جدول [٢٨] " جدول مصفوفة العوامل بعد التدوير)

العوامل	العامل الأول (العام) (الوحدة النفسية)	مصفوفة العامل الثاني (مفهوم الذات)	مصفوفة العامل الثالث (التوافق الاسرى)	مصفوفة العامل الرابع (صراع الدور)
المتغيرات				
المتغير الأول (نوع المعاش)	١٢-	٣٥-	٠٩-	٤٥
المتغير الثاني (الوحدة النفسية)	٦٧-	٣٠	٢٠	١٩-
المتغير الثالث (العلاقات الاسرية السوية)	٨٨	٠٦-	٠٨-	١٢-
المتغير الرابع (الألفة والمحبة)	٨٠	١-	١-	١٧-
المتغير الخامس (التباعد)	٨٣-	٠٨	٠٣	٠٧
المتغير السادس (العلاقة مع الزوجة والابناء)	١٣	٠٩	٠٥	٨٦
المتغير السابع (الاتجاه العام نحو التقاعد)	٦٩	٢٥-	٢٥-	٢٨
المتغير الثامن (الحالة النفسية والاجتماعية)	٤٠	٢٢-	٤٢-	٣٩
المتغير التاسع (مفهوم الذات الانفعالي +)	١٥-	٩٠	٠٢	٠٢-
المتغير العاشر (مفهوم الذات الانفعالي -)	٣٧-	٠٣-	٧٥	١٥-
المتغير الحادى عشر (مفهوم الذات الجسمى +)	١٢-	٨٥	٠٧	٠١
المتغير الثانى عشر (مفهوم الذات الجسمى -)	١٥-	٠٣	٨٤	٠٣
المتغير الثالث عشر (مفهوم الذات العقلى +)				
المتغير الرابع عشر (مفهوم الذات العقلى -)				

من الجدول السابق لمصفوفة معاملات الارتباط لاحظت الباحثة ان هناك ارتباطا بين متغير الوحدة النفسية

ومتغير التوافق الاسرى بإعادة الثلاثة (العلاقات الاسرية السوية - الألفة والمحبة - التباعد) كالاتى :

(١) ترتبط الوحدة النفسية بالعلاقات الاسرية السوية ارتباطا سلبيا بلغ -٥٥ , أى أن أحساس المسن

بالوحدة النفسية من شأنه أن يقلل من العلاقات الاسرية السوية بين المسن وأسرته .

(٢) وجود معامل ارتباط سلبي بين الوحدة النفسية والألفة والمحبة بلغ -٤١ , أى أن احساس المسن بالوحدة النفسية عندما يتزايد بعد التقاعد من شأنه ان يقلل من مشاعر اللفة والمحبة بين المسن واسرته .

(٣) وجود معامل ارتباط ايجابي بين الوحدة النفسية ومتغير التباعد بلغ ٤٩ , أى أن احساس المسن بالوحدة النفسية من شأنه أن يزيد من احساسه بالتباعد النفسى بينه وبين أفراد أسرته .

كما سبق يتضح صحة الفرض الخامس وهو وجود ارتباط بين احساس المسن بالوحدة النفسية نتيجة التقاعد وبين التوافق الاسرى مع أفراد اسرته بابعادة الثلاثة .

أما الفرض السادس فينص على " ترتبط الوحدة النفسية لدى المسن بصراع الدور بمتغيراته الثلاثة (العلاقة مع الزوجة والابناء - الاتجاه العام نحو التقاعد - الحالة النفسية والاجتماعية) " وللتحقق من صحة هذا الفرض يمكن الرجوع الى البيانات المدونة بجدول (٢٦) لمصفوفة معاملات الارتباط حيث اظهرت النتائج ما يلى :

(١) وجود معامل ارتباط سلبي بين الوحدة النفسية ومتغير العلاقة بين الزوجة والابناء بلغ هذا الارتباط -٠٩ , أى أن احساس المسن بالوحدة النفسية يقلل من العلاقة السوية مع الزوجة والابناء .

(٢) وجود معامل ارتباط سلبي بين الوحدة النفسية والاتجاه العام نحو التقاعد بلغ -٧٥ , أى أن احساس المسن بالوحدة النفسية يقلل من الاتجاه الايجابي نحو التقاعد .

(٣) وجود معامل ارتباط سلبي بين الوحدة النفسية والحالة النفسية والاجتماعية للمسن بلغ -٤٧ , أى أن احساس المسن بالوحدة النفسية من شأنه أن يخفض من الحالة النفسية والاجتماعية للمسن والعكس صحيح .

كما سبق يتضح أنه توجد علاقة بين صراع الدور بمتغيراته الثلاثة واحساس المسن بالوحدة النفسية وبذلك يتحقق صحة الفرض الثالث .

أما الفرض السابع فينص على " ترتبط الوحدة النفسية لدى المسن بمفهوم الذات بأبعاد الثلاثة :

(الانفعالي - الجسمي - العقلي) " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض يمكن الرجوع الى جدول (٢٦) السابق لمعاملات الارتباط حيث أشارت النتائج الى وجود ارتباط بين متغير الوحدة النفسية وبين مفهوم الذات بأبعاد الثلاثة (الانفعالي الايجابي والسلبي ، الجسمي الايجابي والسلبي ، العقلي الايجابي والسلبي) وأن اكبر قيم معاملات الارتباط هو الارتباط بين الوحدة النفسية وبين مفهوم الذات الانفعالي السلبي فقد بلغ ٤٣ ، وكان هذا الارتباط موجب أى أن احساس المسن بالوحدة النفسية من شأنه ان يترتب عليه ان يصبح مفهوم الفرد عن ذاته الانفعالية سالبا .

وبهذا يتحقق صحة الفرض السابع للدراسة وهو أن الوحدة النفسية ترتبط بمفهوم الذات خاصة الانفعالي لدى المسن .

تفسير النتائج

١ - جاءت نتائج الفرض الأول للدراسة لتؤكد ان اختلاف نوع المعاش سواء كان هذا المعاش سن ٦٠ سنة أم معاش مبكر قبل سن ٦٠ هذا الاختلاف يؤثر على احساس المسن بالوحدة النفسية فقد اظهرت النتائج أن الاشخاص الذين يحالون مبكرا للمعاش بصورة اجبارية كضباط الجيش والشرطة أكثر احساسا بالوحدة النفسية من الاشخاص الذين يحالون للمعاش سن ٦٠ سنة ويمارسون اعمالا بعد التقاعد ، كما أنهم أكثر احساسا بالوحدة النفسية من الذين يقومون بتسوية معاشهم اختياريا في سن مبكر (معاش مبكر اختياري) . وتفسر الباحثة ذلك بأن المسنين الذين يحالون للمعاش المبكر اجباريا غالبا ما كانوا يشغلون مناصب قيادية هامة ويحتلون مراكز اجتماعية ضخمة كما أن طبيعة الوظيفة التي يشغلونها تجعلهم يتمتعون بمزايا خاصة عن غيرهم من المسنين ثم يجد المسن نفسه بعد المعاش المبكر الاجباري قد فقد هذه المزايا جميعها وأصبح حبيس المنزل لفترات طويلة دون عمل ومن هنا يشعر المسن نفسيا بعد فقدة لعمله ان نظرة زوجته وابناء له قد اختلفت بل ان نظرة المجتمع كله قد تغيرت فقد كانت الوظيفة تضيف عليه مزيد من الاحترام ، الهبة ، الثقة بالنفس .

ويظهر هنا عامل هام يستحق الذكر وهو سن التقاعد الذي احيل عنده المسن للمعاش المبكر فعادة اصحاب هذا المعاش يحالون في سن ٤٧ أو ٤٨ سنة للمعاش وهم في أتم صحة ولازالوا قادرين على العمل والعطاء . هنا نجد أن الشخص المتقاعد تقاعدا اجباريا قد تعطلت امكاناته وكثر لديه اوقات الفراغ التي لا يستطيع ان يملؤها بما يحقق له الرضا والسعادة فمعظم اوقات الفراغ يقضيها اما لمشاهدة برامج التلفزيون والاذاعة أو القراءة ومن هنا تظهر العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية وأهمها احساس المسن بالاغتراب النفسي والوحدة النفسية .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج تحليل المضمون الذى قامت به الباحثة من خلال اختبار صراع الدور (الجزء الخاص بالاستبيان المفتوح) كما هو موضح فى الجزء الخاص بالملاحق .

ففى البند رقم ٧ وهو ينص على " ما هى المشكلات التى تعاني منها بعد إحالتك للتقاعد " وجدت الباحثة أن أكبر نسبة من المقحوصين الذين يعانون من الملل والوحدة النفسية كانت فى عينة المحالين للمعاش الاجبارى . بمعنى أن احساس المسن بالوحدة النفسية يبلغ اقصاه عند الاحالة الاجبارية للمعاش المبكر .

كذلك أظهرت نتائج تحليل المضمون فيما يختص بنفس هذا البند ان عينة المحالين للمعاش المبكر الاختيارى وكذلك عينة المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون أن هاتين العيّنتين اقل احساسا بالمشكلات النفسية من فئة المعاش المبكر الاجبارى .

وما يؤكد ايضا صحة النتيجة السابقة الخاصة بالفرض الأول ما توصلت اليه الباحثة من خلال تحليل استجابات الافراد الخاصة بالبند الأول وينص على " ما هى نظرتك للحياة بعد إحالتك للتقاعد ؟ " فقد توصلت الباحثة الى ان الاستجابة التى تنص على ان " اصبحت الحياة الآن أقل سعادة عن اثناء العمل " سجلت هذه الاستجابة اعلى نسبة فى عينة المحالين للمعاش المبكر الاجبارى عن باقى عينات الدراسة الاخرى بمعنى ان اقل العينات احساسا بالسعادة بعد التقاعد هى عينة المعاش المبكر الاجبارى . بينما نجد ان الافراد الذين قاموا بتسوية معاشهم باختيارهم كانت اجاباتهم بخصوص هذا البند هو " أشعر بالحرية والانطلاق الآن فأنا حر نفسى أستطيع أن افعل اشياء كثيرة كانت الوظيفة تمنعني منها "

٢ - وجاءت نتائج الفرض الثانى لتؤكد ان اختلاف نوع المعاش يؤثر على التوافق الاسرى بشكل جزئى فاختلاف نوع المعاش ادى الى المزيد من التباعد النفسى بين الشخص المتقاعد واسرته ولم يؤثر نوع المعاش على مشاعر الألفة والمحبة بينهم أو على العلاقات الاسرية السوية بمعنى آخر أنه برغم توافر المشاعر الطيبة بين المسن وأفراد أسرته كالألفة والمحبة إلا انه بعد التقاعد يتولد لديه احساسا نفسيا بالتباعد ووجود

فجوة بينه وبين افراد أسرته وتفسر الباحثة ذلك بأن العمل ضرورى ورئيسى لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى وأن فقد العمل بالتقاعد الاجبارى يغير من أدوار الفرد الاجتماعية مما يؤثر فى تعامله مع أسرته . فالعمل من أهم الأدوار الاجتماعية التى يستطيع الافراد من خلالها التعبير عن ذواتهم .

كما أن التوافق لدى المسن يتأثر بالامكانيات المادية بعد التقاعد وبهذا يعتبر فقد الوظيفة وتأثر الدخل نتيجة لذلك من العوامل الاساسية المؤثرة على التوافق الشخصى وبالتالى الاجتماعى للمسن . وترجع أهمية هذان العاملين فى أنهما يحدثان فى نفس الوقت .

كما أن الباحثة ترى ان الاشخاص الذين كانوا يشغلون مناصب كبرى (كأصحاب المعاش المبكر الاجبارى) يجدون صعوبة أكبر من غيرهم فى التوافق النفسى نتيجة التقاعد وتتفق النتائج التى توصلت اليها الباحثة فى هذا الصدد مع نتائج تحليل مضمون اجابات البند رقم ٢ ، ٣ فى اختبار صراع الدور (الجزء الخاص بالاستبيان المفتوح) حيث ينص البند رقم ٢ على " ما هى نظرة زوجتك اليك بعد احالتك للتقاعد ؟ اما البند رقم ٣ فينص على " ما هى نظرة أبنائك اليك بعد التقاعد ؟ "

وقد وجدت الباحثة ان التباعد النفسى بين المسن وزوجته وبينه وبين ابناءه اقل ما يكون فى عينة المحالين للمعاش المبكر الاختيارى والمحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون كما هو موضح فى الجزء الخاص بتحليل المضمون الموضح فى جزء الملاحق .

٣ - وجاءت نتيجة الفرض الثالث لتؤكد أن نوع المعاش يؤثر بصورة جزئية على احساس المسن

بصراع الدور بابعادة الثلاثة (العلاقة مع الزوجة والابناء - الاتجاه العام نحو التقاعد - الحالة النفسية

والاجتماعية للمتقاعد) . فنوع المعاش نجدة قد أثر على الحالة النفسية والاجتماعية للمتقاعد وتفسر

الباحثة ذلك بان تقاعد المسن عن عمله يؤدى الى تقليص مفهومة عن ذاته فالاشخاص الذين يعملون بعد

التقاعد اكثر توافقا شخصيا واجتماعيا وأقل معاناه لصراع الدور من الذين لا يعملون فتأثير المعاش على

احساس المسن بصراع الدور يرجع الى أن اهم ادوار الفرد الاجتماعية هو دوره المهنى حيث أنه أول دور

اجتماعى يساعد الفرد على رفع مكانته ومركزه في المجتمع وتقديره لذاته ومن هنا تأتي الآزمة الكبرى عندما يجبر الفرد على التقاعد عند بلوغه سن الستين أو عند بلوغه سن التقاعد المبكر بالرغم من قدرته على مواصلة العمل ومن هنا تنشأ ما يسمى " بأزمة الهوية " Identity Crisis وهي تأتي نتيجة التغير السريع في الدور وهكذا يجد الفرد المسن نفسه بعد ان احيل للمعاش غير قادر على القيام بأى نشاط نتيجة عدم اهتمام المجتمع بالتخطيط لهذه المرحلة من حياة واعتبارها مرحلة هامشية ليست هامة بالدرجة التي تجعلهم يلتفتون اليها ويحاولون ان يجدوا لها الانشطة الملائمة لخصائص هذه الجماعة ولعدم رغبة الآخرين في مشاركة المسنين لهم واغلاق جميع المجالات التي يستطيع ان يعمل بها المسنون نظرا لأنهم يحجزونها لشباب المجتمع المثلين لطاقة العمل وبالتالي تقل امامهم فرص العمل ومواصلته بعد احوالهم الى المعاش .

من ناحية أخرى يجد المسن بصيصا من الأمل والنور في العمل والنشاط من خلال أدوار الاجتماعية المثلة في دور الاب والجد فوجد ان الشخص المتقاعد بعد المعاش يحاول ان يزيد من رعايته لابناءه وقضاء مصالحهم المختلفة ، في حين ان ابناءه قد بلغوا سن الرشد ويرغبون في الاستقلال بحياتهم وتحقيق ذاتهم كملأهم

ينشغلون بحياتهم وواجباتهم المهنية والعائلية مما ينشأ نوعا من الصراع بين توقعات الاب وتوقعات الابناء لدور الاب هذا الصراع يولد لدى المسن نوعا من الضغوط نتيجة رفض ابنه لرعايته كما يرغب كذلك الضغوط الناشئة من منعه من مواصلة العمل ان وجد بعد التقاعد . وهكذا نجد ان الصراع مستمر داخل الفرد المسن حيث أنه لا يستطيع ان يجد المجال لتفريغ طاقة النشاط بداخله مما يجعله يشعر بسوء التكيف لوضعه الحالي ورفضه له .

تتفق هذه النتيجة التي توصلت اليها الباحثة مع ما توصلت اليه نتائج الدراسات السابقة والخاصة بصراع الدور لدى المسنين والتي اشارت اليها الباحثة بالجزء الخاص بالدراسات السابقة في هذا البحث كدراسة ميرفت رمضان عن صراع الدور لدى المسنين وما يرتبط بها من متغيرات نفسية واجتماعية .

(رمضان ، ١٩٨٤)

كما أن الباحثة توصلت الى نفس النتيجة من خلال تحليل مضمون استجابات الافراد على البند رقم ٨ في الجزء الخاص بالملاحق والذي ينص على " هل انت راضى عن حياتك بعد التقاعد ؟ " فأكثر الاستجابات والتي تنص على " أشعر بأننى لم احقق حتى الان ما كنت اتمناه " كانت فى عينة المحالين للمعاش المبكر الاجبارى . بينما كانت اكثر الاستجابات والتي تنص على " أحمد الله فى كل وقت " كلنت فى عينة المحالين للمعاش المبكر الاختيارى مما يؤكد ان الاشخاص الذين قاموا بتسوية معاشهم باختيارهم اكثر العينات احساسا بالرضا عن حياتهم . مما سبق يتضح ان الحالة النفسية والاجتماعية للمتقاعد تتأثر بنوعية المعاش .

ايضا توصلت الباحثة الى نفس النتيجة من خلال تحليل مضمون البند الأول والذي ينص على " ما هى نظرتك للحياة بعد احوالتك للتقاعد ؟ " فقد كانت أكثر الاستجابات التى تنص على " أشعر الآن بالاستقرار والراحة بعد عناء العمل " كانت فى عينة الذين احيوا للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون فهم اكثر احساسا بالاستقرار والرضا من العينات الاخرى .

وبهذا ترى الباحثة ان الحالة النفسية والاجتماعية للمتقاعد تختلف باختلاف نوع التقاعد .

٤ - قد جاءت نتيجة الفرض الرابع لتؤكد تأثير نوع المعاش على مفهوم الذات الانفعالية والعقلية وليست الجسمية . وتفسر الباحثة ذلك ان المتقاعدين بصورة ارادية (معاش مبكر اختيارى) أكثر اشباعا انفعاليا وادراكا لإيجابية ذواتهم عن المتقاعدين بصورة اجبارية . فالعمل يجعل الفرد يشعر بقيمته الذاتية والنشاط كما أنه يجعل المسن يشعر بحاجة الآخرين له من خلال عمله وأنه أكثر ايجابية معهم ، على

العكس بعد التقاعد يشعر المسن بتقليص مفهومه عن ذاته الواقعية في جوانبها المختلفة فمفهوم الفرد عن ذاته يتأثر بشكل له دلالة بمدى استمرارية العلاقات الاجتماعية والوضع الاقتصادي واللذان ينخفضان بطبيعة الحال بعد التقاعد .

ومن هنا ترى الباحثة ان تدهور ادراك الفرد لذاته وادراكه لرؤية الآخرين له بعد التقاعد الاجبارى من شأنه أن يخفض درجة الايجابية في ادراكه لذاته . فالمسن يشعر بقيمة الذاتية من خلال قيمة العمل الذى يقوم به .

وتتفق النتائج التى توصلت لها الباحثة مع النتائج التى توصلت لها الدراسات السابقة عن مفهوم الذات لدى المسنين والتى اشارت لها الباحثة فى الجزء الخاص بالدراسات السابقة فى هذا البحث كدراسة طومسون Thompson ١٩٧٣ .

ومن هنا ترى الباحثة ان اكثر جوانب مفهوم الذات تأثرا بالتقاعد هو الجانب الانفعالى أو النفسى وهو ما أكدت الباحثة على أهميته فى هذه الدراسة .

٥ - أما نتائج الفرض الخامس وهو أن احساس الفرد بالوحدة النفسية يرتبط بالتوافق الاسرى ارتباطا سلبيا وكلما كان شعور المسن بالوحدة النفسية أكبر كلما قل التوافق الاسرى له داخل اسرته والعكس صحيح . وتفسر الباحثة ذلك ان احساس الفرد بالوحدة النفسية نتيجة للتقاعد يأخذ صورا واشكالا

عديدة فالانفراد والعزلة الاجتماعية وقلة العلاقات الشخصية المتبادلة والعزلة النفسية او التعامل معهم بطريقة غير سليمة وعلى نحو يتسم بالتقلب وعدم الاستقرار مما يدفعهم الى النفور من الفرد المسن والذى يعانى من مشاعر الوحدة والانصراف عنه كل هذا من شأنه ان يزيد الفجوة النفسية والتباعد بين المسن وبين زوجته وابناءه وأفراد الاسرة بصفة عامة مما يعوق من توافق الاسرى .

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت اليها الباحثة مع نتائج دراسات موريس (Morris , 1988)
ودراسات تراسي (Tracey , 1982) والتي اشارت لها الباحثة في الجزء الخاص بالدراسات المتعلقة
بالوحدة النفسية .

٦ - أما نتائج الفرض السادس فتشير الى ارتباط احساس الوحدة النفسية لدى المسن بصراع الدور
الذي يعانيه نتيجة للتقاعد وتفسر الباحثة ذلك بأنه لكي يحدث توافق لدى الشخص عند فقدانه لعمله او
وظيفة يجب أن يجد الفرد بديلا لتلك الاهداف الشخصية التي كان العمل يقوم بتحقيقها مما يساعد على
رفع روعة المعنوية فالرضا لدى المسن يتوقف على اندماج في المجتمع وعلى تلك الاسهامات التي يضيفها
وعلى شعوره بأنه مازال نافعا ومطلوبا فقيام المسن ببعض الانشطة يعتبر أمرا ضروريا لزيادة رضاه وهنا
تحدث الازمة عندما لا يجد المسن العمل الذي يحقق له ما سبق نتيجة لرفض المجتمع ونظراته السلبية نحو
المسن وتفضيل الشباب عن المسن في شغل الوظائف الهامة . ومن هنا يشعر المسن بصراع الدور .

ويتفق ذلك مع تعريف الباحثة لصراع الدور بأنه " نوع من فقدان الفرد لقدرته على الاداء بشكل
اجباري رغم توافر الإمكانيات العقلية والجسمية والنفسية اللازمة للقيام بهذا الدور ، مما قد يؤدي الى قدر
من عدم التوافق مع الذات والمجتمع " عدم التوافق هذا من شأنه أن يؤدي الى انسحاب الفرد من المجتمع
والخصار دائرة علاقاته الاجتماعية مما يساهم في النهاية في احساسة بمشاعر الوحدة النفسية وتتفق هذه
النتيجة مع " نظرية النشاط " وهي إحدى النظريات المفسرة للشيخوخة والتي اشارت اليها الباحثة في
الاطار النظري لهذه الدراسة .

اما نتائج الفرض السابع فتشير الى ارتباط الوحدة النفسية لدى المسن بمفهومه عن ذاته فالفرد نتيجة
للتقاعد يتأثر ذاته الانفعالية بهذا الحدث خاصة اذا لم يجد العمل البديل الذي يعوضه عن وظيفة السابقة
فنجد ان مفهومه عن ذاته اصبح اكثر سلبية وهذا من شأنه ان يجعل المسن يحصر دائرة علاقاته الاجتماعية

فى اضيى الحدود وافتقار امكانية الانخراط فى علاقات مشبعة مع الاخرين ، مما يؤدى الى كثير من العوائق والعقبات فى التواصل مع الآخرين وهذه العزلة التى فرضها المسن على نفسه وفرضها المجتمع عليه من شأنها ان تزيد من وطأة الوحدة النفسية .

وهذه النتيجة التى توصلت اليها الباحثة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة على الوحدة النفسية كدراسات هوجان (Hojan , 1982) والتى اشارت اليها الباحثة فى الجزء الخاص بالدراسات السابقة .

توصيات ومقترحات

بدراسة نتائج البحث تجد الباحثة ان أهم المقترحات والتوصيات التي يمكن ان تقدم من خلال هذه النتائج ما يلي :

١ - يبدأ اعداد الفرد للتقاعد نفسيا واجتماعيا عن طريق عمل دورات تدريبية لهم قبل التقاعد يمكن ان تساعد في اختيار وسيلة لشغل وقت الفراغ الناتج عن تقاعدهم .

٢ - ان يصبح التقاعد للفرد تقاعدا اختياريا مع إعادة النظر في سن التقاعد .

٣ - ان يصبح التقاعد للفرد تدريجيا اي بتقليل ساعات العمل من ٨ ساعات الى ٤ ساعات في اليوم ثم يصبح يوما بعد يوم وليكن خلال فترة زمنية متتالية مع ايجاد بدائل لعملية التقاعد يمكن ان يكيف نفسه عليها يمارس من خلالها الانشطة المختلفة .

٤ - ان نعطي للمتقاعدين الفرصة للتعبير عن انفسهم من خلال السماح لهم بممارسة الانشطة والهوايات والتي يمكن ان تشعرهم بقيمتهم في المجتمع .

٥ - رفع سن المعاش المبكر لضباط الجيش والشرطة الى سن اكبر فبدلا من ان يتقاعد المسن في سن ٤٧

أو ٤٨ سنة يمكن ان يمتد سن التقاعد ليحال المعاش بعد سن الخامسة والخمسين على سبيل المثال .

٦ - انشاء مكاتب استشارية وتدريبية يعمل بها المتقاعدون بتدريب الشباب الحديث تبعا لتخصصاتهم مع الأخذ في الاعتبار رغبة المتقاعد في الاشتراك ودرجة كفاءته المهنية والصحية في هذا العمل .

٧ - تطوير نظام التأمين الصحي المعمول به حاليا فأحد المشكلات الرئيسية الخاصة بالمسنين هو عدم توفير الدولة للرعاية الصحية الكافية للمسن خاصة بعد احواله للمعاش فنظام التأمين الصحي يجعل المسن يتخذ

الكثير من الاجراءات الروتينية المرهقة من اجل العلاج وصرف الدواء .

٨ - انشاء الكثير من المستشفيات العلاجية للمسنين للعناية بهم صحيا ونفسيا واجتماعيا .

٩ - السماح للمسنين بالاشتراك فى الاندية مقابل رسوم رمزية تسمح لهم بممارسة الحياة الاجتماعية التى يمكن أن تعوض ما يشعرون به من فراغ نتيجة التقاعد .

١٠ - تخصيص اماكن فى المكتبات العامة للمسنين بها متخصصون لمساعدتهم فى اختيار المادة القرائية المطلوبة .

١١ - اهتمام الدولة بزيادة اعداد دور المسنين فى مختلف محافظات الجمهورية نظرا للدور الهام الذى تلعبه دور المسنين فى شغل وقت فراغهم وتوسيع دائرة علاقاتهم الاجتماعية مما يعود بالنفع نفسيا واجتماعيا على المسن فقد لاحظت الباحثة قلة عدد دور المسنين فى مختلف المحافظات فكل محافظة بها واحد أو اثنان على الاكثر من دور المسنين .

١٢ - توفير البرامج الارشادية والخاصة بالمسنين من خلال برامج الاذاعة والتليفزيون والتى تساعد المسن نفسيا فى اجتياز هذه المرحلة العمرية بسلام .



(١) دراسة مصدر التحكم Locus of control لدى المسنين المقيمين مع أسرهم والمقيمين بالمؤسسات .

(٢) دراسة صراع الدور للمتقاعدين والمتقاعدات . :

(٣) دراسة طولية لصراع الدور قبل وبعد التقاعد .

(٤) الاحساس بوقت الفراغ وعلاقاته بالاتجاه نحو التقاعد لدى المسنين .

(٥) دراسة مقارنة بين المسنين والمسنات في تأثير التقاعد على مفهوم الذات الانفعالي والجسمي والعقلي

(٦) دراسة صراع الدور للمتقاعدين بالقوات المسلحة .

(٧) دراسة صراع الدور للمتقاعدين من ضباط الشرطة .

(٨) دراسة أثر مزاولة الرياضة على رفع الروح المعنوية للمسنين .

(٩) دراسة علاقة نوع العمل بمفهوم الذات لدى المتقاعد .

(١٠) دراسة الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمسن بعد التقاعد .

(١١) العلاقة بين الاحساس بالوحدة النفسية وطبيعة التكوين الاسرى .

(١٢) اثر متغير الريف / الحضر على الاحساس بالوحدة النفسية .

(١٣) مدى اسهام النشاط الاجتماعى في تخفيف الاحساس بالوحدة النفسية .

(١٤) دراسة الاحساس بالوحدة النفسية لدى المراهقين .

(١٥) دراسة الاحساس بالوحدة النفسية والاتجاهات الوالدية .

(١٦) دراسة العلاقة بين الوحدة النفسية وظروف التنشئة الاجتماعية .

(١٧) دراسة أثر ترتيب المولد على الاحساس بالوحدة النفسية .

(١٨) دراسة العلاقة بين الاحساس بالوحدة النفسية والمكانة السوسيو مترية .

قائمة المراجع

أول المراجعة العربية

- ١- إبراهيم العبيدى : التقييم الذاتى للحالة الصحية بعد التقاعد والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتقاعد مجلة العلوم الاجتماعية - المجلد ١٦ - العدد ٤ - الكويت - ١٩٨٨
- ٢- أحمد أبو زيد : مقدمة عن الشيخوخة - المجلد السادس - العدد الثالث - عالم الفكر - القاهرة - ١٩٧٥
- ٣- أحمد عكاشة : الطب النفسى المعاصر - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩١٩
- ٤- أمال صادق : نمو الانسان من الجنين إلى مرحلة المسنين - الطبقة الثانية - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٩٠
- ٥- أمين رويحة : شباب فى الشيخوخة - الطبقة الثانية - دار القلم - بيروت - لبنان - ١٩٧٢
- ٦- حامد زهران : الصحة النفسية والعلاج النفسى - الطبقة الثانية - عالم الكتب - القاهرة - ١٩٧٧
- ٧- حامد زهران : التوجيه والارشاد النفسى - عالم الكتب - القاهرة - ١٩٧٧
- ٨- زكية مرزوك : ماهية العلاقة بين الاحساس بالوحدة النفسية ومفهوم الذات - رسالة ماجستير - كلية التربية - جامعة عين شمس - ١٩٨١
- ٩- شاهيناز اسماعيل عبد الهادى : الحاجات النفسية للمسنين - دراسة ميدانية - رسالة ماجستير - كلية البنات - جامعة عين شمس - ١٩٨٦
- ١٠- صلاح مخيمر : الايجابية كمعيار وحيد واكيد لتشخيص التوافق لدى الراشد - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٨٤
- ١١- عبد اللطيف محمد خليفة : دراسات فى سيكولوجية المسنين - مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ١٩٩١
- ١٢- عزت سيد اسماعيل : التقدم فى السن - دراسات اجتماعية نفسية - دار القلم - الكويت - ١٩٨٧
- ١٣- على السيد خضرو محمد محروس الشناوى : الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة - رسالة الخليج العربى - العدد ٢٥ - ١٩٨٨

١٤- على محمد الديب : العلاقة بين التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين وبين استمرارهم فى العمل -

مجلة علم النفس - ١٩٨٨

١٥- فهمى السيد حامد : التوافق الاجتماعى للمسنين - رسالة ماجستير - كلية الاداب - جامعة القاهرة

١٩٦٦

١٦- فؤاد البهى السيد : علم النفس الاجتماعى - دار الفكر العربى - القاهرة - ١٩٨١

١٧- فؤاد عبد اللطيف ابو حطب : التحديد السيكولوجى للرشد والشيخوخة - المؤتمر الدولى للصحة

النفسية للمسنين - القاهرة - ١٩٨٢

١٨- محمد سمير عبد الفتاح - سيكولوجية المسنين - رسالة دكتوراة - كلية الاداب - جامعة عين شمس ١٩٨٨

١٩- محمد نبيل عبد الحميد : العلاقات الاسرية للمسنين وتوافقهم النفسى - الدار الفنية للنشر والتوزيع

- القاهرة ١٩٨٧

٢٠- محى الدين احمد حسين : العمر وعلاقته بالابداع - دار المعارف - القاهرة - ١٩٨٢

٢١- مديحة العزبى : اتجاهات المسنين نحو الشيخوخة وعلاقتها برضاهم عن الحياة - المؤتمر الدولى للصحة

النفسية للمسنين - ١٩٨٢

٢٢- مرفت عبد الحليم رمضان : صراع الدور لدى المسنين وعلاقته ببعض المتغيرات النسية والاجتماعية

- ماجستير (غير منشورة) - كلية البنات جامعة عين شمس - ١٩٨٤

٢٣- منيرة احمد حلمى : التفاعل الاجتماعى - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة - ١٩٧٨

٢٤- هدى قناوى : سيكولوجية المسنين - مركز التنمية البشرية والمعلومات - القاهرة - ١٩٨٧

٢٥- يوسف ميخائيل اسعد : رعاية الشيخوخة - مكتبة غريب - القاهرة - ١٩٧٤

- 53- Shever, p & Ruben stein , chiledhood attchment Experience and adults loneliness : L . wheeler (Ed)Review of of personality and social psychology 1980 .
- 54- Sheffer , l,f & shoben . : the psychology of adjustment boston houghton Miffer company 1966 .
- 55 – Shamir – Boas : Six Differences . In psychological Adjustment to Unemployment And Reemployment : A Question of commitment , Alternatives Or fiance . social problems , 1985 .
- 56 – Singh . Janak : Adjustment problemis Of Old people . Indian Journal Of clinical psychology , 1983 .
- 57- Spengler : A phenomenological explication of loneliness. Disser abst . Inter . vol 63(11-12), 1976 .
- 58- Stokes : the relation of social network and individual differences variables to loneliness . Journal of personality and social psychology 1985 .
- 59 – Thompson , Gayle B . Work Versus Liesure Roles : An Investigation of Morale Among Employed And Retired Men : Journal of Gerntology , 1973 .
- 60 – Vitkus , J . And Lonely people lacking a skill , Journal of Personality , 1987 .
- 61 – Walden P . A : A philosophical Investigation of loneliness . Disser , Abst . Inter . Vol . 34 – A , (4) p . , 1978 .
- 62 – Yonug : Personality And problems Adjustment John Willey And Sons , New York . 1979 .
- 63 – Yu – Lucy : Unemployment And family Dynamics In Meeting The Needs of Chinese Elderly . Gerentology , 1985 .
- 64 – Zilboory : Loneliness . Its relation to narcissism . The Atlantic Monthly , 1938 .

- 41- Meridith : A comparative Examination Of Anxiety , Guilt, Prejudice , And Loneliness In Selected Scriptural And Psychological writings . Disser . Abst Inter ., Vol . 33 (10) A. PP. 5446-94 , 1973 .
- 42- Miller : Guidance Services : An Introduction , New York , 1465 .
- 43- New Comb , Michael and Bentler : Loneliness And Social Support A confirmatory Hierarchical Analysis , Personality And Social Psychology Bulletin , 1486 .
- 44- Neugarten : Personality In Middle And Late Life , New York . Atnerton Press, 1464¹⁹⁷⁷ .
- 45- Nevils : A study Of Loneliness Selected Inter Personal , Historically , Situational , And Experiential Aspects . Disser Abst . Inter ., Vol. 39 (6) , 1973
- 46- Peplau , L.A & Perlman , D . Loneliness . A sourcebook Of Current Theory , Research and Theory . New York , Jane Willey Sons , 1982 .
- 47- Peplau , L.A & Perlman D.F : Toward a social Psychological Theory of loneliness In : M. Cook Gwilson (Edst) Love And Attraction , New York , 1983 .
- 48- portnoff : the experiences of loneliness . disser . abst inter vol 36-b(7712)1976
- 49- Peretti, petero , voluntary and involuntary retirement of aged males and their effect on emotional satisfaction , Usefulness , self . Image And Interpersonal relationships , I . j of aging & development 1975
- 50- Russell, D. peplau , l.a & cutrona, c.e the revised UCLA loneliness scale: concurrent and discriminant validity evidence 1979¹⁹⁸⁷ .
- 51- Reichard et al : aging and personality : a study of fifty seven older Men , Jone wiley and sons , new yourk 1962 .
- 52- Schaie, K.W : Theory and methods of research in aging Margon Town : west Verginia unir press 1972 .

- 28- Jones : Lone lines. And Social Skills Dificits , Journal Of Personality And Social Psychology , 1982 .
- 29- Juanita Benitez : Acomparative Study Of Retire And Non. Retired Persons, Diss. Abs. Oct . Vol. 44 , 1983 .
- 30- Jones Warren & Steven Hobbes And Hacken bury : Loneliness And Social Skills Dificits, Journal Of Personality and Social Psychology, 1982 .
- 31- Kubistant : ASynethesis Of the aloneness / Loneliness Phenomeno : A counseling Perspective . Disser Abst . Inter., Vol. 39 (12). PP – 1842 – 43 , 1979
- 32- Krebs , J.S : The Infinite Spaceship : A Phenomenological Analysis Of The Experience Of Loneliness . Disser. Abst Inter . Vol. 34 – R (1-2) , P. 1052 , 1974 .
- 33- Levy : The Adjustment Of Older Woman : Affects Of Chronic I 11 health And Attitudes Toward Retirement, 1952 .
- 34- Land Feld : A study Of The Inter a psychic Experience Of Loneliness In Windowhood Disser. Abst. Inter., Vol. 38 (1-2) , P. 7763 , 1977 .
- 35- Miller : Guidance Services : An Introduction : New York : Har Per & Row 1965.
- 36- Macleans ; Difference Between Adjustment to And Enjoyment Of Retirement, Canada, Journal Of Aging, 1983 .
- 37- Meridith ; Adaptation And Life Satisfaction Of The Eldrey Dissertation Abstracts Inter., Vol. 4 (2), 1980 .
- 38- Mishara ; A social Self Aproach to Loneliness Among Collegs Students Unpublished Dectoral Dissertation : University Micro Films, 1974 .
- 39- Margret Louise : The Effects Of Retirement On Emotional Well . Being : Acomparison Of Men And Women . Diss . Abs . March , Vol. 43 1983 .
- 40- Meridith : Adaptation And Life Satisfaction Of The Elderly Dissertation Abstracts Inter., Vol . 4 (2) , 1480 .

- 14- Ellison, L . Davide ; Work Retirement and Sick Role Gerontologist, 1982 .
- 15- Edwin , David , G : psychological Adjustment of loss of Work Due to Retirement . Diss – Abs : Marc . Vol 1.43, 1983 .
- 16- Eisman ; contact difficults and Experience of loneliness In Depression Patients and non psychiatric controls , Acta psychiatric Scandinevica , 1984 .
- 17- Friedman And Robert Havighurst ; The Meaning of Works And Retirement, Chi , uni of chi : Press , 1954 .
- 18- Farakhan – Asia ; Life Satisfaction And Depression Among Retired Persons . Psychological Reports , Oct . vol . 55 (2), 1984 .
- 19- Gerson Ann And Daniel parlman : Lonelines And Expressive Communication , Journal of Abnormal psychology Vol . 88 . No . 3 , 1979 .
- 20- Gary – Lawrence : Depressive Symptoms And Black Men Social Work Research & Abstracts . Win , Vol . 21 (4) , 1485 .
- 21- Gloria : Loneliness : A study of Hospitalized Adults , Disser . Abst . Inter ., Vol . 33 (7) A.P. 3790, 1973 .
- 22- Hecht , Diana & Steven Baum : Loneliness and attachment Patterns In Adults , Journal of Clinical psychology , 1984.
- 23- Hurlock , B. Elizabeth , Development psychology Mc Grow – Hill , Publishing company limited , New Dlhi , 1981 .
- 24- Havighurst ; Family Friendship Within Community . Scoiomerty . Prentice hall . Inc., Englewood Cliff., N.J, 1968 .
- 25- Hare , A.P & hare , R.T Family Friendship within The Community Sociometry , 1986 .
- 26- Hess, Anne L. & Others ; Positiviness Of Self Concept and Ideal self As a Function Of Age , J. Gene , psychol, 1970 .
- 27- Hendrix . M,J: Toward an Operational Definition of loneliness . Disser Abst . Inter ., Vol. 33 (3-4) B,P., 1972 .

قائمة المراجع الأجنبية

- 1- Atchely , c. Robert , the Social of Retirement , Willey and son , Inc. New York 1976 .
- 2- Albrect, Ruth, social roles in the prevention of sentlity, Journal of Gerontology, 1951.
- 3- Bromley . D,B , the psychology of human Aging Harmonds Worth : Peguin 1966.
- 4- Birren, Human Age , Hand book of the Psychology of Aging . New York 1977.
- 5- Biddle Bruce J. Role theory : Exceptions, Identities And Behaviour, Academic press Inc, 1979 .
- 6- Birren, James E . , hand book of Aging And individual, The university of Chigago Press, Third Imprison , 1960.
- 7- Birren, J.F the psychology of Aging . N. Prentice – Hall, 1464 .
- 8- Cumming , E. & Henry, W.E Growing old . New York : Basic Books, 1961.
- 9- Costello – Charles , G : Social Factors Associated with Depression : A Retron Pective community study, Psychological Medicine , May., Vol . 12 (2) . 1984 .
- 10- Cherry – Debra , L : The structure of post – Retirement Adaptation for Recent And Longer Term man Retirees Experimental al Again Research, Win , Vol 10 (4). 1984 .
- 11- Colman – Lerita , ImPact Of Work on Men At Midlife Development Psychology . Mar. Vol . 19 (2) New York , 1983 .
- 12- Dodge , Joans ., changes In the self percept with Age perceptual & Motor Skills , 1961.
- 13- Encyclopedia Britanica , Macmillan, Co . Vol . 1 New York ,1978.

الملاحق

تحليل مضمون استجابات المسنين
السؤال رقم (١) ما هي نظرتك للحياة بعد إحالتك للتقاعد ؟

الاستجابات	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون عدد المستجيبين	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة و يعملون عدد المستجيبين	محالين للمعاش المبكر الإجمالى عدد المستجيبين	محالين للمعاش المبكر الاختيارى عدد المستجيبين
١- إننى متفائل وسعيد بالحياة فالمستقبل مشرق دائماً وبهيج	١٣	٢	١	٩
٢- أشعر بأننى مازلت قادر على العطاء	١	٨	١٠	-
٣- أشعر الآن بالحريية والانطلاق فأنا حر نفسى وأستطيع أن أفعل أشياء كثيرة كانت الوظيفة تمنعنى منها	٣	١		١٠
٤- أشعر بعد التقاعد بأننى لم أحقق فى حياتى الا القليل	-	٨	١٠	١
٥- أشعر الآن بالاستقرار والراحة بعد عناء العمل سنوات طويلة	١٣	١	-	١
٦- تغيرت اهتماماتى بعد التقاعد	-	١٠	١	٣
٧- الحياه مستمرة فهذه سنة الحياة	٨	١	١	٢
٨- أشعر بالاستسلام لقدرى وليس لدى أمل فالحياة بعدها الموت .	١	٢	٥	-
٩- نظرتى للحياه عادية ومستقرة فهى كما هى قبل التقاعد	٦	١	-	٢
١٠- أصبحت الحياة أقل سعادة من أثناء العمل	٢	١	١٠	-
١١- أشعر بالتشاؤم بعد إحالتى للتقاعد فالعمل هو كل شئ فى حياتى	١	٣	١٠	-

السؤال رقم (٢) ما هي نظرتك زوجتك إليك بعد إحالتك للتقاعد ؟

الاستجابات	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة و يعملون	محالين للمعاش المبكر الإيجارى	محالين للمعاش المبكر الاختيارى
	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين
١- لم تتغير نظرتها لى طالما أن كل طلباتها المادية مجابه	٢	١٤	٧	١
٢- نظرة حزن لأنها كانت تود أن أستم فى العمل	٢	٥	٣	١
٣- تؤكد لى أن هذه سنة الحياه وأن التقاعد فرصة للراحة من عناء .	٤	١	١	-
٤- شعورها نحوى بالحب والاحترام لم تتغير بعد التقاعد	١٥	٣	١	٧
٥- زادت عصبية عما قبل وزادت بالتالى المشاكل بيننا بعد تقاعدى	١	٢	٧	-
٦- كانت متكيفة ومستعدة نفسياً لتقاعدى	٨	٣	-	٥
٧- لا تطيق وجودى بالمنزل وتتمنى خروجى أطول وقت ممكن	٥	٤	٥	-
٨- تحثى باستمرار على البحث عن عمل آخر بديل	١	-	٨	١

السؤال رقم (٣) ما هي نظرة أبنائك بعد إحالتك للتقاعد ؟

الاستجابات	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون عدد المستجيبين	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة و يعملون عدد المستجيبين	محالين للمعاش المبكر الإيجارى عدد المستجيبين	محالين للمعاش المبكر الاختيارى عدد المستجيبين
١- لم يعد أبنائى يهتمون بى كما كان قبل تقاعدى عن المعاش	٥	٧	٩	١
٢- زاد اهتمامهم بى عما كنت قبل المعاش	٤	-	-	-
٣- لا زالوا يحترمونى ويأخذون بمشورتى ورأى فى كل صغيرة وكبيرة	١٠	٧	٧	٤
٤- إن أبنائى كانوا ينتظرون خروجى للمعاش حتى أتفرغ للحياه معهم ومع أبنائهم	٣	١	١	٥
٥- أبنائى دائمين الشجار معى بعد بقائى بالمنزل معهم باستمرار	٢	١	١	١
٦- أبنائى متزوجين وكل منهم مشغول بحياته ولذلك لم يتغير شعورهم نحوى أو نظرتهم تجاهى بعد التقاعد لأنهم مشغولين بحياتهم الخاصة	٥	١٢	٣	٢
٧- لا زلت بالنسبة لهم قائد الأسرة الذى له كل تقديس وإجلال	٥	٧	٣	٥

السؤال رقم (٤) هل تمارس عملاً آخر بعد التقاعد ؟
السؤال رقم (٥) وهل العمل يحقق لك ما كان يحققه عملك السابق ؟

الاستجابات	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة و يعملون	محالين للمعاش المبكر الإلجباري	محالين للمعاش المبكر الاختياري
	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين
١- أشعر بأنني لا زلت قادر على العطاء ولذلك فأنني أعمل حتى الآن	-	٣	-	٢
٢- لم أعمل لأنني أشعر بأنني كبرت ويجب أن أستريح	٢٥	-	-	-
٣- أعمل بعد التقاعد ولكن عملي الحالي لا يعوضني عن عملي بعد التقاعد	-	١٥	١٣	١
٤- العمل هو كل حياتي ولذلك لا أستطيع الحياة بدون عمل	-	٢	٣	٢
٥- عملت بعد التقاعد حتى أسد الجانب المادي الذي قل بعد التقاعد	١	١٠	٢	١
٦- لم أفكر مطلقاً في البحث عن عمل بعد التقاعد فالتقاعد هو سنة الحياة	-	-	-	٢
٧- أعمل و عملي الحالي يعوضني كثيراً عن عملي السابق	-	١	١	٧
٨- لم أعمل لأن أي عمل لا يحقق ما كان يحققه لي عملي السابق	١	-	١	٤

السؤال رقم (٦) كيف تنقضي وقت فراغك

الاستجابات	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون عدد المستجيبين	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة و يعملون عدد المستجيبين	محالين للمعاش المبكر الإيجارى عدد المستجيبين	محالين للمعاش المبكر الاختيارى عدد المستجيبين
١- كل وقتى أقضيه فى العبادة والصلاة فى الجامع وقراءة القرآن الكريم	١٧	١٠	٢	٣
٢- أقضى وقت فراغى مع أسرتى وفى منزلى	٦	٣	-	٢
٣- لا أطيق الوجود بالمنزل ودائما الخروج للمشى أو زيارة الأصدقاء	-	٢	-	٢
٤- أمارس بعض الهوايات الشخصية كالقراءة ومشاهدة التلفزيون	١١	٥	٨	٢
٥- أذهب كل يوم إلى نادى المسنين لقضاء وقت سعيد مع الأصدقاء القدامى فى لعب الشطرنج أو الطاولة ذ	١٢	٥	٣	١
٦- أمارس بعض الأعمال الخيرية التطوعية من خلال نادى المسنين	١	١	٣	١
٧- أحاول شغل وقت فراغى بشراء احتياجات المنزل	١	١	-	١
٨- أجلس وحدى بغرفتى	١	١	١٠	-
٩- ليس لدى وقت فراغ بعد التقاعد لأن عملى بعد التقاعد يأخذ كل وقتى	-	-	-	٤

السؤال رقم (٧) ما هي المشكلات التي تعاني منها بعد إحالتك للتقاعد ؟

الاستجابات	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون عدد المستجيبين	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة و يعملون عدد المستجيبين	محالين للمعاش المبكر الإلجباري عدد المستجيبين	محالين للمعاش المبكر الاختياري عدد المستجيبين
١- أعانى من انخفاض الدخل بعد التقاعد فهو لا يكفى حاجات أسرتى	٢	٢	-	١
٢- أعانى من الكثير من الأمراض الجسمية	٦	٤	-	-
٣- لا أشعر بأى مرض جسمى ولكن غير مستقر نفسياً	٢	-	-	-
٤- مشكلتى الأساسية هو وقت الفراغ والملل بعد التقاعد والوحدة النفسية	٩	٩	١٥	-
٥- لا توجد لدى أى مشاكل والحمد لله	١٤	٣	-	١٢
٦- توجد مشاكل مع الأحفاد والأبناء	١	٢	١	١
٧- مشكلتى قلة احترام الآخرين وتوقييرهم لى	٣	٣	-	-
٨- مشكلة عدم تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين	٢	٤	٣	٢
٩- مشكلتى أننى أشعر تجاه أسرتى بأننى قد أديت واجبى ولا داعى لوجودى	-	١	٥	-

السؤال رقم (٨) هل أنت راضى عن حياتك بعد التقاعد ؟

الاستجابات	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون عدد المستجيبين	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة و يعملون عدد المستجيبين	محالين للمعاش المبكر الإجبارى عدد المستجيبين	محالين للمعاش المبكر الاختيارى عدد المستجيبين
١- راضى تمام الرضا عن حياتى الآن بعد التقاعد	٤	١	-	٨
٢- أشعر بأن الحياه لم يعد لها معنى ولا هدف	-	٢	١	-
٣- مستسلم لقضاء الله ولأن هذه سنة الحياة	١٠	٣	٢	-
٤- أشعر بأننى لم أحقق حتى الآن ما كنت أتمناه	-	-	١٥	١
٥- أحمد الله فى كل وقت	٨	٥	٢	٧
٦- أشعر بأننى قد أدت رسالتى تجاه زوجتى وأبنائى لهذا فأنا راضى	١	٣	-	-
٧- سعيد بخروجى على المعاش لأننى سوف أستريح بعد العمل الشاق	٨	٥	١	٧
٨- لست راضيا عن حياتى كلها	٥	٩	٩	٢

مقياس صراع الدور
من إعداد الباحثه

بسم الله الرحمن الرحيم

الأمر:

الذين:

الذين قبل القواعد:

الذين بعد القواعد (إن وجدت):

من القواعد:

نوم القواعد:

الأمر التي تفتتح بها:

الأمور التي تفتتح بها:

الأنشطة التي تقوم بها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أمامك مجموعه من العبارات ، أرجو أن تضع علامة (✓) تحت كلمة نعم في حالة انطباقها عليك
أو علامة (✓) تحت إلى حد ما في حالة انطباق العبارة عليك إلى حد ما . أما إذا لم تنطبق عليك
بالفرضه ضع علامة (✓) تحت كلمة لا .

لا نعم إلى حد ما لا

مثال : لا يحب أبنائي رؤيتي في المنزل بدون عمل

وهي تعني أن أبنائك يحبون رؤيتك بدون عمل في المنزل

لا نعم إلى حد ما لا

لا يحب أبنائي رؤيتي في المنزل بدون عمل

وهي تعني أن أبنائك لا يحبون رؤيتك بدون عمل في المنزل

لا نعم إلى حد ما لا

لا يحب أبنائي رؤيتي في المنزل بدون عمل

وهي تعني أن أبنائك لا يفضلون رؤيتك بدون عمل إلى حد ما

وهكذا تستمر في الأجابه على بقية العبارات كما تراها تنطبق عليك . مع العلم بأن هذه
الأجابات ستكون سريه تماما ولا يمكن أن يحصل عليها أحد غير الباحثه ، لذا أرجو أن
تفضل بالإجابه على تلك الأسئلة بصراحه تامه للوصول إلى حصر للمشاكل التي يمر بها
المسن وبالتالي لفت نظر المجتمع إليها

وشكرا لتعاونكم معي ..

الباحثه

نعم	إلى حد ما	لا

(٦١) أرغب فى مواصلة العمل بعد تقاعدى وإن كنت عاجزا

لسوء صحتى

(٦٢) أحيانا ما أشعر أن الحياه أصبحت مملة

(٦٣) اننى سعيد بالتقاعد لأننى سأكون حرا من مسئوليات العمل

(٦٤) أود الاستقرار من عملى السابق بعد بلوغى سن المعاش

(٦٥) أصبح من السهل إثارتى بعد إحالتى للمعاش

(٦٦) يكفى أن يعمل المرء حتى سن الستين ثم يستريح

(٦٧) من يتضايق من التقاعد يخطئ فى حق نفسه

(٦٨) كثيرا ما ينتابنى القلق والضيق

(٦٩) أشعر أحيانا بإنقباض وأكتئاب شديد

أسئلة الاستبيان المفتوح

(١) ما هي نظرتك إلى الحياة بعد إحالتك للتقاعد ؟

(٢) ما هي نظرة زوجتك اليك بعد إحالتك للتقاعد ؟

(٣) ما هي نظرة ابنائك لك بعد إحالتك للتقاعد ؟

٤) هل تمارس عملاً آخر بعد إحالتك للتقاعد ؟

٥) هل ترى أن هذا العمل يحقق لك ما كان

يحققه عملك السابق ؟

٦) كيف تقضي وقت فراغك الآن ؟

٧) ما هي المشكلات التي تعاني منها بعد اجالك للتقاعد ؟

٨) هل أنت راضى عن حياتك بعد التقاعد ؟

مقياس الشعور بالوحده النفسيه

مقياس الشعور بالوحدة
UCIA Loneliness Scale

إعداد : د . عبد الرقيب أحمد البحيري

الأبهم :
السن :
الجنس :
الوظيفة :
التعليمات : فيما يلي مجموعة من العبارات تعبر عما تشعر به غالباً - اسرأ
كل عبارة بعناية ، ثم ضع علامة (x) في الدائرة المناسبة . لا تتوقف كثيراً لاستكمال
لكل عبارة

أبداً نادراً أحياناً دائماً

- ١- أشعر بأنني على وفاق مع المحيطين بي .. ☐ ☐ ☐ ☐
- ٢- أشعر أنني أفتقد المحييين .. ☐ ☐ ☐ ☐
- ٣- ليس هناك شخص يمكنني أن أميل إليه ... ☐ ☐ ☐ ☐
- ٤- لا أشعر بأنني وحييداً ☐ ☐ ☐ ☐
- ٥- أشعر بأنني عضو في مجموعة أصدقاء ... ☐ ☐ ☐ ☐
- ٦- لي تأثير واضح على المحيطين بي .. ☐ ☐ ☐ ☐
- ٧- لا تدوم علاقتي بأحد لفترة طويلة ☐ ☐ ☐ ☐
- ٨- لا يشاركني من حولي اهتمامي وأفكاري .. ☐ ☐ ☐ ☐
- ٩- إنني شخص منطليق ☐ ☐ ☐ ☐
- ١٠- هناك أناس أشعر أنني قريب منهم .. ☐ ☐ ☐ ☐
- ١١- أشعر أنني مهمل ممن حولي ☐ ☐ ☐ ☐
- ١٢- علاقاتي الاجتماعية سطحية .. ☐ ☐ ☐ ☐
- ١٣- لا أحد يعرفني جيداً ☐ ☐ ☐ ☐
- ١٤- أشعر بأنني معزول عن الآخرين .. ☐ ☐ ☐ ☐
- ١٥- أستطيع أن أجد المحبة عندما أريد ذلك .. ☐ ☐ ☐ ☐
- ١٦- هناك أناس يفهمونني حقاً ☐ ☐ ☐ ☐
- ١٧- إنني مخلصوق تعبر لاني مشاعراً ... ☐ ☐ ☐ ☐
- ١٨- يحيط بي الناس ولكنهم بعيدون عني .. ☐ ☐ ☐ ☐
- ١٩- هناك أناس يمكنني التحدث إليهم .. ☐ ☐ ☐ ☐
- ٢٠- هناك أناس يمكنني الحديث إليهم .. ☐ ☐ ☐ ☐

مقياس التوافق الأسري

اختبار التوافق الأسري

يتكون الاختبار التالي من (٣٥) عبارة وأمام كل عبارة ثلاث اختيارات (نعم - إحيانا - لا) والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة ثم تضع علامة (x) أمام أي من الاختيارات الثلاثة السابقة ويؤكد الباحث أن الإجابة الواردة في هذا الاختبار سحظى بالسرية المطلقة .

والباحث يقدم خالص شكره لتعاونك .

بيانات أولية

الاسم :
الجنس :
المهنة :
المستوى التعليمي :
عدد الأبناء :
تاريخ الزواج :
تاريخ التطبيق :
() ذكور () أنثى

نعم	امانات	
		<u>العلاقات الانسانية السوية :</u>
.....	١ - يخذلي من يالين ان الحياة الاسرية تسير بدون شحار .
.....	٢ - اشعر ان اسرتي يهدمها ان اكون بينهم .
.....	٣ - اشعر بالارتياح حين اكون بين اسرتي .
.....	٤ - قلما تقابل اسرتي ما يعترضها من مشكلات بسروح الحريق .
.....	٥ - معالم خلافتي مع افراد اسرتي ترجع لعدم فهمهم لي
.....	٦ - كثيرا ما يحدث خلاف بيني وبين افراد اسرتي .
.....	٧ - انعدام الحوار بين افراد اسرتي يجعل الحياة ممله
.....	٨ - يتصيد كل فرد من افراد اسرتي الاخطاء لغبره .
.....	٩ - اشعر بالوحده حين اكون بين اسرتي .
.....	١٠ - اشعر ان معالم افراد اسرتي بحبون يحدث معي .
.....	١١ - نحرس جميعا على استمرار علاقات الود داخل اسرتي .
		<u>الالهة والمحبة :</u>
.....	١٢ - لا اتسامع مع اء سن افراد اسرتي حين يخذلي احداهم في بي
.....	١٣ - احيانا اشعر انني غير مرغوب داخل اسرتي .
.....	١٤ - تكثر كلمات اللوم والعتاب بيني وبين افراد
.....	١٥ - كل فرد من افراد اسرتي قدوة للآخر في أسلوب حياته .
.....	١٦ - انا واسرتي سعداء بحياتنا الاسرية .
.....	١٧ - اشعر انني محبوب من اسرتي .
.....	١٨ - احيانا اتمنى ان يكون لي أسرة غير اسرتي .
.....	١٩ - الحب والتآخي داخل اسرتي قليل .
.....	٢٠ - كثيرا ما يتدخل الطقربون لحل المشاكل الاسرية .
.....	٢١ - التظاهر بيني وبين افراد اسرتي يكاد يكون معدوما .
.....	٢٢ - اسرتي دائما تحسن الثاني بي .
.....	٢٣ - اعاني من كثرة الخلافات بين افراد اسرتي .
.....	٢٤ - في بيتنا "المغير" يحترم الكبير والكبير يعطف على الصغير

لا	نعم	احبابا	
			<u>التباعد :</u>
			٢٥ - لكل فرد من أفراد أسرته اهتماماته التي لا تهتم الآخرون .
			٢٦ - وجودي أو عدم وجودي لا يهم أسرته
			٢٧ - لكم تمنيت حياة اسرية مستقرة .
			٢٨ - المشكلات التي تواجه أسرته لا أحب التدخل فيها .
			٢٩ - أشعر أن لي دورا هاما داخل أسرته .
			٣٠ - لا أهتم كثيرا بأسرته .
			٣١ - لا أمل للتحدث إلى أفراد أسرته إلا إذا سئلت .
			٣٢ - الفضل الانسحاب حين يحدث خلاف بين أي من أفراد أسرته .
			٣٣ - كثيرا ما أكره في الابتعاد عن أسرته .
			٣٤ - أشعر أنني أكثر سعادة من الآخرين في حياتي الأسرية
			٣٥ - أشعر بسعادة حين أعود لميشتي :

مقياس مفهوم الذات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ستعرض عليك الباحثة مجموعه من الأسئلة كل سؤال على شكل صفة وأرجو أن تتفضل بإعطاء نفسك

درجة على حسب مدى انطباق الصفة عليك وسوف تكون الآجابه مقسمه إلى ٣ خانات :

(١) درجة انطباق الصفة عليك كما ترى نفسك الآن .

(٢) درجة انطباق الصفة عليك منذ ١٠ سنوات .

مثال :

منذ عشر سنوات

الآن

صفة العند : ما درجة صفة العند

مع الملاحظه أن تلك الآجابات ستكون موضع سريه مطلقه من جانب الباحثة منذ الاختبار للبحث

العلمي فقط ولهذا أرجو الباحثة إعطاء قدر من الأهميه . الصدق على تلك الآجابات .

وتفضلوا بقبول مزيد من الشكر والعرفان

الصفة	الآن	منذ ١٠ سنوات	رأى زوجتك فيك
١. القدره على تكوين علاقات مع الآخرين			
٢. الرغبة فى العودة إلى الشباب مرة أخرى			
٣. قوة البصر			
٤. الجمود الفكرى			
٥. تقبل النقد بصدر رحب			
٦. الخوف من الموت			
٧. نسيان مكان الأشياء			
٨. تكرار السؤال عن شىء أكثر من مره			
٩. فرض الرأى			
١٠. الأحساس بالأوجاع			
١١. الصبر وطولة البال			
١٢. الأرق			
١٣. الحساسيه الزائده للنقد			
١٤. القدره على تذكر الأحداث البعيده			
١٥. الحماس			
١٦. تقلل فكرة الموت والتفكير فيه			
١٧. العند			
١٨. العصبيه			
١٩. القدره على تذكر الأعداد			
٢٠. الأنطواء والعصبيه			
٢١. القدره على تذكر الألفاظ			
٢٢. القدره على تذكر الأحداث القريبه			
٢٣. النشاط وسرعة الحركه			
٢٤. الأحساس بأن كل شىء أصبح مختلف عن زمان			
٢٥. الأهتمام بالمظهر والشكل العام			

			٢٦. الأحساس بأن الجيل الحالي أقل احتراماً بالكبار من الأجيال السابقة
			٢٧. القلق
			٢٨. نسيان الأسماء
			٢٩. الأحساس بأن الناس ما عدش فيها خير زى زمان
			٣٠. الأحساس بالتعب
			٣١. الأحساس بفقدان القيمه
			٣٢. الخوف من المرض
			٣٣. الأهتمامات الدينيه
			٣٤. حب الحياه والأقبال عليها
			٣٥. الأحساس بأن حيل زمان أقدر من أبناء اليوم على تحمل المسؤوليه
			٣٦. التدخل فى شؤون الآخرين
			٣٧. الأحساس بالوحده
			٣٨. القدره على تذكر الأشكال
			٣٩. التفكير المنظم
			٤٠. الأحساس بتفاهة الحياه
			٤١. القدره على تذكر المعنى
			٤٢. الرغبه فى الاحتفاظ بالأبناء
			٤٣. ارتعاش الأطراف
			٤٤. قوة السمع
			٤٥. تنوع الأهتمامات

